

جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج

# المطالعة والنصوص للفصل الأول المتوسط

تأليف

د . كريم عبيد الوائلي      علي عبد الحسين مخيف

تركي عبد الغفور الراوي

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

الطبعة الرابعة

المشرف العلمي على الطبع : فينوس عبد الهادي ناصر

التصميم والانشراف الفني على الطبع : سعاد هادي يونس



[www.iraqicurricula.org](http://www.iraqicurricula.org)

الموقع الرسمي للديريفة العامة للمناهج  
على شبكة الانترنت

المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مُقدّمة

يسرنا أن نقدم كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط ، ليكون بين أيدي طلبتنا الأعزاء والأساتذة الأجلاء ، إسهاماً منا في تطوير الكتب الدراسية وذلك باعتمادنا الموضوعات العلمية والأدبية الموجهة ، لإشاعة روح الحبة والتسامح والألفة والتآخي بين أبناء الوطن الواحد ، وبناء العراق في عهده الجديد ، ليواكب مسيرة التقدم والتطور ، ويأخذ دوره في بناء الحضارة الإنسانية ، كما كان شأنه في سالف الأزمان ، بوصفه مؤسس الحضارة البشرية الأولى .

لقد عمدنا إلى أن تكون مضامين الكتاب ومفرداته محيطة بمحاور عدّة ، دينية وعلمية وصحية واقتصادية واجتماعية وقد عولجت بأساليب السرد والشعر والقصة والحكاية والتمثيل والحوار . وحرصنا على أن يكون الكتاب نافذة مطلّة على حضارات العالم ، فضلاً على تعريف طلبتنا بماضيهم الحضاري وتراثهم الأدبي الزاخر بكنوز الأدب والفن منذ أقدم العصور .

وليس هدفنا أن يكون كتاب المطالعة والنصوص مادة لإغداق المعلومات وكسب المهارات فحسب ، بل لتقديم الغذاء الروحي لنفوس أبنائنا ، فتنبض به قلوبهم ، وتسمو جوارحهم ، ويقوم سلوكهم ، ليحبوا الحق ويدعوا له ، ويميزوه من الباطل ، وزيادة على تنمية حب المطالعة في نفوسهم ، وولعهم بالبحث والاستطلاع ، ليعتادوا حُب لغتهم ، فعسى أن يبرز منهم الأدباء والشعراء والكتاب والمفكرون .

لقد اعتمدنا في إعداد هذا الكتاب مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، والحديث النبوي الشريف ، والإرث الحضاري العراقي القديم والحديث ، والحضارة العربية والإسلامية ، واسترشدنا بنصوص دستور شعب العراق التي وفرت لنا قيما مهمة ، مثل التأكيد على قيم شعبنا العراقي وتقاليده ، وإعلاء شأن الهوية الوطنية واحترام قيم الشعوب وإرادتها في التعايش السلمي .

وكان هدفنا أيضاً توسيع مدارك طلبتنا ، واطلاعهم على مهارات مهمة في الحياة ، مثل القراءة السليمة والتحدث الطلق ، والتعبير عن المشاعر ، وتذوق الجمال في المضمون ، وتوسيع قدرة التخيل ، وتشجيع الابتكار ، وتنمية ملكة الطلبة في النقد والتحليل ، وإصدار الأحكام ، وتقبل الرأي الآخر .

وأملنا وطيد في أن يحقق الكتاب ما هدفنا إليه ، من دون أن ننسى القول : إن الأهداف الموجودة كلها ستتحقق وبفاعلية ، وأداء أفضل ، عندما يتفاعل إخواننا المدرسون الأفاضل مع موضوعات الكتاب ، في فهمها وتدريسها وإبداء ملاحظاتهم الكريمة فيها . وثقتنا عالية بزملائنا بأن يجعلوا من درس المطالعة والنصوص تطبيقاً عملياً لكل المهارات اللغوية التي تمّ تقديمها إلى طلبتنا الاعزاء في القواعد النحوية والإملائية والأداء الجيد في القراءة الجهرية ، والفهم والاستيعاب في القراءة الصامتة ، والتعبير الشفوي والتحريري ، من خلال ما قدمناه في باب المناقشة والتعبير ، وحذا لو قام المدرسون بتكليف الطلبة تقديم التقارير الدورية تاركين لهم حرية الاختيار ، وإرشادهم إلى الاستعانة بالمكتبات العامة أو مكتبة المدرسة ، لتعويدهم البحث والاستقصاء والتزود بالثقافة العامة وتدريبهم على التثقيف الذاتي ، فضلاً على مزاولة النشاطات الأدبية ، لاستثمار طاقاتهم بإعداد النشرات الجدارية ، وإقامة مباريات للتنافس الخطابي ، أو كتابة القصة ، أو نظم الشعر أو غير ذلك .

ولايفوتنا أن نذكر زملاءنا الكرام بالخطوات العامة لطريقة التدريس التي تبدأ بالإعداد للدرس وإعداد النفس ثقافياً وتربوياً ، وتكليف الطلبة بقراءة الموضوع في منازلهم قبل مناقشته في الصف ، حيث يُبدأ بالتمهيد للموضوع واستهلاله بالأسئلة أو ذكر المناسبة ، و التعريف بصاحب النص ، يعقب ذلك تكليف الطلبة بقراءته قراءة صامتة ثم يوجه إليهم أسئلة إيحائية لاستنتاج الفكرة العامة ، وفهمها واستيعابها . وإن رأى أن يعيد قراءة الموضوع قراءة جهرية فلا بأس في ذلك ، ثم يكلف طلبته الجادّين بذلك بالتناوب ، لينتقل بعد ذلك إلى شرح المفردات الصعبة ومناقشة معانيها ، وانتقاء العبارات الجميلة ، والكلمات الجزلة وبيان استعمالها وبلاغتها . ولأجل تدريب الطلبة على التحليل والنقد والتعليق ، بتناول الأفكار وتحديد العواطف والحكم عليها وتقويم الأسلوب من حيث الألفاظ والموسيقا واستنباط الأحكام ، حتى يأتي أخيراً إلى إجراء بعض التمرينات التي تنمي ملكة الطلبة اللغوية ، وإجراء المناقشة والوصول إلى التدريب على التعبير .

وفقَ الله الجميع إلى ما فيه خير شعبنا ورفعة وطننا .

المؤلفون

## من القرآن الكريم

من سورة الحجرات (١)

(للحفظ)

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ  
وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا  
تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِلْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ  
فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ  
إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَفْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيَحِبُّ  
أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعْرًا وَحَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

( صدق الله العلي العظيم )

## معاني المفردات

لا يسخر	: لا يستهزئ ، ولا يحتقر .
لا تلمزوا أنفسكم	: لا تعيبوا غيركم فتعابوا .
لا تنابزوا بالألقاب	: لا يدعوا بعضكم بعضاً بلقب يكرهه .
يئس الاسم الفسوق بعد الإيمان	: ما اقبح أن يوصف الشخص بأنه فاسق بعد أن كان مؤمناً .
إثم	: ذنب .
لا تجسسوا	: لا تبحثوا عن عيوب الناس .
لا يغتب بعضكم بعضاً	: لا يذكر أحدكم أخاه بشيء يكرهه .
لتعارفوا	: ليعرف بعضكم بعضاً

## الشرح والبيان

تَعْرِضُ الْآيَاتُ الْكَرِيمَاتُ بَعْضَ قَوَاعِدِ الْآدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ عَامَةً فِي التَّعَامُلِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ فِي الْمَجْتَمَعِ . إِذْ تَحْرُسُ عَلَى كِرَامَةِ الْإِنْسَانِ . وَلَمَّا أَنَّ السُّخْرِيَّةَ تَحُطُّ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْذَرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْ يَسْخَرَ الرَّجَالُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَعَلَّ أَوْلَئِكَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ عِنْدَ الْخَالِقِ ، وَبَيْنَ النَّاسِ . وَقَدْ نَهَى اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يَعِيبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ لِأَنَّهُ يَعِيبُ نَفْسَهُ ، فَضْلاً عَلَى نَهْيِهِ مُنَادَاةِ الْأَشْخَاصِ بِالْأَقَابِ يَكْرَهُونَهَا . وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا أَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ نِعْمَةِ الْإِيمَانِ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ قَدْ ظَلَمَ الْآخَرِينَ وَظَلَمَ نَفْسَهُ . فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْقِذَ نَفْسَهُ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ .

يقول الشاعر :

لِسَانَكَ لَا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ فَكُلَّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنُ  
وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايِباً فغضها وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

وعلى الإنسان أن يتجنب سوء الظن بالآخرين ، وأن يترك الشكوك والشبهات ليخلص الضمائر من التلوث ، فالناس يظنون أبرياء وحقوقهم مصونة وحررياتهم محفوظة حتى تثبت إدانتهم وارتكابهم المعاصي . وتوصي الآيات الكريمات بالابتعاد عن تتبع مساوئ الناس ، فترك ماستر الله ونأخذ مآظهم . والذي يقذف الآخرين من ورائهم فكأنه يأكل لحومهم فتحصل الكراهية . هذه الآيات توقظ مشاعر التقوى عند المؤمنين ، وتدعوهم إلى الإسراع بالتوبة وتهتف بالإنسانية جميعها على اختلاف ألوانها وأجناسها لتردّها إلى أصل واحد وإلى ميزان واحد :

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

وهذا كلام الله البليغ الذي يؤدي إلى بطلان أسباب النزاع في الأرض ، حيث سيعم السلام والأمان ، وتسود أسباب الألفة والتعاون والمحبة والتسامح بين عباد الله جميعاً .

## المناقشة

- ١- يحرص الإسلام على حفظ كرامة الإنسان ، فيدعو المؤمنين إلى نبذ التعصب الطائفي والعنصري والمذهبي . أي آية أشارت إلى ذلك ؟
- ٢- أذكر حديثاً للنبي محمد ( ﷺ ) يدعو إلى المحبة والتآلف والاتحاد .
- ٣- دعا أحد الشعراء الحكماء إلى تجنب كشف عيوب الناس باللسان والعين . أذكر ما قاله وفسره .
- ٤- كيف يظلم الإنسان الآخرين ويظلم نفسه أيضاً ؟ ماعلاج ذلك ؟
- ٥- ماميزان المفاضلة بين الناس ؟ أذكر الآية الكريمة التي أشارت إلى ذلك .
- ٦- إذا كانت لفظة -قوم- فاعلاً للفعل -يسخر- ، فما إعراب الكلمة -نساء ؟

٧- الكلمة - قوم- مذكر، والكلمة - نساء- مؤنث ، استخرج من الآيات  
الكريمات كلمتين متقابلتين متضادتين في الجنس .

التعبير :

تحدث عن مضار ألوان السلوك غير الحميد في ميدان إقامة علاقات  
اجتماعية صحيحة .





## من الحديث الشريف :

خطبة للرسول (ﷺ)

(للحفظ)

خَطَبَ الرَّسُولُ (ﷺ) بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ . حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :  
«أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ ، فَاَنْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ ، وَإِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً ، فَاَنْتَهُوا إِلَى  
نَهَايَتِكُمْ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : بَيْنَ عَاجِلٍ قَدْ مَضَى ، مَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ ،  
وَبَيْنَ آجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ . فليَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْ  
دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ ، وَمِنْ الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ ، وَمِنْ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَوْتِ ، فوالَّذِي نَفْسُ  
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مَسْتَعْتَبٍ ، وَلَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ ، إِلَّا الْجَنَّةُ ، أَوْ  
النَّارُ» .

### تعليق

تأتي هذه الخطبة متوافقة مع التقاليد الإيمانية الأساسية في الإسلام .  
ولاعجب في اتفاق كهذا . لأنها خطبة رسول الله (ﷺ) .  
والإسلام - كما تعلم - دين يقوم على هذه الحقائق الواردة فيها . فالإنسان  
موجود على وجه هذه الأرض إلى حين . ولديه منهج يجب أن يعمل بموجبه  
ويعلمه وهو منهج أبأنه الله تعالى في القرآن الكريم ، وأخبر عباده بنتائج فإما  
الخلود بعد الإسلام والإحسان ، وإما ولوج النار بعد الكفر ، وفعل الشرور  
ولا طريق آخر . كلام بليغ من رسول أفصح العرب كافة .

## معاني المفردات

أثنى	: شَكَرَ .
معالم	: جمع مَعْلَم : الأثر يستدل به على الطريق .
بين مخافتي	: بين أمرين مجهولين . والخوف : الفرع والذعر .
عاجل	: قائم ، ويقصد الدنيا .
آجل	: الآخرة وما سيحاسب الله تعالى فيها العباد .
الشبيبة	: جمع شاب ، وكذا الشباب ، والشباب خلاف الشيب .
الكبير	: كِبَر السِّنِّ . الشيخوخة .
مستعجب	: اسم فاعل من استعجب والمستعجب : الذي يطلب العذر والسماح ، أي لافائدة من الندم بعد الممات .

## المناقشة

- ١- ما عادة الرسول (ﷺ) قبل أن يحدث المؤمنين ؟
- ٢- لمن وَجَّهَ رسولُ الله (ﷺ) خطابَه ؟
- ٣- أين مكان الإنسان في هذه الخطبة ؟
- ٤- بِمَ نَصَحَ رسولُ الله (ﷺ) الناسَ ؟
- ٥- ذكر الرسول (ﷺ) الندمَ . حدّد العبارة .
- ٦- مامصيرُ الإنسان بعد مغادرته الدنيا ؟
- ٧- هات ألفاظاً متقابلة (متضادة) من النصّ .
- ٨- ما إعراب -المؤمن- ؟

التعبير :

عزيزنا الطالب : نرغب بسماع رأيك حول وجود الإنسان في هذه الدنيا  
على ضوء فكر الإسلام .



## الصّحة المدرسيّة والبيئة

يقضي الطلبة خارج بيوتهم نصف زمن حياتهم في المدارس ، ومن هنا تنشأ ضرورة تمييز بيئة المدرسة من البيئة المحلية الحاضنة لها بميزات ، تراعى فيها قضية تحقيق أهداف هي غاية في الأهمية ، يمكن تأطيرها بعنوان عريض ، هو :-

**من أجل بيئة مدرسية جميلة عمرانياً ، وطبيعياً ، خالية من الأمراض .**

إنّ هذه أهداف عظيمة ، يمكن أن تدرك ، فالخيرات الطبيعية متوافرة ، ومبذولة في العراق ، ومحفوظة في عقول ملايين العراقيين ، لذا ، فإنّ صنع بيئة مدرسية خضراء هدف يسهُل نيلُهُ ؟

إنّ صنع بيئة صحيّة هو الهدف الصعب الذي يجب ، أن يفوزَ العراقيون في التغلب عليه بما يمتلكونه من خبرات تراثية ، وحديثة . ولكي نمتلك الحافز يجب تقييم هذا الهدف الذي يدور حول الصحة المجتمعية المدرسية ، هل هو مهمٌ فعلاً ويستحق الخوض فيه وتحقيقه ؟

إنّ صحة المجتمع العراقي تتحقق في تكريس صحة أفرادِهِ ، لأنّ الخلل الذي يُصيب صحة الفرد ، سيؤدي حتماً إلى اعتلال كيان المجتمع ، لذا كان توافر العناية الصحية للأفراد حقاً لهم ، وقد نصّ عليه الدستور الذي أناط من جهة أخرى بالدولة العمل على توافر كلّ أسباب ضمان صحة المواطنين العراقيين ، كما هو من حق المجتمع على أفرادِهِ ، أن يعتنوا بصحتهم ، وصحة الآخرين ، لأنّها تنعكس على صحة المجتمع ، والذي بدوره ينعكس على المجتمعات المجاورة .

إنّ أشدّ الأمراض فتكاً مما يتعرّض لها الطلبة ، هي الإنفلونزا ، والإسهال وحساسية التنفس ، وسرطان الرئة ، والتهابات الجلد ، والعيون وفقر الدم والكوليرا ، والتيفوئيد ، والزحار ، وتلوث الطبيعة النباتية المدرسية والعمرانية .

المصادر : (١) التربية الصحية للمصف الخامس الإعدادي / للبنات / ط١٢ / ٢٠٠٦م

(٢) الدليل السياحي / وزارة الثقافة والإعلام . د . ت .

إنَّ هذه الأمراضَ تُعدُّ الأكثرَ أذىً للبيئة المدرسية التي يزدحم فيها الطلبة .  
ومن الإجراءات العملية التي يمكن العمل بموجبها لتجنب شيوع هذه الأمراض ما يأتي :

- ١- مراقبة مياه الشرب داخل المدارس ، وكفايتها ، وصلاحياتها ، والاهتمام بالمرافق الصحية ، والحمامات ، وخزانات الماء ، والتأكد من مطابقتها للشروط الصحية .
- ٢- الاهتمام بنظافة الساحات المدرسية ، والممرات ، والصفوف ، والسطوح والحدائق ، والملاعب ، والمقتربات الخاصة بها .
- ٣- إزالة القمامة ، والاهتمام بالتهوية ، والإضاءة ، والتدفئة ، ومفرغات الهواء .
- ٤- مراقبة التلوث داخل محيط المدرسة ، وحواليها ، ودراسة إمكانية نقل الطلبة إلى مدرسة أخرى أوغلاقها عند وجود تلوث .
- ٥- تأمين إجراءات منع الحرائق .
- ٦- إحداث إجراءات تجميل بيئة المدرسة لضمان الراحة النفسية للطلبة ، مثل زراعة حديقة المدرسة وتوفير مناخ مناسب ، وألوان هادئة للجدران وملعب واسع ، وممرات تضمن انسيابية دخول الطلبة وخروجهم .
- ٧- إنشاء المدارس في مواقع بعيدة عن المنازل ، والضوضاء ، والشوارع العامة والمصانع ، ووضع شبكات ضد تسرب الذباب إلى داخلها ، وملاحظة بعدها الضروري عن المستنقعات ، وعمل قنوات تصريف مياه الأمطار ، والمياه الثقيلة . كما يجب تجنب بناء المدارس على أراضٍ أنشئت فوق ردم الحفر والبرك ، والمستنقعات ، إلا بعد مضي أكثر من عشر سنوات ، فضلاً على استعمال المواد الجيدة في البناء ، وينبغي بناء الملاجئ فيها نظراً إلى الحاجة إليها في حالات الطوارئ ، ووجوب الاهتمام بسلام البناية .

- ٨ - الاهتمام بالدروس الرياضية ، واللياقة البدنية ، وممارسة الألعاب ، وإرشاد الطلبة إلى طرائق مكافحة تلوث البيئة في المنزل ، والمدرسة ، والمصنع .
- ٩ - الاهتمام بالحنوت المدرسي ، ومراقبة خزن الأغذية ، والحفاظ على آلية التغذية المدرسية ، ولا سيما في المناطق الريفية .

## المناقشة

- ١ - عدد باختصار ثلاثة مكونات للبيئة .
- ٢ - لماذا ذكر كاتب النص مرض الإنفلونزا على رأس الأمراض التي يسببها تلوث البيئة ؟
- ٣ - ما معنى انسيابية خروج الطلبة ودخولهم ؟
- ٤ - اشترط الكاتب أن تمرَّ عشر سنوات على ردم المستنقع قبل البناء فوقه ، لماذا ؟
- ٥ - ما أهم الأخطار التي قد يتعرض لها التلاميذ من جرّاء بيئة مدرسيّة غير صالحة ؟
- ٦ - نصّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ضرورة قيام الدولة بتحسين البيئة والمحافظة على صحة الناس . هل نصّ الدستور العراقي على ذلك ؟
- ٧ - كيف يمكن تحقيق الراحة النفسية للطلبة في بيئة المدرسة ؟

### التعبير :

أكتب عن بيئة المدرسة المثالية التي تتمنى تحقيقها ضمن ما تحلم به من طموح .

## سَفَرُ أَيُّوبَ

للشاعر : بدر شاكر السياب \*

(للمحفظ إلى : ولكن أيوب)

لَكَ الْحَمْدُ مَهْمَا اسْتَطَالَ الْبَلَاءُ  
وَمَهْمَا اسْتَبَدَّ الْأَلَمُ  
لَكَ الْحَمْدُ إِنَّ الرِّزَايَا عَطَاءُ  
وإنَّ الْمُصِيبَاتِ بَعْضُ الْكَرَمِ  
أَلَمْ تُعْطِنِي أَنْتَ هَذَا الظَّلَامَ  
وَأَعْطَيْتَنِي أَنْتَ هَذَا السَّحَرِ  
فَهَلْ تَشْكُرُ الْأَرْضُ قَطْرَ الْمَطَرِ  
وَتَغْضَبُ إِنْ لَمْ يَجِدْهَا الْغَمَامُ  
شُهُورٌ طَوَالَ وَهْذِي الْجِرَاحُ  
تُمْزِقُ جَنْبِي مِثْلَ الْمُدَى  
وَلَا يَهْدُ الدَّاءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ  
وَلَا يَمْسَحُ اللَّيْلُ أَوْجَاعَهُ بِالرَّدَى  
وَلَكِنَّ أَيُّوبَ إِنْ صَاحَ صَاحُ  
لَكَ الْحَمْدُ إِنَّ الرِّزَايَا نَدَى  
وإنَّ الْجِرَاحَ هَدَايَا الْحَبِيبِ  
أَضْمُ إِلَى الصَّدْرِ بِأَقَاتِهَا  
هَدَايَاكَ فِي خَافِقِي لَا تَغِيبُ

\* بدر شاكر السياب (١٩٢٦-١٩٦٤م) أحد أبرز رواد الحركة الأدبية للشعر الحديث (قصيدة التفعيلة). ولد في البصرة وأكمل دراسته الجامعية في بغداد. عاش ضروباً من الاضطهاد والمعاناة. اعتلت صحته ومات خارج وطنه العراق. تميزت قصائده بالجدّة والابداع، وأسهم في تطوير القصيدة

الحديثة، ووظف فيها الأساطير والشخصيات التراثية.

هَدَايَاكَ مَقْبُولَةٌ هَاتَهَا  
أَشَدُّ جِرَاحِي وَأَهْتَفُ بِالْعَائِدِينَ  
أَلَا فَانظُرُوا وَاحْسِدُونِي فِهْذِي هَدَايَا حَبِيبِي  
وَإِنْ مَسَّتِ النَّارُ حَرَّ الْجَبِينِ  
تَوَهَّمْتُهَا قُبْلَةً مِنْكَ مَجْبُولَةٌ مِنْ لَهَيْبِ  
جَمِيلٍ هُوَ السُّهْدُ أَرَعَى سَمَاكَ  
بَعَيْنِي حَتَّى تَغِيْبَ النُّجُومُ  
وَيَلْمَسَ شُبَّانَكَ دَارِي سَنَّاكَ  
جَمِيلٌ هُوَ اللَّيْلُ أَصْدَاءُ يَوْمٍ  
وَأَبْوَاقُ سَيَّارَةٍ مِنْ بَعِيدٍ  
وَأَهْمَاتُ مَرْضَى وَأُمُّ تُعِيدُ  
أَسَاطِيرَ آبَائِهَا لِلْوَلَدِ  
وَعَابَاتُ لَيْلِ السُّهَادِ الْغَيُومُ  
تَحْجُبُ وَجْهَ السَّمَاءِ  
وَتَجْلِسُوهُ تَحْتَ الْقَمَرِ  
وَإِنْ صَاحَ أَيُّوبُ كَانَ النَّدَاءُ  
لَكَ الْحَمْدُ يَا رَامِيًا بِالْقَدَرِ  
وَيَا كَاتِبًا بَعْدَ ذَاكَ الشَّقَاءِ

### التعليق النقدي

عُرفَ الشاعرُ السيابُ بموضوعاته الإنسانية ، ومعالجته الفنية ، إذ فاق على غيره في هذا الشأن . والسبب في ذلك أن بدرًا نفسه خَبَرَ هذه الموضوعات بقوة التجربة ونحن نعرف أن أَيُّوبَ - عليه السلام - أُصِيبَ ببلاءٍ مَرَضٍ حتى ذاعَ صيتهُ في الآفاقِ عبرَ ما قاله فيه من الحِكمِ البليغة طَوَالَ عُمُرِهِ المديد ، ومعاناتِهِ الشديدة لأهوالِ المرضِ تساندهُ زوجته المخلصة - رحمة - وقد أُصِيبَ بدرٍ بمرضٍ عُضَالٍ ، لم يمهلهُ كثيرًا في الدنيا ، كما أمهلَ أَيُّوبَ - عليه السلام - لذا أنْ مأساةُ شاعرنا - في الأقل - في نظره تفوق مأساة أَيُّوبَ . إن بدرًا ، وهو شاعر رقيق ، لم يقل هذا المعنى حياءً لكنه تجرأ



على أن يخيم في ظلّ صبر أيّوب الطويل ، ويقول كل ما رغب فيه أن يقوله على لسانه .  
والقصيدة على وفق هذه الرؤية صوت شعريّ إنساني ، نجح بدر أن يدفع بها مستفيداً  
من حقيقةٍ تاريخيةٍ وظفها فنياً .

### معاني المفردات

- الرزايا : جمع رزّة : مصيبة .  
الرّدى : الموت .  
الخافق : القلب .  
السُّهد : والسهاد : الأرق ومجافاة النوم لانه يتأمل عظمة الخالق .  
أصداء : جمع صدى : تردد الصوت .

### المناقشة

- ١- مَنْ يخاطب النبي أيّوب (عليه السلام) ؟
- ٢- ما الذي أعطاه تعالى لأَيّوب (عليه السلام) ؟
- ٣- أذكر العبارات التي شكّا أيّوب فيها من العذاب ؟
- ٤- هل يمكن عدّ القصيدة ، شكوى الشاعر نفسه مما ألَمَّ به في حياته ؟ كيف تثبت ذلك ؟
- ٥- لماذا صار أَرَقُّ أيّوب جميلاً ؟
- ٦- أذكر أنواع المعارف ، ومثّل خمسة أنواع منها في النص .

### التعبير :

الصبر من الصفات الجميلة ، والضرورة أحياناً . أكتب عنه في إطار  
حياتك اليومية .

## عالم الأهوار المثير جنوبي العراق

تشكّل منطقة الأهوار مسطحات مائية على شكل مثلث ، تتراوح مساحته بين ٣٥-٤٠ ألف كيلو متر مربع . رؤوسه مدينة العمارة شمالاً وسوق الشيوخ غرباً ومدينة البصرة شرقاً على اراضي ثلاث محافظات ، ميسان والناصرية والبصرة ويشمل جزءاً من محافظة واسط .

يدّعي بعض العلماء ، بصدد نشوء الأهوار ، أنّ وجودها ينسب إلى بقايا مياه الخليج ، بعد انحساره ، بفعل كميات الطمي والغرين التي ينقلها دجلة والفرات والكرمة ودويريج والكارون .



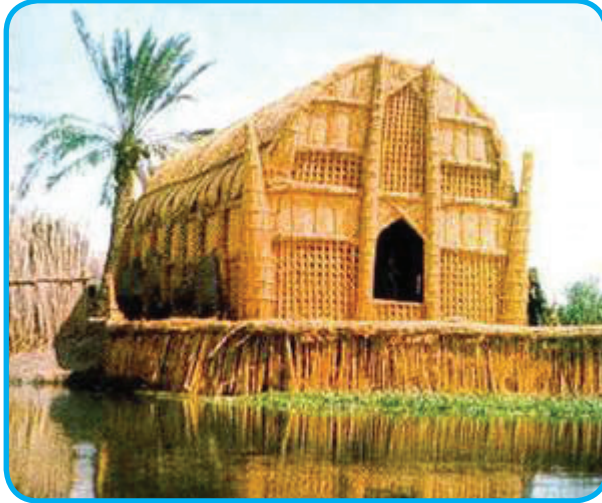
المصادر : ١ - الأهوار / حسن علي خلف .

٢ - جغرافية أهوار ومستنقعات جنوبي العراق / د. حسن الخياط .

٣ - كتاب (العودة إلى الأهوار) جافين يانج / ترجمة : فريد ضياء شكاره .

لكن الرأي الغالب أنّ الأهوار بقايا عصر انتهاء طوفان نوح -عليه السلام- كونها أراضي منخفضة ، استمرت مع تكوّن السهل الرسوبي في العراق ، الذي تكوّن بفعل السيول العظيمة التي أعقبت العصور الجليدية ، تتغذى من مياه الفيضانات في الأنهار التي مرّ ذكرها وذوبان الثلوج وسيول الأمطار .

سكن هذه الأهوار والسّهول منذ الألف الثالث قبل الميلاد السومريون والبابليون والأكديون ، الذين يشكلون النواة الأصلية لسكان العراق والقبائل النازحة من الجزيرة العربية بعد تصحّرها إلى أرض السّواد . وهذا الاسم جاء نتيجة ظهور أرض العراق ، تلوح للقادم من الصحراء بحقولها الخضراء ونخيلها كأنّها خطّ أسودّ يمتدّ على صفحات الرمال البيضاء . وفي هذه المنطقة نشأت أولى حضارات العالم القديم في الأماكن التي تمّ اكتشافها في مدن أوروك ونفّر وأور وأريدو ولارسا وإيسن وبابل وكوتي وكيش ولكش .



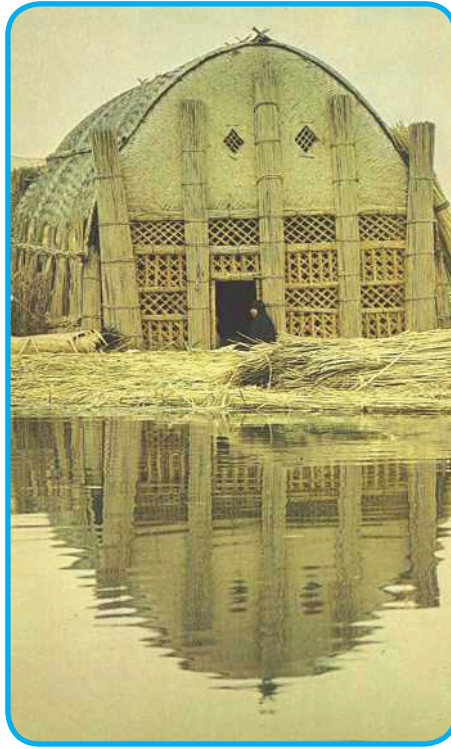
هذه الأهوار والمستنقعات والمسطحات المائية تتوزع على ثلاث مجموعات .  
أولها مجموعة أهوار دجلة التي تمتد من الكوت حتى البصرة ، وهي السَّنيّة  
والعظيم والحويزة وعودة والجبكة . وتأتي بعدها مجموعة أهوار الحَمَّار تمتد من  
كرمة علي إلى سوق الشيوخ ، ومن ناحية الاصلاح والشطرة إلى شط الغرّاف وهي  
هور الحَمَّار والغموكة والمجرّة والسناف . أما مجموعة أهوار الفرات التي تتعرّض  
أحياناً إلى الجفاف في بعض مناطقها ، فهي الحويزة وامتداد أهوار الحَمَّار ، وهور  
العبد والجبايش والشويجة وأبو زرك .



### سكان الأهوار ونشاطهم الإقتصادي

ينتمي سكان الأهوار إلى قبائل وعشائر وأفخاذ ذات مسميات متعددة  
معروفة، تربطها تحالفات ومصاهرات واتحادات ، تتوزع على قرى ونواح ومدن  
شَتَّى . أشهرها المداد والبطائح والطيب والمشرح والكحلاء ، والمجر الكبير  
وقضاء الجبايش ، والحَمَّار والفهود والطار والاصلاح والدواية . تتمسك بتقاليد

وعادات إنسانية ودينية موروثة ، كالكرم والمروءة والنخوة والشجاعة والتباري بالجلود ، حتى أنَّ بعضهم ، يوقد النيران في مفترقات الطرق ، ليهتدي إليها الجائع والطريد والتائه ، ليشبع ويدفأ ويأمن . وهم معروفون بقناعتهم بما يمنحهم الله تعالى من الرزق ، تمثّل في قول أحدهم : « في الماء ..... وبين عيدان القصب ، وفي الهواء الطلق نعيش ، وهنا نُحبُّ أن نقضي حياتنا » .



ثم أنهم مَيَّالون إلى الهدوء والمرح ودفع الصداقة ، ولا أحد يعرف طعم الحرية أكثر منهم ، وقد وفّرت لهم طبيعة الأهوار الحماية من غزوات الطامعين وظلم الظالمين . يتكلّمون العربية ويدينون بالإسلام ، وبرز منهم الكثير من القادة والمفكرين ، وعلماء الدين والتربية والشعراء والأدباء .

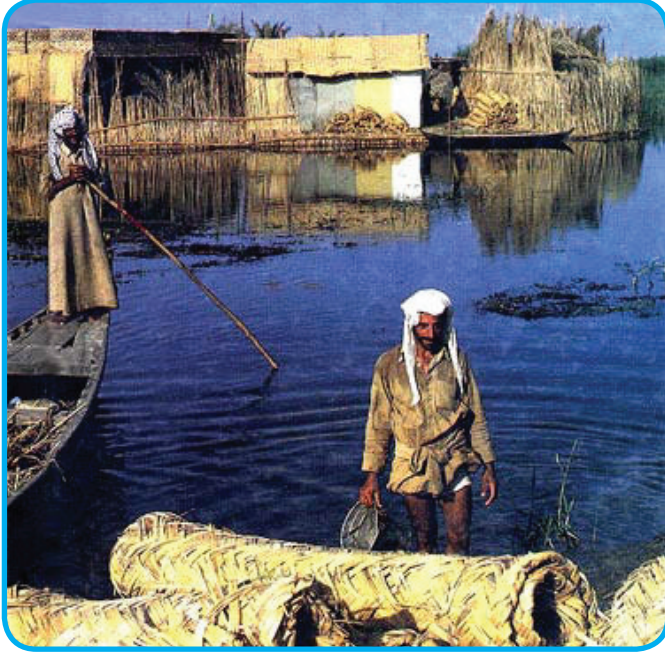
إنَّ الزَّائِرَ الَّذِي يَلْجُ الْأَهْوَارَ يَرَى الشُّوَارِعَ الْمَائِيَّةَ الطَّوِيلَةَ وَالْعَرِيضَةَ وَالضَّيْقَةَ  
وَالْمَلْتَوِيَّةَ ، الَّتِي يَسْلُكُهَا النَّاسُ فِي تَنْقُلِهِمْ بَيْنَ (الجزرات) و(الكاهن)  
و(الصلوع) و(اليشَن) و(البتره) و(الهطرة) و(الجفر) ، كَأَنَّهَا شُّوَارِعَ  
فِينِيسِيَا وَالْبَنْدُوقِيَّةَ فِي إِيطَالِيَا ، أَوْ مِثْلَ شُّوَارِعِ الْمَدِينِ عَلَى الْيَابِسَةِ ، غَيْرَ أَنَّ  
وَسَائِطَهَا الزُّوَارِقَ وَالْمَشَاحِيفَ وَالْكَعْدَ وَالْبَلَمَ وَالْمِهِيلَةَ وَالطَّرَادَةَ وَالْجَلِيكَةَ .



يَعْمَلُ سَكَّانُ الْأَهْوَارِ بِزُرْعَةِ الرِّزِّ وَالذَّرَّةِ وَالْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَضِرَاتِ عَلَى  
حَافَاتِ الْأَهْوَارِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزَاوِلُ اسْتِخْرَاجَ الْمَلْحِ وَتَرْبِيَةَ الْجَامُوسِ وَالْأَبْقَارِ  
وَمَعْظَمُهُمْ يَعِيشُ عَلَى صَيْدِ الْأَسْمَاكِ وَالطَّيُورِ . وَهُمْ مَاهِرُونَ بِصِنَاعَةِ الْخَصْرَانِ



والباريات من نبات البردي والقصب الذي يعملون منه صرائفهم وأكواخهم الطافية على الماء، فضلاً على الدّواوين الجميلة التي تضاهي ما صنعه السومريون والأكديون . ومنهم من يعمل أجيراً في جني التمور ومواسم الحصاد وتربية الماشية .



### تحليل وتعليق

إنّ الذي يقرأ ما كتبه الرحالة الأوربيون ، الذين عايشوا أهل الأهوار لسنين طويلة ، أمثال جافين يانج الإنكليزي مراسل صحيفة الأوبزيرفر ، يتمنى لو أنّه لم يمضِ عُمره الطويل محبوساً في الشوارع المزدحمة بالناس والمركبات المليئة بالصخب والضجيج ، فهذه المسطحات المائية لا يضاهيها مسطح في العالم من حيث السعة ، فهو يعدل مساحة بلجيكا الأوربية ، فضلاً على ما يحويه من الثروات الطبيعية والحيوانية والنباتية ، والتي إذا ما استثمرت بنحو صحيح ، فإنها ستدرّ على شعب العراق من الثراء بقدر ما تدرّ عليه الآن واردات النفط

والزراعة في أنحاء البلاد كلها .

إنَّ الضبابَ الذي يضيء على الأهوار أجواءَ السحر والجمال ، والشمس الدافئة أيامَ الشتاء ، والمناظر الخلابة في فصل الربيع ، جعلت من هذه المناطق موئلاً للموسرين ورجال الدولة فيما مضى من الخلفاء والحكام ، وأهل الأدب والعلم ليقضوا أمتع الأوقات ، وجعلت منها منطقةً جذبٍ للسياح الأجانب وسوف لا تتحول إلى منطقةٍ طاردةٍ لسكانها إن شاء الله .

## المناقشة

- ١- لماذا تتميز أهوار العراق من مثيلاتها في العالم ؟
- ٢- هل ترغب في أن تقضي أمتع الأوقات في عطلاتك ، في أهوار بلادك ولماذا ؟
- ٣- كيف يمكننا أن ننهض باقتصاد الأهوار ، وما الثروات التي يمكن استثمارها وتطويرها ؟
- ٤- أذكر أهم العادات والتقاليد الموروثة لأهل الأهوار ، وما الذي أعجبك فيها ؟
- ٥- كيف تفسر نشوء الأهوار ، وما مصادر تغذيتها ؟
- ٦- لِمَ سُميت أرض العراق -أرض السواد- ومن أين جاءت هذه التسمية ؟
- ٧- ما الأعمال والنشاطات الاقتصادية التي يمارسها سكان الأهوار ؟

## التعبير :

لو كنت أحد المسؤولين في الإدارة بمنطقة الأهوار ، فكيف يمكنك أن تعمل على النهوض باقتصادها ؟ أكتب في ذلك .



## الصِّلَحُ خَيْرٌ

الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى \*

( للدرس )

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقَمَيْنِ كَأَنَّهَا  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً  
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا  
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
يَمِينًا لَنِعَمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُمَا  
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانِ بَعْدَمَا  
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً  
فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا  
فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

بَحْوَمانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَشَلِّمِ  
مَرَّاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ  
وَأُطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ  
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ  
أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرُّبْعُ وَاسْلَمِ  
رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ  
تَفَانُوا وَدُقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرَّمِ  
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتُتَمِّمِ  
قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمِ

\* شاعر جاهلي مقدم بين أصحاب المعلقات . برع في المديح والحكمة والوصف . كان متأنياً في تأليف قصائده حتى تخرج في غاية الجودة ، وقد يستغرق ذلك منه عاماً ، لذا سميت بالحوليات . أمتدحه النبي ( ﷺ ) لإعلانه شأن القيم الإنسانية ، ولاحظ عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) أنه لم يمدح أحداً إلا بما فيه ، وهو جماع لكثير من المعاني في قليل من الألفاظ ، كما يرى ذلك ابن سلام الجهمي صاحب كتاب « طبقات فحول الشعراء » .

وقد طرق زهيرٌ في قصيدته ، أغراضاً أخرى مثل الإشارة إلى قيم إنسانية واجتماعية سادت زمن الجاهلية ، وتعدُّ ملازمة لغرض القصيدة الرئيس ، وهو السعي لإقامة سلم دائم بين القبائل ، يقول :

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ      يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأَ بِمَنْسَمٍ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ      عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُنْذَمُ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ      وَإِنْ يَرَقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ      يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ      وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسَالِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

### معاني المفردات

الدمنة	: ما اسودَّ من الآثار .
الرقمتان	: حارتان ، إحداهما في البصرة والأخرى في المدينة .
حومانة الدراج والمتثلَّم	: موضعان .
المراجع	: الوشم المجدد .
نواشر المعصم	: عروقه .
العين	: واسعات العيون .
الآرام	: الظباء البيض .
المجثم	: موضع البروك .
اللأوي	: الجهد والمشقة .
سحيل ومبرم	: استعارة للضعيف والقوي .
منشم	: اسم امرأة تبيع العطر .

الحديث المرّجم	: يحكم بالظنون .
تضر	: من الضراوة ، شدة الحرب .
تضرم	: تلتهب .
تلحق كشافاً	: تلد مضاعفاً ، توائم .
تغلل	: تنتج .
قفيز	: بمثابة العملة .
يصانع	: يداري .
يُضرس	: يُعض .
المنسم	: خف البعير .

### التعليق النقدي \*

نشَبَ نزاعٌ بين قبيلتي عبس وذبيان بسببِ سباقِ خيل -داحس والغبراء- وتطور لاحقاً إلى حرب الأربعة عاماً . وقد سعى هرم بن سنان والحارث بن عوف في الصلح وتحملا ديّات القتلى . وهذا ما حفز زهيراً إلى مدحهما بوصفهما صانعين للسلام بين القبيلتين .

ومما يشير الإعجاب بقصيدته هذه ، أنه أظهر براعةً فنيةً في الإِعلاء من شأن السلام عبر تصويره بشاعة الحرب ، معتمداً على خبرة من خاضوها من فرسان القبيلتين ، وتجرعوا مرارتها ومآسيها ، وذاقوا ويلاتها ، فهي كالرحى تطحن في طياتها الوجودَ الإنساني فتتركه هباءً منثوراً .

\* ١- تاريخ الأدب العربي : ج ١ ، د. عمر فروخ .

٢- شرح المعلقات السبع -للزوزني

وقد استهّل زهير قصيدته بتذكر زوجته الراحلة (أمّ أوفى) وديارها المدرسة وهو في ذلك قد درج على عادة شعراء عصر ما قبل الإسلام في الاستهلال ، قبل أن يطرق الموضوعات التي تتناولها القصيدة .

### المناقشة

- ١- شبه زهير الحرب بآلة شعبية قاسية ، سمّها .
- ٢- لماذا يستحق زهير إعجاب الأجيال في قصيدته هذه ؟
- ٣- وصف زهير قيماً فاضلة كانت سائدة بين عرب الجاهلية حددها في ثلاثة أبيات .
- ٤- ما سبب إشادة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بزهير ؟
- ٥- بم بدأ زهير قصيدته ؟
- ٦- استخرج من النصّ أحد حروف النصب من أخوات : إنّ .

### التعبير :

- ١- تحدث عن بشاعة الحرب ، وجمال السلام .
- ٢- يستطيع كلّ طالب أن يسهم في إشاعة الأمن في نفوس أقرانه بوسائل بسيطة ، وسهلة معلومة ، تحدث عنها .

## شقاء !

### للقاص الروسي : أنطون تشيخوف \*

الشَّفَقُ يؤذُنُ باقترابِ الليلِ ، وندفٌ كبيرةٌ من الثلجِ تتساقطُ حولَ مصابيحِ الطريقِ ، وقد أضاءتْ لتوها وتكسو السطوحُ والقبعاتُ وظهور الخيلِ وأكتاف الرجالِ طبقةً ناعمةً رقيقةً ، والحوذي «أيونا بوقاف» ، قد لفَّه الثلجُ ، فتجمدَ في مكانه من العربةِ ، أبيضٌ كالشبحِ ، وانكمشَ كأقصى ما يستطيع الجسمُ الإنساني أن ينكمشَ ، لا يفكر في إزاحة الثلجِ عن جسده ، حتى لو تساقطَ عليه منه تيارٌ منتظم . وحصانه كذلك : أبيض وساكن ، يبدو في سكونه ، وحدة خطوط جسمه ، وقوائمه الرفيعة المشدودة تشبه العصا في استقامتها أشبه بلعبة الأطفال . وأغلب الظنَّ أنَّه كان يتأمل ما حوله ، وقد انتزعَ من الحرثِ ، وألقى به وسط هذا الإعصار من الأنوار المخيفة ، والضجيج المتواصل ، وناس يتدافعون .

\* ولد أنطون تشيخوف سنة ١٨٦٠ م . كان والده صاحب حانوت صغير ، وجدّه عبداً رقيقاً . وبعد سنوات دراسية بائسة لحق بأسرته في موسكو من أجل حياة أفضل وأقلُّ بؤساً ، وحقق شيئاً مما أراد . فدخل كلية الطب ، وبعد تخرجه هجر الطب إلى الأدب ، حتى صار بعد قليل قاصاً لامعاً ، إلى أن توفي بالسَّنة ١٩٠٤ م . ميزة تشيخوف أنه عرف وطنه جيداً ، فملأ قصصه بنماذج شخصيات من كل الشعب الروسي ، فلاحين ، نبلاء ، موظفين ، تافهين ، كتبة أقاليم ، تجاراً غشاشين ، قساوسة متواضعين ضباط شرطة جهلة ، وباختصار كان الإنسان العادي البسيط يمثل الشخصية الرئيسة عنده .

يتميز أسلوبه القصصي بطابع السخرية أما موضوعاته ، فمنوعة ، صوّر الانحطاط الروحي في أعماق النفس الإنسانية ، لذا تميزت شخصياته باللامبالاة ، والسلبية تجاه المجتمع . أثر تشيخوف في مؤلفاته بكتاب كثيرين ، مثل كاترين ما نسفيلد (كاتبة قصة قصيرة إنكليزية) ، وأرنست همنغواي (روائي أمريكي حديث ، أشهر مؤلفاته -الشيخ والبحر ، ووداعاً للسلاح) ومحمود تيمور . لقد عبّد تشيخوف الطريق أمام الرواية الحديثة .

مضى وقتٌ طويلٌ من دون أن يتحركَ ، خرجا إلى الشارع وقت العشاء ، لكنه لم يربح شيئاً ، ولم يدعه أحدٌ من الزبائن ، لم يجئ أحدٌ بعد ، بينما ظلام الليل يلف المدينة ، ويتوهج ضوء المصابيح ، وتشتد حركة الشارع . وفجأة سمع إيونا من يناديه :

-حوذي ... أوصلني إلى فيبر جسكيا .

انتبه إيونا ، ورأى من خلال عينين غطتهما ندف الثلج ضابطاً يرتدي معطفاً عسكرياً واقياً من المطر .  
وأعاد الضابط قوله :

-إلى فيبر جسكيا ... هل أنت نائمٌ ؟ ... إلى فيبر جسكيا . شدَّ إيونا الشكيمة موافقاً ، فتطاير الثلج من على ظهر الحصان وكتفه ، وأخذ الضابط مكانه من العربية ، بينما أخذ الحوذي يعضُّ لسانه ، ويمدُّ عنقه ، كما لو كان إوزةً ، وارتج قليلاً في مقعده ، وراح يلوّح بسوطه ، عادةً لا ضرورةً ، فاشتد الحصان ، ومدَّ عنقه وبدأت سيقانه الخشبية تتلوى . ومن بين كتل الظلام تتراقص أمام عينيه ، سمع صوتاً يصيح به :

-إلى أين تتجه ؟ ... إلى أين أنت ذاهبٌ بحق الشيطان ؟ ... إلى أين تدفعك

العفاريت ؟ ... الزم يمينك يارجل .

وغضب الضابط :

- أنت لا تعرف القيادة ... الزم يمينك !

ويلعنه سائقُ عربية أخرى ، وينظر إليه أحد المشاة في غضب ، ويزيح الثلج عن كفه ، وقد اصطدم ذراعه برأس الحصان وهو يعبر الطريق ، وبدأ إيونا في مقعد السائق كما لو كان يجلس على حصيرة من الشوك ، يرفع كتفه ، ويدير عينيه في نظراتٍ بلهاء ، كما لو كان غائباً عن الوعي ، لا يعرف أين هو ، ولماذا وجد في

هذا المكان .

وقال الضابطُ متهمكاً : أيُّ أناسٍ أشرارُهم ، إنهم يتعمدون بوسعهم أن يصطدموا بعربتك ، أو يقعوا تحت حوافر حصانك ، يفعلون ذلك عمدًا كما لو كانوا على اتفاق .

ونظر إيونا إلى الراكب ، وحرك شفتيه ، كان من الواضح أن يقول شيئاً ولكن همهمة غامضة هي التي كانت تخرج من فيه فحسب .  
وسأله الضابط : ماذا تقول ؟

والنوى فم إيونا بابتسامة كئيبة ، وشدَّ عنقه ، وبجهدٍ راح يقول في صوت خفيض :

- ابني .... ابني مات هذا الأسبوع ياسيدي !

- أوه .... مات بماذا ؟

واستدار إيونا بكل جسمه إلى الراكب ، وقال : - لا أحد يدري ... من حمى على التأكيد ، رقدَ ثلاثة أيام في المستشفى وهناك مات ، إنها إرادة الله .  
وارتفع صوتٌ في الظلام : ابتعد أيها الشيطان ... لمْ جُعِلَتِ العِنانُ أيُّها الكلبُ العجوز ، إلى أين أنت متجه ؟ وقال الضابط :

- أسرع ... أسرع ، لأننا على هذا النحو لن نصل هناك إلا صباح الغد .  
عاد الحوذي يمدُّ رقبته ، ويرتجُ خفيفاً في مقعده ، ويقرقعُ سوطه بعنف ، واستدار مرات وراءه ليرى الزبون ، ولكن هذا أغمض عينيه ، وبدأ كأنه لا يرغب في الإستماع إليه . وبعد أن أوصل إيونا راكبهُ إلى فيبر جسكايا توقف أمام حانٍ وانكمش في مقعده من جديد ، وتحمّد ثانيةً ، وبدأ الثلج يتساقط على كتفيه وعلى الحصان ، ومَرَّت ساعة ، وبعدها ساعة ، ... ثم ظهر على الطوار ثلاثة شبّان يتمايلون ، يرسلون ضجيجاً عالياً ، بأحذيتهم الثقيلة ، ونقاشهم الحاد ، اثنان

منهم طوالُ القامة ، والثالث قصيرٌ أهدبٌ ، وصاح الأحدب إلى كوبري البوليس أيها السائق ، سندفع لك نحن الثلاثة عشرين كوبيكاً .

وشدَّ إيونا الشكيمة ، وعَضَّ شفته ، عشرين كوبيكاً ليست أجرة طيبة ولكن سيان لديه روبيل أو خمسة كوبيك ما دام هناك زبائن ، واقترب الشبان من العربية وبين التدافع والشتائم وثبوا إليها وحاولوا أن يجلسوا جميعاً في الوقت نفسه ، ولم يكن المقعد يتسع لغير اثنين ، فبقي الأحدب واقفاً ، وقال :

– هيا .. ألهب ظهر الحصان . إندفع بقوة ، أية عربية هذه التي لك يا صديقي ، محال أن يوجد في بطرسبرج أسوأ منها . وضحك إيونا : ها ... ها ... من ليست عنده غيرها !

– طيب ... أسرع ، هل تريد أن نسير على هذا النحو كل الوقت ؟ ... إذن تود أن أضربك على قفاك ! . قال واحد من الثلاثة :

– إن الصُداع يؤلني .

رد الآخر بغضب :

– لا أرى ضرورة للكذب .. إنك تكذب بطريقة مخجلة !

– فليعاقبني الله إذا لم يكن ذلك صحيحاً .

– إذا كانت القملة تعطس فما تقوله صحيح ، وفتح إيونا فمه في شبه ابتسامة وقال :

– ها ... ها ... أي مزاج رائع لدى السادة ! وصاح الأحدب في غضب :

– معك إلى جهنم .. ألا تريد أن تسرع أيها العجوز القذر ؟ ألهب ظهر حصانك ... اضربه بالسوط .. اضربه بقوة ..

كان إيونا يحسُّ بهياج الأحدب خلف ظهره ، ويسمع السباب الذي يوجهه إليه ، ثم رأى الناس ، وأحسَّ بالوحدة تباعد عنه شيئاً فشيئاً ، في حين واصل



الأحذب شتائمه ، وصمتَ عنه لِيَضْحَكَ على فُكاهةٍ ألقاها أحدُ زُملائه ، واستمرَّ يضحكُ حتى دَهَمَهُ السُّعال ، وأخذ زميلاه الطويلان يتحدثان عن فتاةٍ اسمُها ناديا بتروفتنا ، وينظر إيونا إليهم ، وينتظر حتى تسودَ فترةٌ صمتٍ ، ويلتفتُ إليهم من جديد ، ويقول :

- هذا الأسبوع ... في هذا الأسبوع مات ابني ! وقال الأحذبُ وهو يُجفِّفُ شفثيه من السُّعال : - كلُّنا سنموت ... طيب ، طيب ، أسرع ... لم أعد أحتمل أنا وأصدقائي هذا الزحف البطيء ، متى سنصل ؟

- شجعه ... اصفعه على قفاه ! أسمعت أيَّها العجوزُ القذر ؟ سأصفعك ، سأجعلك نشيطاً ، لو احترَمَ الإنسانُ مثلكَ فخيرٌ له أن يمشي على قدمَيْه ، أسمعني ؟ ... أم لا تهتم بما يقال لك !

وسمع إيونا ، أكثر مما أحسَّ بصفعةٍ قويّةٍ على قفاه ، ويضحك : ها ... ها ... أيُّ شبانٍ مَرَحِين أنتم ليمنحكم الله الصّحة .

ويسأله أحد الشابين الطويلين :

- حوذي ... هل أنت متزوج ؟

- مَنْ ؟ ... أنا ؟ ها ... ها ... أيّ مزاجٍ رائقٍ أنتم عليه .. الأرض الرّطبة هي زوجتي الوحيدة الآن ... ها ... ها ... لقد مات ابني ، وما زلت أنا بعده حيا ... يا للغرابة ! لقد خطفهُ الموت ، أخذه وتركني .

واستدار إيونا ليخبرهم كيف مات ابنه ، ولكن الأحذب تنهّد ، وتنفس الصّعداء وأعلن : أخيراً وصلنا والحمد لله .

وبعد أن قبض إيونا أجرته ظلَّ يحدِّق طويلاً في الشبان الثلاثة ، وهم يختفون في مَرْمِمْ مُظْلِم ، وعاد من جديد وحيداً ، من جديد لا يملك غير الصّمت . داعبَ التّومُ جفونَه خلال لحظاتٍ قصيرة ، ثم عاد يمزقُ قلبه على نَحْوِ أقرسى ، مما كان من

قبل ، وبعينين مقروحتين أخذ يتأمل الجماهير غادية ورائحةً على جانبي الطريق  
ألا يجد بين هذه الألوف من البشر من يعيره سمعاً ، ولكن الناس يمرّون حوله ولا  
يشعرون بشقائه ، شقاء عميق بلا نهاية ، لو انفجر قلبه لأغرق الدنيا !  
ويرى إيونا بواباً يحمل لفّةً ، يقترب منه شيئاً ، ويتهيأ للحديث معه :  
- كم الساعة الآن يا صديقي ؟

- الساعة قاربت العاشرة ؟ ... لماذا توقفت هنا ؟ ... إبتعد عن هذا المكان .  
وابتعد إيونا بضع خطواتٍ ثم انكمش جسمه ، واستسلم للشقاء ، بدا له من  
العبث أن يتّجه إلى الناس ، وقبل أن تنقضي خمس دقائق اعتدل في جلسته ،  
وهزّ رقبته ، كما لو كان يشعر بألمٍ حادٍّ ، وشد الشكيمة وهمس في نفسه : إلى  
الإسطنبول ... إلى الإسطنبول .

وانطلق حصانه مُسرّعاً كما لو كان يعرف أفكاره ، وبعد ساعة ونصف  
جلس إيونا إلى جانب موقدٍ قديمٍ وقدرٍ ، وعلى الأرض ، وعلى مقاعد خشبية قديمةٍ  
أناسٌ يغطّون في النوم ، والهواء خانيقٌ ، وملئ بالروائح العفنة ، ونظر إيونا إلى  
النائمين ، وهرش في جلده ، وتحسّر لأنه عاد إلى البيت مبكراً .  
وقال في نفسه : لم أكسب حتى ما يكفي للقرطم ، وهذا على التاكيد مصدرُ  
حزني ، فعندما يؤدّي المرء واجبَه يأكل ما فيه الكفاية ، ويأكل حصانه حاجته  
يشعر بالراحة . ونهض حوذي شابٌ في ركنٍ من الأركان ، يغلب عليه النوم ويتّجه  
إلى مكان المياه ، وسأله إيونا :

- أعطشان أنت ؟

- نعم .. أريد أن أشرب .

- بالهناء والشفاء ... ولكن ابني مات يا زميلي ... كان لي ولدٌ ومات ...  
أتسمعني ؟ مات هذا الأسبوع ... في المستشفى ، إنه أمرٌ غريب .

وأخذ إيونا يرقب الأثر الذي تركته كلماته ، فلم يلحظ شيئاً ، كان الشاب قد غطى رأسه واستغرق في النوم .

وتنهّد الرجل العجوز ، وهرش في جسمه ، كان ظمناً إلى الكلام ، كعطش الشاب إلى الماء . أوشك أسبوع أن ينصرم منذ مات ابنه ، وهو لم يتحدث إلى أحد بعد حديثاً حقيقياً ، يُريد أن يتحدث عنه حديثاً جدياً وفي هدوء . أن يحكي كيف مَرَضَ ابنه وكيف تعذّب ، وماذا قال قبل أن يموت وكيف مات ، وأن يصف جنازته ، وكيف ذهب إلى المستشفى لتسلم ملابسه . وما زالت لديه ابنته أنيسيا في الريف ، وهو يريد أن يتحدث عن أنيسيا بدورها ، نعم لديه الكثير مما يريد أن يقوله ، وينبغي أن يتنهّد ، وأن يجد من يستمع إليه ، وأن يعجب من الزمن وأن يأسى له ، وسيكون من الخير أن يتحدث إلى النساء لأنهن ينهمرن بكاءً مع الكلمة الأولى ، برغم أنهن مخلوقات حمقوات .

وقال إيونا لنفسه :

دعنا نخرج ونلقي نظرة على الحصان ، وفي الوقت متسع دائماً للنوم ، لا تخف ستنام بما فيه الكفاية .

ولبس إيونا معطفه وتوجّه إلى الإسطبل ، حيث حصانه ، وبدأ يفكر في القُرطم وفي الدّريس ، وفي الجو ، وفي ابنه ... عندما يكون وحده لا يستطيع أن يفكر فيه . من الممكن أن يتحدث عنه إلى شخص ما ، ولكن التفكير فيه وهو وحده وتصوره ، ألم مرعب لا يمكن لإنسان أن يتحمّله .

وسأل الحصان ، وهو يتأمل عينيهِ اللامعتين : ماذا تعمل ؟ ... هل تأكل ؟ ... كُلْ ، كُلْ ... إن لم تربح ما يكفي لشراء القُرطم فلتقنع بالدّريس ، نعم لقد أصبحت عجوزاً على قيادة العربات ... كان ينبغي أن يكون ابني الوحيد هو الذي يقود لا أنا ... كان قائداً بمعنى الكلمة ... كان يجب أن يعيش ، وسكت إيونا برهة ،

ثم تابع حديثه :

- هذه هي القضية يا حصاني العزيز ... لقد ذهب ولدي ، لم يعد هناك من يسمى « كوزما أبونتش » ، قال لي وداعاً ، ومات من دون سببٍ ما ، والآن تصور أن لك مهرةً صغيرةً ، وأنت والدّها ، فجأةً ذهبت هذه المهرة وماتت ، ألا تتأسف لموتها ... أليس كذلك ؟

كان الحصان يعلك ويجتّر وينخر فوق يدي سيّده ، وأخذت الحميّة إيونا ، فبدأ يحكي له القصة كاملة .

### معاني المفردات

الشفق	: بقية ضوء الشمس وحرمتها أول الليل إلى قريب من العتمة .
الحوذي	: سائق عربة تجرها الأحصنة أو الحصان .
فيبرسكايا	: ضاحية في عاصمة روسيا القيصرية بطرسبرج .
مقروحتين	: مريضتين .
القرطم	: من علف الخيل .
الدريّس	: الحشيش للحصان .
يعلك	: يمضغ اللبان .
ينخر	: يفتّت . عظام نخرة . بالية .

## المناقشة

- ١- متى وُلِدَ القاصّ الروسي تشيخوف ؟
- ٢- صف الظروف الاجتماعية لحياة تشيخوف قبل رحيله إلى موسكو .
- ٣- ما أهم خصائص قصص تشيخوف من حيث نوع الشخصيات ؟
- ٤- بَمَ تميّزت موضوعات قصص تشيخوف ؟
- ٥- هل يُعَدّ تشيخوف ناقدًا اجتماعيًا ؟
- ٦- هل خدم تشيخوف فنَّ الرواية الحديث ؟

### التعبير :

لخص قصة قصيرة قرأتها شخصياً لأحد الكتاب .

## إعلان حقوق الإنسان

يُعَدُّ العاشرُ من كانون الأول ١٩٤٨ للميلاد ، يوماً عظيماً في تاريخ البشرية. ففيه صدرَ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، إعلانُ حقوق الإنسان الذي أضحى أحدَ النتائج السياسية الإنسانية ، التي أوحَت بها أهوال الحرب العالمية الثانية إلى عقول حكومات وشعوب العالم . فتعهَّدت بحماية حقوق الإنسان في الحياة والحرية والأمن والتملك والتحزب وإدارة الدولة ، رجالاً ونساءً على حدِّ سواء .

إنَّ الناسَ أحرارٌ ، ومتساوون امام القانون ، ولا تمييز بينهم من نواحي العنصر، واللون ، والجنس ، واللغة ، والدين ، والفكر ، والأصل الاجتماعي أو الطبقي .

وقد نصَّ الإعلانُ على منع العبودية ، والقسوة ، والخط من كرامة الناس بحجزهم أو نفيهم عن أوطانهم ، ومجتمعاتهم ، وأسْرهم . وأنَّ لهم حق الإنتقال إلى أيِّ مكانٍ ، وطلب الحماية ، من أيَّة جهةٍ شرعيةٍ وطنيةٍ أو دولية ، خلاصاً من أيِّ اضطهاد قد يتعرضون له ، وأنَّ لهم حق العمل ، والزَّواج ، وتكوين أسرة وحمايتها وحقَّ الطلاق ، والتَّجنس .

ويجبُ أن تكون لهم حقوقٌ سياسية كاملة ، في إطارِ نظامٍ سياسي يقرها لأنه نظامٌ مؤسس على حقيقة أنَّ الشعبَ مصدرُ سلطات حكومة هذا النظام المنتخبة دستورياً في انتخاباتٍ سرِّيةٍ نزيهة . وللناس أفراد وجماعات ، أنَّ يطعنوا بطرائق تطبيق الدستور والقوانين بمبررات وأدلة واضحة . وقد تضمن الدستور العراقي الدائم الجديد في الفصلين الأول والثاني منه الحقوق المدنية والسياسية والحريات العامة .

كما أنَّ عليهم واجبات ينبغي أن يؤدّوها لمجتمعهم وحكوماتهم . ويجبُ على الحكومات ، أن تحمي حقوقَ الناس داخل الأراضي الواقعة تحت سلطتها وخارجها طالما أنهم يمارسونها في إطار دستورٍ وقوانين ، أضفت عليها الأمم المتحدة عطفها ، ورعايتها واعترافها بالنظام السياسي القائم على أساسها .  
إنَّ الشَّعبَ العراقي بجميعِ عناصره وأديانه وطوائفه ، قد رَحَّبَ بهذا الإعلان منذ صدوره .

ويشهدُ تاريخُهُ الوطنيُّ على هذه الحقيقةِ ، وفيما يتعلَّقُ بأكثريةِ شعبِ العراقِ التي تدين بالإسلام ، فقد تحسَّنَ الإشارةُ إلى أنه أكد استمرار الدوام في النص القرآني الكريم ، وسُنَّةِ الرِّسُولِ المصطفى ( ﷺ ) هذه الحقوق ونصرها في القضاء الإسلامي .

ولأجل هذا كُلِّه ، يجب أن نحتفل سنوياً بيوم العاشر من كانون الأول بوصفه يوماً تاريخياً عظيماً .

## مفاهيم ومصطلحات

### الجمعية العامة للأمم المتحدة :

منظمة سياسية عالمية ، تُعنى أساساً بقضايا نزع السلاح . أُسست بعد الحرب العالمية الثانية . وهي ورثة عصبة الأمم - صدر ميثاقها بنهاية مؤتمر سان فرانسيسكو من تاريخ ٢٥ / ٤ إلى ٢٦ / ٦ سنة ١٩٤٥ م . ووقع الميثاق مندوبو خمسين دولة . مقرها الحالي نيويورك ، وتتكون من :

- ١- الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تصدر قراراتها بالأغلبية المطلقة .
- ٢- مجلس الأمن ، الذي يتكون من أحد عشر عضواً من أعضاء الجمعية العامة . خمسة منهم دائمون وهم الصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وستة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة ، ويراعى في انتخابهم اسهامهم في حفظ السلام والأمن الدوليين . وتتبع الجمعية العامة لجاناً أهمها :

١- لجنة الطاقة الذرية .

٢- لجنة أركان الحرب .

٣- لجنة الأسلحة التقليدية .

٤- لجنة الاثنى عشر .

٥- لجنة نزع السلاح .

### الحرب العالمية الثانية :

حدثت بين محورين الأول بريطانيا وأمريكا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والثاني المانيا وإيطاليا واليابان .



## حق الحياة :

حق العيش بأمان . وفي الإسلام هبة من الله تعالى . فلا يجوز التعدي على هذا الحق .

## حق الحرية :

حق التمتع بالمبادرة مع مراعاة حرية الآخر وحدود الله .

## حق التملك :

حق الاحتفاظ بالمال المنقول كالنقود والذهب وما يناظرهما ، أو غير المنقول كالأرض والدار بموجب القانون .

## حق التحزب :

حق تأليف جمعية أو اتحاد أو رابطة أو حزب سياسي أو مدني .

## العنصر :

الأصل العرقي ( عربي ، كردي ، تركماني أو غير ذلك ) .

## الجنس :

النوع ، رجل ، امرأة .

## العبودية :

من الاستعباد أو الرق أو الاسترقاق . أن يستعبد إنسان إنساناً آخر ، وهذا لايجوز في الإسلام والشرائع الإنسانية .

## الدستور :

قانون كليّ تتفرع منه قوانين في كل شؤون المجتمع ، ويستمد أحكامه من الإسلام وكل القوانين الإنسانية العادلة .

## المنافشة

- ١- لماذا صارت قضية حقوق الإنسان قضية عالمية ؟
- ٢- ما أهم دوائر الأمم المتحدة ، وأين يقع مقرها ؟
- ٣- يوجد حديث للصحابي عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في ذم استعباد الإنسان للإنسان . أذكره .
- ٤- هل يستطيع الناس الحصول على الحماية من الأمم المتحدة إذا تعرضوا للظلم في أوطانهم ؟
- ٥- أذكر أمثلة مما حفظت عن بعض ما تعرض له البشر من مظالم .

### التعبير :

عبر عن مبدأ المساواة بين الناس أمام القانون ، وفي الدين الإسلامي ، أو  
أية عقيدة إنسانية متسامحة .

يداً بيد من أجل وطن أجمل

## أخي جعفر\*

الشاعر : محمد مهدي الجواهري\*\*

( ٨ أبيات للحفظ )

أَتَعْلَمُ أَمْ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ	بَأَنَّ جِرَاحَ الضَّحَايَا فَمُ
فَمُ لَيْسَ كَالْمُدَّعِي قَوْلُهُ	وَلَيْسَ كَأَخَرٍ يَسْتَرْحِمُ
يَصِيحُ عَلَى الْمُدَقِّعِينَ الْحِيَا	أُرِيقُوا دِمَاءَكُمْ تُطْعَمُوا
وَيَهْتَفُ بِالنَّفَرِ الْمُهْطِعِينَ	أَهِينُوا لِئَامِكُمْ تُكْرَمُوا

\* \* \*

أَتَعْلَمُ أَنَّ جِرَاحَ الشَّهِيدِ	تَظَلُّ عَنِ الثَّأْرِ تَسْتَفْهِمُ
أَتَعْلَمُ أَنَّ جِرَاحَ الشَّهِيدِ	مِنَ الْجُوعِ تَهْضُمُ مَا تَلْهَمُ
تَمُصُّ دِمَاءَ ثَمِّ تَبْغِي دِمَاءَ	وَتَبْقَى تُلِحُّ وَتَسْتَطْعِمُ
فَقُلْ لِلْمُقِيمِ عَلَى ذُلِّهِ	هَجِيناً يُسَخِّرُ أَوْ يُلْجِمُ

\*ألقيت في الحفل التأسيسي الكبير للشهيد «جعفر الجواهري» في جامع الحيدر خانة في بغداد في ١٤ شباط ١٩٤٨ م .

\*\*ولد الشاعر في النجف الأشرف عام ١٩٠٠ م . نظم الشعر في العشرين من عمره . وعبر عن تطلعات الشعب العراقي في التحرر والبناء . أخلص لهذه القيم حتى وفاته ودفنه في دمشق سنة ١٩٩٨ م . ويعد إخلاصه هذا سبباً لتعلق الخيرين في جميع أنحاء العالم بإنجازاته الشعرية ، لقب به - شاعر العرب الأكبر - نظراً لجمعه بين التراث والمعاصرة في إطار بنية لغوية ، وصورية في الشعر . صدرت له مذكرات رائعة جديرة بالقراءة ، له مجموعة شعرية باسم ( خواطر الشعر في الحب والوطن والربيع ) ثم ديوان ( بين الشعور والعاطفة ) وأصدر ديوانه الثاني ( ديوان الجواهري ) وله ديوان جديد أسماه ( يريد الغربية ) .

تَقَحَّمْ ، لُعِنْتَ أَزْيَرَ الرَّصَاصِ      وَجَرَّبَ مِنْ الْحِظِّ مَا يُقَسِّمُ  
وَحُضَّهَا كَمَا خَاضَهَا الْأَسْبِقُونَ      وَثَنٌ بِمَا افْتَتَحَ الْأَقْدَمُ  
فَإِمَّا إِلَى حَيْثُ تَبْدُو الْحَيَاةُ      لِعَيْنَيْكَ مَكْرُمَةً تُغْنِمُ  
وَأَمَّا إِلَى جَدَثٍ لَمْ يَكُنْ      لِيَفْضُلَهُ بَيْتُكَ الْمَظْلَمُ

\* \* \*

تَقَحَّمْ ، لُعِنْتَ ، فَمَا تَرْتَجِي      مِنْ الْعَيْشِ عَنْ وَرْدِهِ تَحْرَمُ  
أَأَوْجَعُ مِنْ أَنَّكَ الْمُزْدَرَى      وَأَقْتُلُ مِنْ أَنَّكَ الْمُعْدِمُ  
تَقَحَّمْ فَمَنْ ذَا يَخَوْضُ الْمَنُونَ      إِذَا عَافَهَا الْأَنْكَدُ الْأَشْأَمُ  
تَقَحَّمْ فَمَنْ ذَا يَلُومُ الْبَطِينَ      إِذَا كَانَ مِثْلُكَ لَا يَقَحَّمُ  
يَقُولُونَ مَنْ هُمْ أَوْلَاءِ الرَّعَاعِ      فَأَفْهِمُهُمْ بَدَمَ مَنْ هُمْ  
وَأَفْهِمُهُمْ بَدَمَ أَنَّهُمْ      عَبِيدُكَ إِنْ تَدْعُهُمْ يَخْدُمُوا  
أَخِي جَعْفَرًا يَا رَوَّاءَ التَّرْبِيعِ      إِلَى عَفْنٍ بَارِدٍ يَسْلَمُ

\* \* \*

### معاني المفردات

المدقعين	: جمع مفرده مُدَقَّع : شديد الفقر .
المهطعين	: من هطع : ذَلَّ ، وخنع .
جدث	: قبر .
تقحم	: اهجم : إغش ، فعل أمر .
المزدري	: اسم مفعول : الاحتقر .
المنون	: الموت .

## التعليق النقدي

استشهد شقيق الشاعر محمد مهدي الجواهري ، جعفر خلال أحداث وثبة  
كانون سنة ١٩٤٨ م ضد معاهدة بورت سموث بين العراق الملكي ، وبريطانيا  
التي لم يرغب بعقدها الشعب العراقي .  
فتأثر الشاعر لهذا المصاب المؤلم ، وكتب هذه القصيدة التحريضية السياسية  
ضد قتلة جعفر من السياسيين الحاكمين حين ذاك ، ومنفذي القتل .  
وكان الجواهري كثير التعلق بأخيه ( جعفر ) الأصغر منه سناً ، ما جعل صور  
قصيدته أكثر تعبيراً عن آلامه لفقدته ويظهر ذلك في حشد الصور البليغة المؤثرة  
المعبرة عن ذلك الحدث المأساوي في حياة الشاعر .  
وهو يبدؤها بخطاب انكاري موجه للقاتل اذا ما كان يعلم ، أو يجهل حقيقة  
ما يؤول إليه استشهاد إنسان عندما مضى إلى قتله . وهو في هذا الجزء المثير  
من قصيدته يبرع في استعمال التصوير غير المباشر ، والتشبيه البليغ ، نقصد  
الاستعارة حيث يشبه الجراح ببشر يحتجون ضد انتهاك حقوقهم الإنسانية جراح  
تحدث باستنكار عن الداعي المبرر للقتل .  
أما الجزء الثاني من القصيدة ، فتحريضي ، وهو غرض شعري برع فيه  
الجواهري منذ بداياته الشعرية .  
ولا شك ، أنه في هذا الجزء قد تأثر في بناء عباراته بثقافة سياسية موجهة  
تستنهض المستضعفين للبدل من أجل كرامتهم ، وحياتهم كما فعل جعفر .

## المناقشة

- ١- تحدث عن استهلال الجواهري لقصيدته .
- ٢- ماذا فعل الشاعر في الجزء الثاني من قصيدته بعد أن فرغ من استنكار الجريمة ضد الشهيد ؟
- ٣- ما الذي قصد الشاعر من المعاني في البيتين الحادي عشر والثاني عشر ؟

فَإِمَّا إِلَى حَيْثُ تَبْدُو الْحَيَاةُ لِعَيْنِكَ مَكْرَمَةً تَغْنَمُ  
وَإِمَّا إِلَى جِدْثٍ لَمْ يَكُنْ لِيَفْضُلْهُ بَيْتُكَ الْمُظْلَمُ

- ٤- ورد في القصيدة فعل من الأفعال الخمسة ، استخرجه ، ثم أذكر صيغ الأفعال الأربعة الأخرى .

### التعبير :

لخص مشاعر الجواهري استناداً إلى القصيدة ، في خمسة عشر سطراً ،  
إزاء مصابه في أخيه الشهيد جعفر .

## أَدَبُ الزُّهْدِ لِلإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(لِلحِفْظِ)

«رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْمًا ، فَوَعَى ، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ ، فَدَنَا ، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَتَنَاجَا . رَاقِبَ رَبَّهُ ، وَخَافَ ذَنْبَهُ ، قَدَّمَ خَالِصًا ، وَعَمِلَ صَالِحًا . اكْتَسَبَ مَذْخُورًا ، وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا . رَمَى غَرَضًا ، وَأَحْرَزَ عَوْضًا . كَابَرَ هَوَاهُ ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ . جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ . رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ ، وَلَزِمَ الْحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ . اغْتَنَمَ الْمَهْلَ ، وَبَادَرَ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ»\* .

### معاني المفردات

الحكم	: الحكمة قال تعالى : «وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًا» <sup>(١)</sup>
وعى	: حفظ . وعيتُ الحديث : أعياه وعياً . أذُنٌ واعية : حافظة .
دَنَا	: قَرَّبَ .
الحجزة	: معقد الإزار .
اكتسب	: كَسَبَ .
الغرض	: ما يرمى بالسهم . رمى غرضاً : قصد الحقَّ .
العوض المحرز	: الثواب .
كذب مناه	: أي أمنيته .
الطريقة الغراء	: البيضاء .
المهل	: النظر والتؤدة .

\* شرح نهج البلاغة / لابن أبي الحديد / مجلد ٢ ص ١٨٧-١٨٨

(١) سورة مريم / ١٢

### التعليق النقدي

يدعو الإمام علي (عليه السلام) في هذا النص البليغ بالرحمة على كل امرئ يدرك أحكام الدين الإسلامي ، ويأخذ بها ، وإذا نصحه ناصح إلى خير فإنه يسمع له ، ويهتدي لكي يفوز ، أي ينجو من عقاب الله . هذا المرء يخاف الله تعالى فيعمل الصالحات من الأعمال ، ويتجنب المحرمات في الإسلام ، ويقاوم نوازغ نفسه غير المرغوب فيها . يصبر ، ويتقي إلى أن يلقي ربه طمعاً بشوابه .

### المناقشة

- ١- للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحاديث في الزهد ، أذكر واحداً منها .
- ٢- ما معنى وعى الحكم ؟
- ٣- لماذا مدح الإمام علي (عليه السلام) المرء الراعي للحكم ؟
- ٤- حدد عبارة الإمام علي (عليه السلام) في وجوب مقاومة الإنسان عواطفه .
- ٥- حدد الإمام علي (عليه السلام) الصبر ، وجعله سبباً لنجاة المرء ، فماذا قصد من ذلك ؟
- ٦- ما المقصود بـ (الطريقة الغراء ، والمحجة البيضاء) من خلال النص ؟
- ٧- استخرج من النص ثلاثة أفعال ماضية وأعربها مع فاعلها .

### التعبير :

أكتب عن أثر القناعة في الأرزاق .



## كُنْ بَلَسْمًا

للشاعر : إيليا أبي ماضي \*

( ٨ أبيات للحفظ )

كُنْ بَلَسْمًا إِنْ صَارَ دَهْرُكَ أَرْقَمًا      وحلاوة إِنْ صَارَ غَيْرُكَ عَلَقَمًا  
إِنَّ الْحَيَاةَ حَبَّتَكَ كُلَّ كُنُوزِهَا      لا تَبْخُلَنَّ عَلَى الْحَيَاةِ بَعْضَ مَا ..  
أَحْسِنْ وَإِنْ لَمْ تُجْزَ حَتَّى بَالِثِنَا      أَيُّ الْجَزَاءِ الْغَيْثُ يَبْغِي إِنْ هَمَى  
مَنْ ذَا يُكَافِي زَهْرَةً فَوَّاحَةً      أَوْ مَنْ يُثِيبُ الْبُلْبُلَ الْمُتَرَنَّمَا  
عُدَّ الْكِرَامَ الْمُحْسِنِينَ وَقِسْهُمْ      بهما تَجِدْ هَذِينَ مِنْهُمْ أَكْرَمَا  
يَا صَاحِ خُذْ عِلْمَ الْمَحَبَّةِ عَنْهُمَا      إِنِّي وَجَدْتُ الْحُبَّ عِلْمًا قِيمَا  
لَوْ لَمْ تَفْخَ هَذَا وَهَذَا مَا شَدَا      عَاشَتْ مُذْمَمَةٌ وَعَاشَ مُذَمَّمَا  
فَاعْمَلْ لِإِسْعَادِ السَّوَى وَهَنَائِهِمْ      إِنْ شِئْتَ تَسْعُدْ فِي الْحَيَاةِ وَتَنْعَمَا

\* \* \*

أَيَقِظُ شُعُورَكَ بِالْمَحَبَّةِ إِنْ غَفَا      لَوْلَا الشُّعُورُ النَّاسُ كَانُوا كَالْذَّمَى  
لَوْ تَعَشَّقَ الْبِيدَاءُ أَصْبَحَ رَمْلُهَا      زَهْرًا وَصَارَ سَرَائِبُهَا الْخَدَّاعُ مَا  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُبْغِضٌ      لَتَبَرَّمَتْ بِوَجُودِهِ وَتَبَرَّمَا  
لَا حَ الْجَمَالَ لَذِي نُهَى فَأَحَبَّهُ      وَرَأَهُ ذُو جَهْلٍ فَظَنَّ وَرَجَّمَا  
لَا تَطْلُبَنَّ مَحَبَّةً مِنْ جَاهِلٍ      الْمَرْءُ لَيْسَ يُحِبُّ حَتَّى يُفْهَمَا

\* إيليا أبو ماضي : شاعر لبناني ولد سنة ١٨٨٩ م وهاجر إلى الولايات المتحدة ويُعد في مقدمة شعراء المهجر الذين عملوا على تعريف الغربيين بالحضارة العربية .. أصدر من دواوين الشعر (الجداول) و(الخمائل) وأنشأ في المهجر صحيفة (السمير) بالعربية ، توفي سنة ١٩٥٨ م ، قال هذه القصيدة للترحيب بأحد رجال الدين المسيحيين الذين زاروا المهاجرين العرب في نيويورك .

## معاني المفردات

بَلَسَمُ	: دواءٌ وشفاء .
أَرْقَم	: حية فيها سوادٌ وبياضٌ .
الْعَلَقَم	: نبات المرُّ الشديدُ المرارة .
حَبَّتَكَ	: مَنَحْتَكَ ووهبتَكَ .
الشنا	: المديح .
الغيثُ	: المطر .
همى	: تساقط .
المترنمُ	: المغني والشادي ، شدا : غنى .
يا صاح	: يا صاحبي (مختصرة) .
الدُمى	: التماثيل .
تبرّمت	: ملّت وصَجَرَتْ .
النُّهى	: العُقُول .
سرايها الخداعُ ما	: أي سرايها الخداعُ ماءً .

## التعليق النقدي

يُعد إيليا أبو ماضي من أبرز الشعراء المهاجرين إلى الولايات المتحدة ، مطلع القرن العشرين . تميز شعره بالتفاؤل ، وفي أحيان أخرى بنزعة فلسفية روحية تعشق الإيمان ، بأن يكون الإنسان في هذا الكون مكلفاً بوظائف سامية .

إن هذه القصيدة تغذي نزعته الروحية إلى مواجهة ما يحتمل الشاعر من معاناة في موطنه الجديد . أما بخصوص إنسان قَدِمَ إلى الولايات المتحدة من إحدى المستعمرات ، وارثاً لذلّةٍ وظلمٍ لقرون عدة من القهر السياسي ، فلن تكون هجرته

يسيرة ، إذ من المؤكد ستواجهه تلك المصاعب ، وعليه أن يرد عليها بفلسفة  
التفاؤل والفرح لعلهما سيحطمان صلابة الشدائد .  
ينصح إيليا بالبلسم دواء للأرقم ، والحلاوة دواء للعلقم ، وبالعطاء والإحسان  
تشبهاً بالمطر والزهر وشدو الطيور وبالحب في وجه الكراهية والجهل .  
لخصّ أبو ماضي لنا في قصيدته تجربة الهجرة المأساوية عن الوطن  
وطرح حلاً .

### المناقشة

- ١- القصيدة درسٌ في الإنسانية والتفاؤل ، أوضح ذلك .
- ٢- اشرح معنى البيت التاسع من القصيدة .
- ٣- ماذا تعلمت من قصيدة إيليا أبي ماضي ؟
- ٤- أكتب قطعة من نثرِك في التفاؤل وحبّ الحياة .
- ٥- أعرب ( بلسماً ) من قول الشاعر : كُنْ بَلْسَمًا .

### التعبير :

أكتب في وجوب أن يكون الإنسان العراقي متفائلاً واثقاً بالمستقبل وبإمكانية  
بناء حديقة عراقية رائعة تتمثل فيها أنواع الأزهار الجميلة ، في جو  
الألفة والمحبة والتسامح والسلام .

## الأدب في حضارة وادي الرافدين \*

ليس هناك من شك ، أنَّ حضارة سومر ، أو شومر ، إن توخينا الدقة ، وهو الاسم القديم لجنوب العراق ، حضارة عراقية أساساً ، وجوهرأ . وقد استمرت باقية حتى بعد اختفاء السومريين كأمة سائدة قرابة عام ( ٢٠٠٠ ق م ) فقد ثبتت واستمرت تستخدم من قبل الأموريين ، والكاشيين ، والكلدانيين ، مع تحويرات طفيفة . ولم تكن الحضارة الآشورية -البابلية للألف الثاني ، والأول قبل الميلاد لتختلف جوهرياً عن حضارة السومريين القديمة . ويصح هذا الأمر بنحو خاص في ميدان الدين ، فلأكثر من ثلاثة آلاف عام ، عبدت آلهة سومر من قبل السومريين ، والساميين على حدٍّ سواء . ولأكثر من ثلاثة آلاف عام ، أدت المعتقدات الدينية السومرية دوراً متميزاً في توجيه مناحي الحياة العامة والخاصة لسكان وادي الرافدين ، فقولبت مؤسساتهم ، وأغنت أعمالهم الفنية والأدبية ، وعمت كل نشاطاتهم ، من أرفع مهام الملوك ، وحتى أصغر الممارسات اليومية لرعاياه .

كان السومريون يعتقدون بوجود إله حامٍ لمدينتهم (نُفَر) وهو (إنليل) الذي صار لاحقاً الإله الوطني لهم . وأسمه يعني - سيد الهواء - سيد البشرية ، وملك الملوك ، وفيما يأتي شعر سومري حوله :

فبـدون إنـليل «الجـبل العـظيم»  
ما كان بالإمكان تشييد أيّ مدينة  
ولا بنـاء أي مسـتوطـنة  
ولا كان يمكن إقامة أيّ مرابط أو حظائر للأغنام

وما كان يمكن «رفع» أي ملك  
ولا يولد أي كاهن جليل ...  
ومياه الأنهار ما كانت لتدفق فيضاناتها الغامرة  
وطيور السماء ما كانت لتبني أعشاشها في الأرض البرية  
وأسمك البحار ما كانت لتضع بيوضها في أجسام القصب  
وفي السماء ما كانت السحب لترسل أمطارها  
والنباتات ، والأشجار ، مفخرة السهول ما كانت لتنمو  
وفي الحقول والمروج لم يكن للحبوب الطيبة أن تزهر  
والأشجار الشامخة في غابات الجبال لم تكن لتثمر ...

### معاني المفردات

حضارة : حالة الشعوب التي تحررت من البربرية ، ونعمت بمنجزات  
التقنية الرفيعة ، وخضعت لأنظمة اجتماعية ، وسياسية متقدمة .

ق . م : مختصر - قبل الميلاد -

تتدفق : تتصبب ، تسيل بشدة .

شامخة : عالية .

### التعليق النقدي

يمكن القول ، إن إنليل هو الطبيعة التي أدهشت العقل البشري إلى يومنا  
هذا. إن النص الأدبي السومري الذي كتبه شاعر سومري نجهل اسمه ، يصور  
أفعال وجمال الطبيعة على نحو شامل في نظام متكامل . لقد ربط النص أجزائها  
بعضها إلى بعض ، قاصداً أن يقدم لنا النظام الذي يتجلى فقط عندما تعمل هذه  
الأجزاء مجتمعة مترابطة فيما بينها . يؤكد النص أن هناك قوة عظمى مسيطرة

على الكون، وهي مصدر كُلِّ هذا العطاء المهيب ، من بناء المجتمعات البشرية ، والحيوانية ، والسلطة الحاكمة ، والدينية ، والأنهار ، والطيور ، والسماء ، واسماك البحار ، وتواصل ذريتها ، والسحب ، والأشجار ، والأثمار كُلِّ هذه العلامات آيات على وجود الكيان العظيم . يفصل النص الأدبي السومري إستعداد شعب سومر روحياً للإيمان بالله تعالى ، وقيمته السمحاء التي يسطرها شاعر سومري في أنشودة مكثفة :

أظهر العطف للضعفاء ، لا تهن المساكين  
قُم بالأعمال الصالحة ، وقدم العون في كل أيامك ...  
لا تُشهِر بالآخرين ، وحدِّث بالحسنات  
لا تقل أشياء خبيثة ، وقل في الناس قولاً جميلاً ...

### المناقشة

- ١- كيف تثبت أن حضارة سومر استمرت على الرغم من انهيار دولتها ؟
- ٢- ما اسم حامي مدينة نُفَر السومرية في عقيدتهم ؟
- ٣- إلام يعزو الشاعر السومري أفعال البشر ، والطبيعة ؟
- ٤- اعرب : لا يولد أي كاهن جليل .

### التعبير :

صف مشاعرك ، وأنت تتطلع إلى آثار الأجداد في أماكنها ، أو في المتحف العراقي في مدينتك ، أو عاصمة بلادك العراق .

## خصال زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)

للشاعر الفرزدق \*

(للحفظ)

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائَتُهُ	وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ	بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ : ( مَنْ هَذَا ؟ ) بِضَائِرِهِ	الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمِّ نَفَعُهُمَا	يُسْتَوْكَفَانِ ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ	يَزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشَّيْمُ
حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتَدَحُوا	حُلُوَ الشَّمَائِلِ ، تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ
مَا قَالَ -لَا- قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ	لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ

\* الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة ، والفرزدق لقبه ، وهو من دارم ، فرع من قبيلة تميم . ولد في بادية البصرة ، حيث كانت تقيم عشيرته . قال الشعر في خلافة علي (عليه السلام) وهو في نحو العام العاشر من عمره . وقد اشتهر بالهجاء ، واشتبك مع الشاعر جرير في مهاجاة دامت نصف قرن ، اصطاح عليها بـ-النقائض- توفي في البصرة عام ١١٤ للهجرة .

## معاني المفردات

البطحاء	: يراد بها هنا الأرض المنبسطة التي فيها مكة .
الوطأة	: موضع القدم .
الحلُّ	: ما وراء تلك المواضع ، أي سائر الدنيا .
العَلَمُ	: السيد .
الضائر	: المضرّ .
يستوكفان	: استوكفه بمعنى استقطره .
افتدحه	: أثقله .

## المناسبة والتعليق النقدي

لما حَجَّ هشامُ بن عبد الملك في أيام أبيه ، طاف في البيت الحرام ، وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليلمسه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام . فنصب له كرسيً وجلس عليه لينظر إلى الناس ، ومعه جماعة من أعيان أهل الشام . فبينما هو كذلك ، إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . فطاف بالبيت ، فلما انتهى إلى الحجر ، تنحى له الناس حتى استلم الحجر . فقال رجلٌ من أهل الشام لهشام : مَنْ هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه . مخافة أن يرغب فيه أهل الشام . وكان الشاعر الفرزدق حاضراً فقال : أنا أعرفه ، ثم اندفع فأنشد قصيدته .

والقصيدة كما ترون -أعزاء الطلبة- تشبه الانتفاضة الوجدانية من قبل الشاعر الذي غاضه أن يتجاهل هشام رجلاً فاضلاً صالحاً من آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . وكما هو واضح ، فإن أبيات القصيدة تعدد خصال علي بن الحسين وآل البيت -عليهم السلام- وتلوّم من يتجاهل مكانتهم في الإسلام .



## المناقشة

- ١- ما معنى المفردات الآتية : (الحرم ، غياث ، يعروهما ، بوادره ، الشَّيم) ؟
- ٢- ماذا يزين علياً ؟ أذكر البيت الذي يبين محاسنه .
- ٣- لِمَ لم يفعل الناس لهشام ما فعلوه لعلّي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام؟
- ٤- أذكر معنيين من المعاني السامية يحملها البيت الأخير في قصيدة الفرزدق .
- ٥- سأل الشَّامي هشاماً عن عليّ . فأجاب هشام : لا أعرفهُ . لماذا؟
- ٦- في البيت الأول لفظان متقابلان .. ما هما ؟
- ٧- يوجد ترتيب تدريجي في تعريف علي بن الحسين في القصيدة ، عينه في ثلاثة أبيات متسلسلة .

### التعبير :

حبُّ آل بيت الرسول ( ﷺ ) ، قانون جامع لكل المسلمين .  
أكتب عن أهمية المحافظة على تراثهم .

## نشيد الأرض

للقاص عبد الملك نوري \*

لَسْتُ أَبَالِي أَعْلِمْتُمْ من أمري شيئاً ، أم لم تعلموا . ومع ذلك سأحدثكم بمطلق الصراحة وبرخاوة الحرية المسيبة . سأحدثكم مثلما أحدث نفسي في غالب الأحيان ، وأنه لشرف لو تعلمون - لم يحظَ به حتى القلائل .

إنَّ ما بي موجودٌ فيكم جميعاً ، وأنتم يامن تنظرون إليَّ بشماتةٍ بليدة ، إنما تسخرون ، بغباوة ، من الإنسان الحال فيكم . انني واحدٌ منكم ، واحدٌ من ملايين المسوخ البائسة التي تترامى دفقات من طينٍ لزجٍ على شاطئ الحياة .

وقد كنت يوماً في مقتبل الشباب . كان ذلك قبل أن أنزح الى مدينتكم الملعونة من قرיתי الهادئة البعيدة ، وقبل أن أتعرف على وجهي في المرآة . لقد كان وجه عجوزٍ متغصناً يشير الاشمئزاز ، ومُنذُ ذلك اليوم أدركتُ أنَّ شبابي قد ولى إلى غير رجعة ، ولم أشعر بشيءٍ من الأسف . إنَّ من فقدَ الكل ليهونَ لديه فقدان الجزء .

وقد تتهايمسون عن بقية شكلي ، أقول : ليس فيه ما يُضحك كثيراً . إنني - كما يقولون - أطول بقليل من المعتاد ، نحيفٌ شديد النحافة ، ذراعي طويلتان تضربان الهواء عندما أسيرُ كالمجاذيف ، وقدماي تتذبذبان كأنهما غير خاضعتين لإرادتي ، ولكن هل من اللياقة أن أضحي في أعينكم أينما غدوت ؟ وأن أكون مسؤولاً بصفة شخصية عن شكلي هذا ؟ لم أنتحل يوماً صفة (الخالق) العظيم - كما تعلمون - فلم إذن تضحكون مني ؟ من الإنسان الحال فيَّ وفيكم جميعاً بتلك الشماتة البليدة الممقوتة جداً !

\*عبد الملك نوري من مواليد بغداد ١٩٢١ م . صدرت له في بغداد عدَّة مسرحيات منها -خشب ومخمل- عام ١٩٧٢ م ، و-ذبول الخريف- عام ١٩٨٧ م ، و-نشيد الأرض- عام ١٩٥٤ م .

وهل تجدون في تحدثي مع نفسي شيئاً من الغرابة ؟ إنني أحدثها في الغالب بصوت عالٍ أذن . وقد يكون ذلك في الطريق أو في المقهى أو في البيت أو في أي مكان آخر . وأحياناً تتحرك شفتي من دون أن يخرج من بينهما صوت . فهل في هذا ما يضير ؟ وهل تجدون في همهمة شفتي تجاوزاً على الآخرين ؟ إنها عادة ألفتها منذ الصغر ، لأنني تلفتُ حوالي فلم أجد أباً أو أمّاً أو رفيقاً . كنتُ يتيماً منقطعاً عن العالم أجمع ، وعندئذ لم أجد غير نفسي أحدثها بكل ما يعنّ لي . لم يكن لي في هذا العالم المكتظ بملايين الأنفس صديق واحد قط ، خلال ثلاثين عاماً ونيف ، فهل ترون في هذه الحقيقة البشعة ما يشرف أحداً منكم أيها الشامتون الأغبياء ؟

ربما ترتابون في قرارة أنفسكم ولكنني لن أتيح للريبة أن تختلج على شفاهكم القدرة ألفاظاً مسموعة . إنني أستطيع أن أقتل ، إنني أستطيع أن أقتل .  
أوه ما هذا الصياح ؟ لقد أمسكتُ نفسي يوماً متلبساً بالتهمة التي أراها مصوبة إليّ من عيونكم . وإنني لأضحك الآن من هذه الذكرى بكلّ قواي - هاع هاع هاع هاع أسمعون ضحكي ؟

كنتُ في حجرتي الحقيبة أتنزه بين البساط البالي والكرسي الكبير الذراعين والمنضدة العرجاء المحملة بأكداس من الكتب الممزقة والجرائد العتيقة ، وكنتُ أنظرُ بذهنٍ شاردٍ - كعادتي - إلى صور الممثلين والممثلات التي لا أدري أيّ نزيل كان قد شغف بها وصلبها على جدران الحجرة البيضاء .

أقولُ كنتُ في حجرتي ، وليس في هذا أية غرابة . إنني أعودُ إليها عادة قبيل منتصف الليل ، بعد أن أنتهي من عملي المهم في الجريدة ، وهو عبارة عن تصحيح الأخطاء المطبعية . ورغم أنّ هذا العمل مهمٌ ، وأؤكد مراراً أنه مهمٌ ، قد تتوقف عليه حياة الصحيفة ( إذ من الناس يسبغ قراءة صحيفة مليئة بالأخطاء المطبعية ، فيقرأ بدل القوات الدولية القوات اللولبية وبدل الصيرفي الكبير الصهيوني الكبير ، وبدل الشعر العراقي الشعير العراقي ، إلخ .. إلخ .

أقول رغم أن عملي مهمٌ وخطيرٌ ، كنتُ أفضلُ دائماً أن يعرفَ الناسُ أنني أحد محرري الجريدة لا مجرد مصحح أخطاء . هنالك أكاذيب صغيرة لا تضر أحداً ، ولكنها قد تنفعُ صاحبها كثيراً . فكنتُ أنا مثلاً أشعرُ بشيءٍ كبير من الزهو والارتياح كلما سمعتُ أحد رواد مقهى حسن عجمي يتحدثُ عني بصفتي أحد محرري هذه الصحيفة .

كانتُ عيناى تدمعان تأثراً وكنتُ أوشك أن أرتمي عليه وأشبعهُ ضمناً وتقبيلاً . ذلك أنني (أقولُ بتحفظ) أكرهُ هذا العمل ، أعني التصحيح : فهو عملٌ آلي سخي . وكلّ عمل آلي يحيلُ الإنسان إلى آلة . وهذا ما كانتُ تأباه إنسانيتي بشدة . ولكن ما الحيلة ، وأرباب الصحف يرفضون دائماً الانتفاع بمواهبى في كتابة المقالات المطولة ، في أي شأنٍ من الشؤون على الإطلاق .

### معاني المفردات

متغضن : الوجه فيه تكسر وتشن .  
الشامتون : المتشفون .  
أقول بتحفظ : يتردد في القول لعدم إيمانه المطلق به .

### التعليق النقدي

نشط القصاصون العراقيون في الخمسينات في إطار ما يصطلح عليه نقاد العرب : (الواقعية الاجتماعية النقدية) ، لذا هيمن نقد التقاليد البالية والظلم والفقر والانحطاط الأخلاقي ، والدعوة إلى عالمٍ أفضل يحقق للبشر كرامتهم وحقوقهم .

ويلاحظ في -نشيد الأرض- إضمار القاص لرؤية سياسية معارضة للنظام السياسي بأسلوب رمزي ، يبدو فيه بطل القصة غاضباً ضد المجتمع ، وهو يواصل اضماره لإيمانه بالمقولات الاجتماعية ، ومقاومته للقمع السياسي . لذا نجده يلجأ للحلم . أو تقديم بطل يتظاهر بالجنون . ويتضمن شكل الحديث ميوعة في تصميم المواجهة الطبقيّة ، تجلت في فيضان شتم القمع ، وضحاياه . وكلّ قصص عبد الملك تنطوي على بسط واقعي نقدي ، والمعارضة المضمرة لكلّ ألوان استلاب الإنسان حقوقه ، إنّ تجربة هذا القاص مستقلة ليس فيها محاكاة لتجارب غيره لذلك تعد أصيلة حقاً<sup>(١)</sup> .

### المناقشة

- ١- لماذا استخدم القاص عبد الملك نوري أسلوب الرمز ؟
- ٢- هل انطلق القاص من رؤية فكرية ؟ ماهي ؟
- ٣- ماذا يقصد بمصطلح الواقعية النقدية ؟
- ٤- لماذا تعد قصص عبد الملك نوري أصيلة من جهة الموضوعات ؟
- ٥- بماذا تفسر لجوء القاص للحلم ، وتظاهر بطله بالجنون في قصة نشيد الأرض ؟

### التعبير :

اكتب عن محل إقامتك بأسلوب قصصي فيه شخصيتان تتحدثان .

(١) ومن كبار قصاصي الخمسينات ، فؤاد التكرلي ، ومهدي عيسى الصقر ، وغانم الدباغ ، وغائب طعمة فرمان .

## الأدب العالمي \* الشعر الفرنسي

لا يمكن تقويم أدبنا في العراق ، أو توجيهه خير توجيه ، إلا بالنظر إلى علاقته مع التراث الأدبي الإنساني جملةً ، كي يتاح له أن يقوم بوظيفته الإنسانية من ثنايا قوالبه الفنية ، وأن يؤكد القيم الحضارية خلال تأديته لرسالته الوطنية ويستوجب هذا الهدف أن يطّلع طلابنا النجباء ، مثقفو الشعب ومفكروه وعلمائوه في المستقبل على نماذج من آداب الأمم الأجنبية عن طريق الترجمة الأدبية المتمكنة حرفةً وأدباً ، فكانت هذه القصائد الفرنسية لشعراء فرنسيين كبار في العصر الحديث ، ترجمها الأديب العراقي المرحوم محمد مهدي البصير .

### لامارتين

- لامارتين شاعر وقاصّ فرنسي رومانسي .<sup>(١)</sup> (١٧٩٠-١٨٦٩م) صدرت له عدة مؤلفات أشهرها :
- التأمّلات الشعرية ١٨٢٠م .<sup>(٢)</sup> التأمّلات الشعرية الجديدة ١٨٢٣م .
  - موت سقراط ١٨٢٣م .<sup>(٣)</sup>
  - الإيقاعات الشعرية والدينية ١٨٣٠م .
  - جوسلان ١٨٣٦م .

\* كتاب -الأدب المقارن- د. محمد غنيمي هلال -بتصرف-

١- رومانسي : حر منطلق متشائم . صاحب إحساس غامض .

٢- تأملات : استغراقات ذهنية .

٣- سقراط : فيلسوف يوناني . أستاذ افلاطون .

يرى لامارتين أنَّ الشعرَ صلواتٌ صادرةٌ عن أعماق الوجدان لتُعبّر عن هُمووم  
النفس، وأفراحها . كما تبين صِلَةً متينة تربط الإنسان بالطبيعة من جهةٍ وبخالق  
من جهةٍ أُخرى . له قصيدة عنوانها -الخريف- .



## الخريف

ترجمة د. محمد مهدي البصير

سلامً أَيْتَهَا الغاباتُ المتوجة ببقايا الأزهار ، أَيْتَهَا الأوراقُ الصفرة المتناثرة على الأعشاب ، سلامً أَيْتَهَا الأيامُ الجميلة الأخيرة ، إِنَّ حدادَ الطبيعةِ يلدُ لروحي المتألّمة <sup>(١)</sup> ويروقُ لنظراتي .

أُسِيرُ بخطى حاملة في طريقٍ منعزلٍ ، أَحِبُّ أن أرى للمرة الأخيرة هذه الشمس المصفرة التي لا تكاد أشعتها الضئيلة تنيرُ طريقي في ظلمات الغابة .

نعم ، في هذه الأيام <sup>(٢)</sup> التي تموتُ فيها الطبيعةُ أجْدُ عينيها الغائرتين أكثرَ سحراً ، هذا وداع صديق ، هذه آخر ابتسامة تنطبعُ على شفيتين ستنطبقان <sup>(٣)</sup> إلى الأبد .

هكذا جانحاً للأفول <sup>(٤)</sup> من أفق الحياة نادباً أُملي الخائب أن أعيش طويلاً . أتراجعُ إلى الوراء وألقي نظرات كلها الحسد إلى نعيم لم أتمتع به . أَيْتَهَا الأرضُ أَيْتَهَا الشمسُ ، أَيْتَهَا الوديانُ ، أَيْتَهَا الطبيعةُ الجميلةُ الحلوة لك علي دمة أذرفها وأنا على حافة ضريحي ، ما أطيّب النسيمَ وأطهر النورَ وأجملَ الشمسَ في عيني من يلفظُ نفسه الأخير .

لو حُييت لرجوت أن أسعد يوماً ما ، وربما كانت في الجماهير نفسٌ أجهلها تفهم نفسي وتبادل وإياي الحبَّ ولكن هيهات .

تسقطُ الزهرةُ باعثةً أريجها في أنفاس النسيم ، هذا هو وداعها للحياة والشمس . أما أنا فأموت ونفسي تتصاعد عند الموت لنغمة موسيقية حزينة .

(١) الترجمة الحرفية : يتفق والألم .

(٢) الترجمة الحرفية : في أيام الخريف هذه .

(٣) في الاصل سيطبقها الموت .

(٤) الاصل «هكذا مستعداً لترك أفق الحياة» .



## شارل بودليير

شاعرٌ فرنسي ولد في التاسع من نيسان سنة ١٨٢١ للميلاد . توفي بتاريخ ١٣-٨-١٨٦٧ للميلاد . صدر له مؤلف عنوانه -أزهار الشر- عام ١٨٥٧م . تأثر بمؤلفات الأديب الأمريكي الرمزي\* (ألن بو) الذي يستعمل مفردات غير مألوفة في أشعار معاصريه . عمل الأديب : لديه تمرّن دائم على موضوع فنه . لم يؤمن بأنّ ثمة كلمات جاهزة مسبقاً . وليست اللفظة لديه هي ما تصنع القصيدة بل ذلك التنظيم الغامض .. له قصيدة عنوانها - اعتكاف - .

## اعتكاف

ترجمة د . محمد مهدي البصير

إيه يا ألي كُن عاقلاً ، واجنح إلى الهدوء ، لقد كنتَ تطلب المساء ، إنه آتٍ ها هو ذا . إنَّ جواً مظلماً يغمُر المدينة حاملاً السلام إلى هؤلاء والقلق إلى أولئك .  
إيه يا ألي أعطني يدك وتعال هنا بعيداً عن هؤلاء العبيد ، الذين تسوقُهم الرذيلة الجامحة بسوط السرور ، ذلك الجلال الذي لا يرحم إلى أعياد لا يجنون منها سوى الندم .

أنظرُ إلى الأعوام المسيئة ، تطلُ من طنفِ السماء أثوابها البالية ، وإلى الحسرة الباسمة تنبعثُ من أعماق المياه ، وإلى الشمس المحتضرة ، تنامُ تحت طاق ، ساحبة وراءها كفنًا طويلاً على الشرق ، استمع يا عزيزي استمع إلى خطوات الليلة الحلوة المقبلة .

\* الأديب الرمزي : هو الأديب المجدد في اللغة والأسلوب وهو المستبطن لعالم اللاشعور .

## بول فيرلين

- شاعرٌ فرنسي عاشَ بين عامين فترة (١٨٤٤-١٨٩٦م) . صدرت له عدة مؤلفات منها :
- \* أشعار زجلية ١٨٦٦م .
  - \* أعياد تفيض بالحب ١٨٦٩م .
  - \* الأغنية الجيدة ١٨٧٠م .
  - \* وجدانيات لا تعرف الكلمات ١٨٧٤م .
  - له قطعة شعرية بعنوان -مشهد رائع- .

## مشهد رائع

ترجمة د . محمد مهدي البصير

القمرُ الأبيضُ ... يلمعُ في الغابات وتحتَ سماءِ الأوراق ...  
يَنطَلِقُ صوتٌ من كُلِّ فرعٍ : آه .. أَيْتُهَا الحبيبة !!  
وظلالُ الصَّفَافِ الأسود ، الذي تداعبه الريح  
ترتسمُ في مرآة الغدير الصافية !  
وقد غمرتِ الكونَ سَكِينَةً حُلُوَّة  
أخذت تنزّل من سماء تتكسر عليها الأنوار !  
لِنَحْلُمُ ... فهذه هي الساعة المرتقبة !! ...

## المناقشة

- ١- أذكر بعض المعاني التي ترد مشتركة في قصائد الشعراء الفرنسيين الثلاثة ؟
- ٢- ماذا تروحي لك عنوانات القصائد ؟
- ٣- ما مفهوم الشعر لدى -لامارتين- ؟
- ٤- بمِ تأثر شارل بودلير ؟
- ٥- لبودلير نظرات فنية في الشعر . حدددها .

### التعبير :

هل سبق لك أن قرأتَ عن أدب الشعوب ؟ لخص معرفتك بما أثر بك منه .

بيئة الانسان مرآة وعيه

## أَدَبُ الصَّحَابَةِ\*

### النَّص :

« لَمَّا حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ -رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- الْوَفَاةَ ، دَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ -رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- وَقَالَ : أَكْتُبْ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا عَهْدُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فِي آخِرِ عَهْدِهِ بِالْدُّنْيَا ، خَارِجاً مِنْهَا ، وَعِنْدَ أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ دَاخِلاً فِيهَا ، حَيْثُ يُؤْمِنُ الْكَافِرُ وَيُؤْمِنُ الْفَاجِرُ ، وَيُصَدِّقُ الشَّاكُّ الْمَكْذُوبُ : إِنِّي اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فَإِنِّي لَمْ آلِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَدِينَهُ ، وَنَفْسِي وَإِيَّاكُمْ خَيْرًا . فَإِنْ عَدَلَ فَذَلِكَ ظَنِّي بِهِ وَعِلْمِي فِيهِ ، وَإِنْ بَدَلَ فَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا اكْتَسَبَ وَالْخَيْرَ أَرَدْتُ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

### معاني المفردات

- يؤمن : يوقن يعلم ، بزوال الشك .
- الفاجر : المائل عن الإسلام .
- بدل : غير .
- الغيب : ما غاب علمه . المجهول .

\* لباب الآداب - لأسامة بن منقذ ص ٢١ .

## المناقشة

- ١- ما سبب دعوة أبي بكر لعثمان بن عفان ، رضوان الله عليهما ؟
- ٢- ماذا أراد الخليفة أبو بكر (رضوان الله عليه) من استخلافه لعمر بن الخطاب (رضوان الله عليه) ؟
- ٣- بين رأي الخليفة أبي بكر بسيرة عمر بن الخطاب (رضوان الله عليهما) .
- ٤- لماذا ختم الخليفة أبو بكر (رضوان الله عليه) عهده بقوله تعالى : (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) ؟
- ٥- بين موقع الكلمة -الوفاء- من الأعراب .
- ٦- استخرج من القطعة كل لفظتين متقابلتين .

### التعبير :

اصحاب الرسول محمد (ﷺ) ، جزء أساس من السيرة النبوية . تحدث في ذلك .

## خير الأمور أوسطها\*

حَدَّثَ يَمُوتُ بْنُ الْمَرْزُوعِ عَنْ خَالِهِ الْجَاحِظِ ، قَالَ :  
يُحِبُّ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ سَخِيًّا لَا يَبْلُغُ التَّبَذِيرَ ، شُجَاعًا لَا يَبْلُغُ الْهَرَجَ ، مُتَحَرِّسًا  
لَا يَبْلُغُ الْجُبْنَ ، حَبِيًّا لَا يَبْلُغُ الْعَجْزَ ، مَاضِيًّا لَا يَبْلُغُ الْفَجَّةَ ، قَوُولًا لَا يَبْلُغُ الْهَذَرَ  
صَمُوتًا لَا يَبْلُغُ الْعِيَّ ، حَلِيمًا لَا يَبْلُغُ الدَّلَّ ، مُنْتَصِرًا لَا يَبْلُغُ الدَّلَّ ، وَقُورًا لَا يَبْلُغُ  
الْبَلَادَ نَافِذًا لَا يَبْلُغُ الطَّيْشَ . ثُمَّ وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ( ﷺ ) قَدْ جَمَعَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا » فَعَلَّمَنَا أَنَّهُ ( ﷺ ) قَدْ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلَمِ ،  
وَعَلَّمَ فَصَلَ الْخُطَابِ .

### معاني المفردات

سَخِيًّا	: كَرِيمًا .
الْهَرَج	: الْإِخْتِلَاطُ : غَيْرُ الْإِتِّزَانِ .
حَبِيًّا	: قَرِيبًا مِنَ الْأَمْرِ الْمَقْصُودِ .
الْفَجَّة	: اللَّانْضُوجُ .
الْهَذَر	: كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي خَطَلٍ . الْعِيَّ : الْعَجْزُ .
الدَّلَّ	: الْإِضْطِرَابُ فِي تَمَايُلٍ .
وَقُورًا	: حَلِيمًا رَزِينًا .
الْبَلَاد	: ذَهَابُ الْفُطْنَةِ .
الطَّيْش	: خِفَّةُ الْعَقْلِ ، الْحَمَقُ .

\*مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٣٥٨ / ٧ ابن فضل الله العمري .  
تحقيق عبدالعباس عبدالجاسم / ط ١ / المجمع الثقافي / أبو ظبي ٢٠٠٢ م .

## تعليق النقدي

لقد كَانَ للقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، أكبر الأثر في بناء الشخصية الأدبية والفكرية لأرباب القلم ، في القرون التي تلت العصر القرآني التليد ، حتى بَانَ الإعجازُ على رؤيتهم ممَّا كتبوه ، وجادوا فيه . ولعلَّ أبا عثمان عمر بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) من الأوائل الذين شَهِدوا بحق ذلك ، فجاءت رسائلهم ومؤلفاتهم تلجُ بِعمق الأثر على ما قدموه من آداب وعلوم ومعارف . إنَّ حياةَ التطرّف لا تؤوّلُ إلا إلى الضّيع والخُسران ، وتناول الأمور في الحياة على مقدار القناعة والتوسط في التعامل ، لهو الطريق الأمثل لاستقرار النفس الإنسانية ، حيث لا ضررَ ولا ضرارَ قال -سُبْحَانَهُ- : «وكذلك جعلناكم أُمَّةً وسطاً لتكونوا شُهَدَاءَ على الناس ويكونَ الرسولُ عليكم شهيداً»<sup>(١)</sup> فالكرمُ المجاوز للحدِّ يَصْبَحُ تبذيراً ، لا يعود على صاحبه إلا بالفقر له ولعِياله . قال تعالى : «ولا تجعل يدك مغلولةً الى عُنُقِكَ ولا تبسطها كُلَّ البَسْط فتقعدَ ملوماً محسوراً»<sup>(٢)</sup>

والشجاعةُ المبالغُ بها تصبح رعونةً ، والسكوتُ عَمَّا هو مطلوبٌ عجزٌ وبُطلان ، والوقارُ الفائض عن الحاجة فراغٌ ومتاهةٌ لقيمة الإنسان ، لذا الواجب علينا في حياتنا الإنصاف في كُلِّ ما هو مطلوبٌ مِنَّا في الاعتدال ، نسيرُ فيها على وفق هدى نَبِيِّنا (ﷺ) لأنَّه القدوةُ الحسنةُ والمثلَى ، قال سبحانه : «لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»<sup>(٣)</sup>

(١) البقرة ٢ / ١٤٣ . (٢) -الأسراء ١٧ / ٢٩ . (٣) الأحزاب ٣٣ / ٢١

## المناقشة

- ١- لماذا جعل الله سبحانه أُمَّةَ الإسلام وسطاً ؟
- ٢- أذكر آية قرآنية كريمة تنهى عن التبذير .
- ٣- جاء في الحديث الشريف : « الساكت عن الحق شيطان أخرس » كيف توفق بين رأي الجاحظ في « صموتاً لا يبلغ العي » وبين مطلب الحديث الشريف ؟
- ٤- ما إعراب الأسماء المنصوبة الواقعة بعد « سخياً » ولماذا ؟
- ٥- اختر كلمتين متضادتين مما ورد في النص .
- ٦- ما المقصود بـ « جوامع الكلم » ؟

### التعبير :

أذكر حادثة مرّت بك وقد تجاوز بها صديقك حدود التصرف في حياته ،  
واطرح معالجتك لذلك .



## الأرملة المرضعة

للشاعر معروف الرصافي\*

( للدرس )

لَقِيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا      تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الْإِمْلَاقُ مَشَاهَا  
أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ وَالرَّجُلُ حَافِيَةٌ      وَالْدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا  
بَكَتْ مِنَ الْفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا      وَأَصْفَرَّ كَالْوَرَسِ مِنْ جَوْعٍ مُحْيَاهَا  
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهَا وَيُسَعِدُهَا      فَالْدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالْفَقْرِ أَشْقَاهَا  
الْمَوْتُ أَفْجَعُهَا وَالْفَقْرُ أَوْجَعُهَا      وَالْهَمُّ أَنْحَلَهَا وَالْغَمُّ أَضْنَاهَا  
تَمْشِي وَتَحْمِلُ بِالْيُسْرِ وَلِيدَتَهَا      حَمْلًا عَلَى الصَّدْرِ مَدْعُومًا بِيَمْنَاهَا  
تَقُولُ يَا رَبُّ لَا تَتْرُكْ بِلَا لَبَنٍ      هَذَا الرُّضِيعَةَ وَارْحَمْنِي وَإِيَاهَا  
مَا بِأَلْهَا وَهِيَ طَوَّلَ اللَّيْلِ بَاكِئَةً      وَالْأُمُّ سَاهِرَةً تَبْكِي لِمَبْكَاهَا  
حَتَّى دَنَوْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ مَاشِيَةٌ      وَأَذْمَعِي أَوْسَعَتْ فِي الْخَدِّ مَجْرَاهَا  
وَقُلْتُ يَا أُخْتُ أَرْجُو مِنْكَ تَكْرِمَتِي      بِأَخْذِهَا دُونَ مَا مَنْ تَغَشَّاهَا  
وَأَجْنَهَشْتُ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ بَاكِئَةً      وَهِيَ أَمْلَأُ لِمِثْلِكَ مِنْ ذِي رِقَّةٍ وَاهَا  
لَوْ كَانَ فِي النَّاسِ إِنْصَافٌ وَمَرْحَمَةٌ      لَمْ تَشْكُ أَرْمَلَةً ضَنْكًا بِدُنْيَاهَا

\* معروف عبد الغني الرصافي ( ١٨٧٥-١٩٤٥ م ) . رسم هذه اللوحة الرائعة التي تعكس المعاناة  
المساوية لشريحة من شعبنا العراقي . حينما رأى أرملة شابة في أحد أسواق مدينة الفلوجة ، وهي  
تتسكع في السوق ، وتحمل طفلتها التي توفي والدها ، وتركها تعاني الفقر والفاقة ولا تملك إلا  
رحمة الله تعالى .

## معاني المفردات

الإملاق	: البؤس والشقاء . شدة الفقر .
رَثَّة	: قديمة ، بالية .
الورس	: نبات أصفر اللون .
الغَمُّ	: الحزن والكآبة .
أجهشت	: بدأت البكاء المر .
ضنكاً	: العبء الثقيل في العيش .

## الشرح والبيان

يَعْرِضُ الشاعرُ معروف الرُّصافي لوحةً رائعةً تعكس مأساة إحدى الأرامل فتراها وهي تحمل طفلتها الرضيعة اليتيمة وتكابد الفقر الذي لا يرحم . وحين التقاها الشاعرُ في أحد الأسواق . رأى علاماتِ البؤس والشقاء مرسومة على محياها ومنعها خجلها وإياؤها من أن تستدرَّ عطف الناس ليجودوا عليها بما يستطيعون . فعلمهم بحالها يُغنيهم عن سؤالها ، وقد ترجم الرُّصافي بحسه المرفه قَهْرَ الأرملة التي توفي زوجها وتركها فريسة للعوز والفاقة ، فهزَّت عواطفه آلامها ودفعه ذلك إلى تعزيتها ، ليس بمواساتها بذرف دموعه وحسب ، بل بالرفق على حالها وإكرامها بشيءٍ من المال من دون أن يشعرها بالذل والهوان وإنما رجاها أن تتكرم عليه بقبول دراهمه لتشتري ما يسدُّ جوعها ، وتدرُّ أنداؤها باللبن لتُشيعَ طفلتها الباكية . فتقبَّلت صدقته . وبهذا يكون قد وضع دراهمه

في يد الله الخالق العظيم ، حين شكرت له كرمه السخي ، وتمنت لو كثّر الله أمثاله من أهل الخير والإحسان . قال تعالى : «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»<sup>(١)</sup>

## المناقشة

- ١- يحكي الشاعر الرصافي في قصيدته قصةً محزنة . لخّصها .
- ٢- في أي بيت وُصف الشاعر معروف الرصافي مسحة الجمال على محيا الأرملة ؟
- ٣- كيف عرفت ؟ أن المرأة التي التقاها الشاعر أرملة ؟
- ٤- أي بيت في قصيدة الشاعر الرصافي يحث الناس على الإشفاق والرحمة بالضعفاء والمساكين ؟
- ٥- أذكر الأبيات التي خصّ بها الشاعر الطفلة اليتيمة ؟
- ٦- ما موقفك لو واجهت حالة تُشبه تلك التي صادفت الشاعر في الأماكن العامة .
- ٧- ماذا تمنى الشاعر في البيت الأول ، ولماذا ؟
- ٨- أذكر آية كريمة تحث الناس على البذل والعطاء لمساعدة المحتاجين والرفق بهم .
- ٩- استخرج أفعالاً مضارعة ثلاثة ، وأعربها .

## التعبير :

أكتب في إطار اجتماعي ، أو ديني ، حول وجوب العطف على المحتاجين .

## احذر مَرَضِ فَقْدَانِ المَنَاعَةِ

( الإيدز ) \*

أَحَسَّ عَدْنَانُ بِأَلَمٍ فِي أَسْنَانِهِ ، وَالتَّهَابِ فِي اللِّثَةِ ، فَجَاءَ صَدِيقَهُ مُصْطَفَى أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى عِيَادَةِ طَبِيبِ الْأَسْنَانِ . وَبَعْدَ أَنْ وَصَلَ عِيَادَةَ الطَّبِيبِ جَلَسَا فِي صَالَةِ الْإِنْتَظَارِ .

نَظَرَ عَدْنَانُ إِلَى الصُّورَةِ الْمَعْرُوضَةِ فِي الصَّالَةِ فَلَفَتَ نَظْرَهُ صُورَةً تُمَثِّلُ رَجُلًا فَاغِرًا فَاهُ جَا حَظَّ الْعَيْنَيْنِ شَا حَبَّ الْوَجْهِ يُعَانِي مِنْ آلامٍ حَادَّةٍ وَيَصَارِعُ الْمَوْتَ ، وَقَدْ كُتِبَ تَحْتَ الصُّورَةِ : « أَحْذَرِ مَرَضَ الْإِيدِز » .

وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ دَوْرُهُمَا دَخَلَا غُرْفَةَ الْفَحْصِ وَالْعِلَاجِ ، وَسَلَّمَا عَلَى الطَّبِيبِ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُمَا بِبِشَاشَةٍ وَرَحَبَ بِهِمَا . فَحَصَّ الطَّبِيبُ أَسْنَانَ عَدْنَانَ وَأَعْطَاهُ عِلَاجًا وَنَصَحَهُ أَنْ يَتَجَنَّبَ تَنَاوُلَ الْحُلُوى وَالْأَيَّاكُلِ الطَّعَامِ إِلَّا بَارِدًا . وَقَبْلَ أَنْ يُودَّعَا الطَّبِيبَ سَأَلَهُ عَدْنَانُ عَنْ تِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَ مَرَضِ الْإِيدِز ، فَأَجَابَ الطَّبِيبُ : مَرَضُ الْإِيدِزْ هُوَ مَرَضُ فَقْدَانِ الْمَنَاعَةِ . يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَفْقِدُهُ الْقُدْرَةَ عَلَى مُقَاوَمَةِ الْأَمْرَاضِ . وَهُوَ مَرَضٌ خَطِيرٌ . فَالْمَصَابُ بِهِ تَنْهَارُ دِفَاعَاتُ جِسْمِهِ الطَّبِيعِيَّةِ وَيَتَعَرَّضُ لِهَاجُومِ الْجَرَائِمِ وَالْفَطْرِيَّاتِ وَالْأَوْرَامِ .

فَسَأَلَهُ مُصْطَفَى : وَكَيْفَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ ؟

قَالَ الطَّبِيبُ : يَنْتَقِلُ هَذَا الْمَرَضُ بِالْعَدْوَى بِسَبَبِ جَرَائِمٍ تَسْمَى -الْفَيروسَات- وَيَنْتَقِلُ بِنَقْلِ الدَّمِ مِنَ الشَّخْصِ الْمَصَابِ إِلَى الشَّخْصِ السَّلِيمِ بِاسْتِعْمَالِ الْخَاقِنِ الْمُلَوَّنَةِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَدْوَاتِ الْآخَرِينَ كَشَفْرَاتِ الْحَلَاقَةِ وَفُرْشَاتِ الْأَسْنَانِ ، أَوْ عَنْ

\* كيف تنجو من الإيدز / د. هانا لورة كرانكة / ترجمة فيصل الياسري / بتصرف .

طريق التَّقبيل من الفم أو بالإدمان على تعاطي المخدرات . وأخطر وساطة لانتقاله هي العلاقات غير الشرعية بين الجنسين . قال عدنان : وما أعراض هذا الوباء ؟  
أجاب الطبيب : يشعر المصاب بالتعب والإعياء من غير سبب . تتضخم غدده في العنق والإبط وثنية الفخذ ، ثم ينقص وزنه ويصاب بالحمى الليلية مع التعرق المصحوب بالإسهال ، وضيق التنفس ، وسعال جاف ، فضلاً على ظهور بقع قرمزية على الجلد أو الفم ، أو الجفون .  
قال مصطفى :

كفانا الله شر هذا المرض اللعين . وكيف نتقيه ؟

قال الطبيب :

ما دُمنّا قد عرفنا أسباب العدوى ، علينا أن نحذر ، فنحمي أنفسنا ونحصنها بالوقاية منه . فالوقاية خير من العلاج . نحافظ على قيمنا الأخلاقية والدينية والأعراف الاجتماعية السامية . نتجنب الموبقات التي حرّمها الله تعالى ، ونحارب المرض بالعفة ومخافة الله ، ولا نشارك الآخرين في استعمال أدواتهم . ولا نستعمل المحاقن غير المعقمة وزجاجات الأدوية الفارغة ، ونحذر من الخدوش والجروح . فإذا اتقينا شر هذا المرض اللعين ، دعونا الله تعالى أن ينجينا منه .

### معاني المفردات

فاغراً فاه : فاتحاً فمه .

المناعة : الحصانة .

الوباء : المرض الخطير .

الإعياء : التعب الشديد .

قرمزية : حمراء داكنة .

الحقن : زرق الإبر .

الإدمان : الاعتیاد .

المخدرات : كالحمور والأفيون .

الموبقات : أعمال الحرام .

بالعفة : تجنب المعاصي .

## المناقشة

١- اختر تعريفاً لمرض فقدان المناعة - الإيدز - مما يأتي :

أ- صداع شديد .

ب- فقدان القدرة على مقاومة الأمراض .

ج- فقدان القدرة على الحركة .

٢- ما أعراض مَرَضِ الإيدز ؟

٣- كيف تنتقل عدوى المرض بين الأشخاص ؟

٤- كيف نُحصِّن أنفسنا ضدَّ مَرَضِ فقدان المناعة ؟

٥- لماذا كان تعاطي المخدرات سبباً للإصابة بهذا الوباء ؟

٦- ما الإجراءات التي يمكن اتخاذها للوقاية من مرض الإيدز ؟

٧- فسِّر القول الآتي : «نُحاربُ المرضَ بالعِفَّةِ ومخافةِ الله» .

## التعبير :

أُكتب عن سُبلِ التحصُّن من الأمراض .

## الغزل العذري

للشاعر : عبيدالله بن قيس الرقيات \*

(للدروس)

بَشَرَ الطَّنْبِي ، والغُرَابُ بِسُعدَى مَرْحَباً بِالَّذِي يَقُولُ الغُرَابُ  
قَالَ لي : إِنَّ خَيْرَ سَعْدَى قَرِيبٌ قَدْ أَنَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ اقْتِرَابُ  
قُلْتُ : أَنَّى يَكُونُ ذَاكَ قَرِيباً وَعَلَيْهِ الحُصُونُ ، والأَبْوَابُ  
حَبْدَا الرِّيمِ وَالوشاحانِ وَالْقَصْرُ ... الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْأَسْبَابُ  
إِنَّ فِي القَصْرِ لَوْ دَخَلْنَا غَزَاً مَوْصِداً مُصَفِّقاً عَلَيْهِ الحِجَابُ  
أَرْسَلْتُ أَنْ فَدَتِكَ نَفْسِي فَاحْذَرْ شُرْطَةً هَا هُنَا عَلَيْكَ غَضَابُ  
أَقْسَمُوا إِنْ لَقَوْكَ لَا تَطْعَمُ المَاءَ ... وَهَمَّ حِينَ يَقْدِرُونَ ذِتَابُ  
قُلْتُ : قَدْ يَغْفُلُ الرَّقِيبُ وَتَغْفَى شُرْطَةً ، أَوْ يَحِينُ مِنْهَا انْقِلَابُ  
وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَ أَمِراً لَيْسَ فِيهِ عَلَى الْحُبِّ ارْتِقَابُ

\* ابن قيس الرقيات : من شعراء العصر الأموي ، اشتهر بغزله الرقيق ، وبسبب كرهه للأمويين ، ولأنهم أبعدوا قريشاً ومضر عن الحكم ، وقربوا كلباً والقبائل اليمنية ، ولأنهم أوقعوا بأهل بيته في وقعة الحرة ، فقد عدَّ غزله الشعري معبراً عن موقف سياسي في وجه آخر مضمر له ، ضد الأمويين . وفي هذه القصيدة الغزلية يتحدث ابن قيس الرقيات عن سُعدى ، فيعلن أنه راض بما قسم له معها من وصل وفصل ، حتى كاد يفقد الأمل في رؤيتها ، لكثرة ما يحيط بقصرها من الحراس والرقباء ، الذين تخشى عليه سعدى من بطشهم ، إن ظفروا به ، فأخذ ينتظر غفلتهم عنها ليظفر بقلائها .

## معاني المفردات

الطبي	: من أسماء الغزال .
أَنى	: حان .
أَنى	: أين ، كيف .
الحصون	: الأسوار .
حَبْذا	: فعل جامد فاعله -ذا- للاستحسان والمدح .
الريم	: الغزال .

## المناقشة

- ١- بماذا بَشَّرَ الطَّبِيُّ والغرابُ الشاعِرَ ؟
- ٢- كيف تَلَقَّى الشاعِرُ البشارةَ ؟
- ٣- ما معنى مصطلح -الشعر العذري ؟
- ٤- يَصِفُ الشاعِرُ مشكلته مع سَعْدَى . صف بأسلوبك الخاص المشكلة نفسها .
- ٥- في القصيدة أعداءٌ للشاعر . مَنْ هم ؟ وَلِمَ يعادونه ؟
- ٦- تأمَّلَ الشاعِرُ في آخر قصيدته خبراً . حدِّده .

## التعبير :

هات قصيدة من بضعة أشطر لشاعر آخر غير ابن قيس الرقيات في غرض الغزل العذري من أحد المصادر .



## قلب يتعذب

للقاصة : بنت الهدى

أتراني سوف أقوى على الثبات ؟ أتراني سوف أتمكن من التمسك بهذه الخيوط التي تشدني إلى الأمل ؟ أتراني أبقى قدمي راسختين مع كل مايدميها من شوك ؟ ... أتراني أتمكن أن أشد بصري نحو مطلع النور مع كثير ما يحول بيني وبينه من ضباب ؟ يا الله ، أيّ ضباب هو هذا الذي يتكاثف لكي يحجب عني بريق الضياء ؟ ... نعم ، أيّ ضباب هذا الذي يأبى إلا أن يلاحقني فيسد عليّ منافذ الحياة ، بعدما أحاول أن أفتحها واسعة رحبة ، لكي أنفذ منها ما أريد ؟ ولكنني طالما نفذت من خلاله وأنا أعرف أنّه ضباب ! ... ولكنه الآن عاد أكثر ظلمة وأعمق كثافة .. إنّهُ تمكن أن يستغفلي ، فيرسل بعض خيوطه إلى فكري لتعشعش فيه ... ولهذا فأنّا أتساءل كما لم أتساءل من قبل .. أتراني سوف أقوى على الثبات ؟ ... أية قوة هذه التي ستشد من عزمي التي أكاد أفقدها ؟ .. وأي حارس هذا الذي سوف يحرس فكري عن أنفتاحه على خيوط الضباب الكثيف التي سربتها إليه قساوة الحياة ؟ ... نعم قساوة الحياة ... فما أقسى أن يتابع الإنسان الذبالة الأخيرة من مصباح أمانيه وهي تنطفئ عطشاً للزيت وهو يعلم أنّ لا زيت هناك ، ولكن عليه أن يتابع ذبذبتها بعطف وحنان ! ...

ما أقسى الشعور بالنهاية ! والأقسى منه إذا كانت النهاية بطيئة ؟ ... ما أقسى أن يكافح الإنسان أمواج الحياة وهو يعلم أن لا ساحل هناك ! ... إنه الكفاح اليأس العقيم ... ما أقسى أن تكون خيوط الغد غير واضحة ، والأقسى من ذلك أن توجد الخيوط ولكنها متشابكة الأطراف غير واضحة الأبعاد لما يكتنفها من ضباب ! ... يا الله الضباب مرة ثانية ! ... إنّهُ لا يريد أن ينفك عني ويأبى أن يتركني بأي شكل من الأشكال ... لعن الله هذا الضباب الظالم المظلم .. إنّهُ

يشبع من القلق ليلَ نهارَ، والقلق ما هو إلا أداة لك الإرادة مهما كانت قوية ...  
ولكن أيّة إرادة هذه التي سوف يُبقي عليها الضباب ؟ أتراني سوف أعود فأزهو  
بإرادتي من جديد ؟ ...

١٩٧٠ / ٨ / ٢٥ م



## العلوية الشهيدة بنت الهدى\*

### قاصة عراقية واقعية

إنَّ أفضلَ مصدرٍ للتعريف بوجهات نظر القاصة -بنت الهدى- في فن القصة ماكتبته هي في مقدمة مجموعتها القصصية -صراع- الصادرة سنة ١٩٧٠م .  
تقول رحمها الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

### قارئاتي العزيزات :

إنَّ تجسيد المفاهيم العامة لوجهة النظر الإسلامية في الحياة هو الهدف من هذه القصص الصغيرة ، لأنني أؤمن بأن إعطاء المفهوم على المستوى النظري لا يمكن إعطاؤه مجسداً ومحدوداً في أحداث وقضايا من واقع الحياة ، ومن أجل ذلك إهتم القرآن الكريم بإعطاء المثل والقيم عبر صور قصصية من حياة الأنبياء والدعاة إلى الله وما تلابسها من ظروف وأحداث .

ولئن كانت هذه القصص القصيرة في هذه المجموعة من نسج الخيال فهي منتزعة دون شك انتزاعاً من صميم الحياة التي تحياها الفتاة المسلمة اليوم . لذا إنَّ أيَّة فتاة سوف تقرأ في هذه القصص أحداثاً عاشتها بشكل وآخر مباشرة ، أو تفاعلت معها ، أو مرّت قريباً منها ، وسوف نجد في كُلِّ قصة الموقف الإيجابي الذي

---

\*هي الشهيدة آمنة حيدر الصدر . استعارت اسم -بنت الهدى- في الأوساط الأدبية صدرت لها مجاميع قصصية في النجف منهما : امرأتان ورجل عام ١٩٧٠م والفضيلة تنتصر -رواية (د.ت) .

تفرضه وجهة النظر الإسلامية في الحياة ، والبون الشاسع بين نظافة هذا الموقف وطهارته وتساميه وبين الانخفاض والانحطاط الذي تمثله وجهات النظر الأخرى في الحياة.

## بنت الهدى

### معاني المفردات

تجسيد	: مصدر جَسَدَ . جَسَمَ .
المفاهيم	: جمع مفهوم . صفات ومميزات تذكر لتحديد معنى كلمة .
الدعاة	: جمع داعية . من يدعو الناس لتقبل فكرة ما ، أو عقيدة .
صميم الحياة	: واقع الحياة الحقيقي .
الموقف الإيجابي	: غير معارض . موافق .
البون الشاسع	: الهوة الراسعة . الفجوة الكبيرة .
الانحطاط	: السقوط في الرذائل .
العقيم	: بالنسبة إلى الرجل والمرأة : عدم الإنجاب .
يكتنفها	: يتخللها .

### المناقشة

- ١- ما هدف الشهيذة بنت الهدى من كتابة القصة ؟
- ٢- حدد وجهة نظر بنت الهدى في دور القرآن الكريم في الحياة .
- ٣- ما علاقة قصص الشهيذة بنت الهدى بالحياة ؟ على وفق القصة .

- ٤- من أي بيئة استقت الشَّهيدة قصصها هذه ؟
- ٥- بأيّ خاصيةٍ تمتاز وجهة النظر الإسلامية في الحياة ، وما علاقتها برؤية الشهيدة ؟
- ٦- ماذا تقصد القاصة بنت الهدى بالضباب ؟
- ٧- (إنَّه تمكن أن يستغلني) حدد اسم إنَّ وخبرها في الجملة .

#### التعبير :

حاول تقليد القاصة الشهيدة ، فكتب قصة قصيرة جداً دارت في محل إقامتك .

حافظ على بيئتك لتنعم بحياة أفضل

## جزيرة العرب

جزيرة العرب هي الأراضي المحاطة ببحر الهند ، والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ثم دجلة والفرات . وهي من البلاد القليلة التي حافظت على تقاليدها ، وعاداتها ، وطرائق معاشها ، وذلك بسبب العزلة التي يفضلها العرب على كل شيء سواها .

هي بصحاريها واسعة : الدهناء، النفوذ ، الصحراء الجنوبية أي صحراء الربع الخالي . أما وديانها فكثيرة ، طويلة وغير عميقة ، ومياهها قليلة . وأطولها وادي الرمة الذي يبدأ من المدينة ، ويمر في القصيم ، ثم إلى شط العرب ، ووادي حنيفة .

ومن مناطق الجزيرة العربية الخصبة ، جبل شمر ، والقصيم ، ونجد أكبرها مساحة وخصوبة .

إن عرب الجزيرة حضر وبدورحل . فمن الحضر أهل حائل الأقرب مظهراً إلى البداوة ، وأهل مكة والمدينة واليمن العالية أبعد عنها . وأهل القصيم ألين عريكة من أهل العارض ، لأنهم كثيرو الأسفار والاختلاط مع البلاد الأخرى كالشام ومصر ، وأهل الرياض أرق بكثير من أهل الدواسر الذين لم يفارقوا بلادهم إلى العالم الخارجي . والحضر في تنافس ، وتفاخر دائم . فأهل القصيم يفضلون أنفسهم على سائر عرب نجد بالعلم والمعرفة وسماحة الخلق والإحاطة بأحوال العالم . وأهل العارض يفضلون أنفسهم بالشجاعة والصبر على المكاره ، والحفاظة على شمائل العرب . ويعيب الحضر بعضهم بعضاً بلهجاتهم ، ويجمعون على نيل لهجة أهل الأحساء والبحرين ، لما فيها من الرخاوة والإمالة .

وحياة البدوي شاقّة مُضنية ، ولكنه ، وهو متمتعٌ بأكبر قسطٍ من الحرية ، يفضلها على أيّ حياةٍ مدنيةٍ أخرى. إن البدويّ في الصحراء لا يهتم إلا المطر والمرعى .

ولم يكن متوقّعا أن تصير الجزيرة العربية محورا متفردا عظيما في العصر الحديث ، بل كان موقعها الجغرافي سيبقي على مكانتها القديمة بوصفها العملاق المشرف على طريق الأوربيين التجاري إلى الشرق الأقصى ، الصين، واليابان ، وإلى بداية القرن السادس عشر ، عندما بدأ عصر الاستكشافات الجغرافية الكبرى .

لم تردّ جزيرة العرب في عقول الأوربيين الجدد إلا تخميناً بوصفها أغنى الحضارات في العالم القديم . فكانت الرغبة في الاستعمار ، والمعرفة ، هما حافزا أوربا إلى اكتشافها من جديد . لذا قدم البرتغاليون معبئين بما أورده هيرودوتس الإغريقي في تأريخه الموحى إليه بمصر ، فتحدث عن أغنامها الغريبة ذات الإليات الذهبية الضخمة ، وطيوبها الشهيرة كالبخور ، والصبر ، وخيار شنبر والقرفة والكافور ، واللادن .

إنّ جزيرة العرب وطنٌ لأشجارِ البلسم ، والنخيل ، والبن ، وكلّ عطرٍ طيبٍ وعاصفةٍ رمليةٍ هوجاء ، شديدة الحمرة كحمرة أتون متقد \*.

\*عن كتابي : جزيرة العرب (حافظ وهبة) .

اكتشاف جزيرة العرب (جاكلين بيرين) .

-بتصرف-

## معاني المفردات

الحضارة	: ضد البربرية ، وتعني التنعم بمنجزات التقنية والخضوع لأنظمة اجتماعية وسياسية متقدمة .
الإغريق	: اليونانيون .
هيرودوتس	: مؤرخ يوناني ، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد .
إليات	: جمع إلية . بطانة شحم .
طيوب	: جمع طيب : عطر .
أتون	: تنور .

## المناقشة

- ١- ما سبب محافظة عرب الجزيرة على خصائصهم السلوكية الاجتماعية ؟
- ٢- ما أهم تقسيم اجتماعي يميز الجزيرة العربية ؟
- ٣- بَمَ يتصف أهل القصيم في التعامل ؟ ولماذا ؟
- ٤- يتصف عرب الدواسر بالخشونة ، لماذا ؟
- ٥- عَمَّ تحدّث المؤرخ هيرودوتس في جزيرة العرب ؟
- ٦- ما أهم آمنيات البدوي ؟
- ٧- ما أهم مظاهر التنافس والتفاخر بين الحضار في الجزيرة ؟
- ٨- أذكر أهم حضارات العالم القديم التي حفزت الأوروبيين على اكتشافها في جزيرة العرب . وعين مواقعها .



## الحماسة

للشاعر : أبي الطيب المتنبي \*

( للحفظ ٨ أبيات )

يا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي	فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصَمُ وَالْحَكَمُ
إِذَا رَأَيْتَ نِيوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً	فَلَا تَظُنَنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ
وَمَهْجَةً مُهْجَتِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا	أَذْرَكَتْهَا بِجَوَادٍ ظَهَرَهُ حَرَمُ
رِجْلَاهُ فِي الرِّكْضِ رَجُلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ	وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ	وَجَدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ	لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ
إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا	فَمَا لُجِرَحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ
وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً	إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهْيِ ذِمُّ
مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شِمِي	أَنَا الثَّرِيَّ وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ
لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ	يُرْزِلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ
شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ	وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصُمُ
وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصُ	شُهْبُ الْبِزْزَةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ

\* هو أحمد بن الحسين - شاعر عراقي - ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ من قبيلة جعفة . تعلم على يد ابن السراج والأخفش ، وتفقه في علوم الدين والمذاهب والشعر القديم والفلسفة والتصوف . ظهرت موهبته الشعرية في وقت مبكر من شبابه . غادر الكوفة متنقلاً بين مجالس الحكام العرب حتى استقر في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب . اشتهر بأغراض الحماسة والفروسية العربية ، والأنفة والكبرياء ، إلى حد أنه كان يجرؤ على الحكام ، فيضع شروطاً في علاقته بهم . قُتل في العاقول قرب النعمانية على يد الشقي فاتك الأسدي سنة ٣٥٤ هـ .

## معاني المفردات

المهجة	: الروح .
الهمّ	: ما اهتممت أي : جهدت به .
الجواد	: الفرس الكريم .
الحرم	: ما لا يحل انتهاكه .
وجدان	: مصدر وجد . ما يجده المرء .
أخلقنا	: أحرانا .
الأمم	: أمم : قريب .
النهي	: العقول .
الذم	: العهود .
الديم	: الأمطار .
الرَّحْمُ	: جمع رخمة . طائر يشبه النسر في الخلقة ، لكنه ضعيف .
الشهب	: جمع أشهب . بياض يخالطه سواد .
البزاة	: جمع باز . من جوارح الطير .

## التعليق النقدي

يبدأ المتنبي قصيدته بتوجيه عتاب إلى سيف الدولة بصيغة نداء غير حقيقي فيصفه بالعدل المطلق مع الناس غيره ، ويحدد المشكلة في هذا العتاب بأن المعاتب أي سيف الدولة هو الخصم ، وهو الحكم نفسه ، ما يجعل القضاء بالمشكلة الناشئة بينهما صعبة الحل . ثم يشرع المتنبي على عاداته في أبياته الحماسية كلها يفخر بنفسه إلى جانب العتاب غرضاً رئيساً ، وابتداع الحكم الجميلة والأمثلة الرائعة ، والمعاني ، والصور الإبداعية ، والقصيدة مشهورة كونها تضمنت

كثيراً من الصراحة إلى حد الجرأة على مكانة سيف الدولة بوصفه أكبر رجال الدولة .

## المنافشة

- ١- حدد المشكلة القضائية التي واجهها المتنبي مع خصمه .
- ٢- يوجد بيت في القصيدة ينطوي على تحدٍّ وجرأة . حدده .
- ٣- أورد المتنبي رؤية إنسانية حول المكان . أين ذلك من القصيدة ؟
- ٤- عاتب المتنبي سيف الدولة في أبيات عدة . حددها بدقة .
- ٥- (يا أعدل الناس إلّا في معاملتي) . ما نوع هذا النداء . حقيقي أم إنشائي ؟
- ٦- استخرج من النص جمل المبتدأ ، والخبر الأسمية .

### التعبير :

لا شك ، أنك قرأت نصوصاً تاريخية عدة عن وقائع فروسية ، وشجاعة خاضها آباؤنا . اكتب خواطرك عن إحداها .

## سطران من حكاية

للقاص العراقي : محمود أحمد السيد \*

ذلك الشاب التقيّ البائس .

ذلك الشاب المتألم الحزين .

ذلك الشاب العجيب .

ذلك الذي لم أقرأ إلا سطرين من حكايته . كنت أراه في الحين بعد الحين يمرّ أمامي في الطريق العام أو في المتنزّه المزدحم ، أو في السوق الحاشر ، فكان في كلّ مرّة يلفت نظري بصورةٍ عجيبةٍ في الحقيقة .

وكم تشبّثت لفتح باب للمعارفة أو الصداقة بيني وبينه ، فلم أفلح لأنه كان فروعاً متجنباً غيره من الناس كأنّه يبغضهم أجمعين .

مرّت الأيام ، وتعاقت الليالي ، فحدثت أمورٌ أوجبت لرحيلي من هذه الديار إلى غيرها ، فغبتُ حولاً كاملاً ثم رجعت .

أجل رجعتُ فدخلت المحيط الذي فارقتُهُ ، ولبست لحالي لباسه القديم ، وصرتُ أعيشُ العيشة الأولى ، ثم ذهبتُ إلى ذلك الطريق العام وذلك المتنزّه المزدحم وذلك السوق الحاشر ، فإذا هي كما كانت بيد أن ذلك الشاب مفقودٌ من هناك . عشر سنواتٍ مرّت بعد تلك السنة ، وأنا أنساهُ أنا وأذكره أنا وأتساءلُ عنه أنا ، ولا أدري ماذا فعل به الزمان ؟

\*نشأ محمود أحمد السيد في أسرة دينية ، فقد كان أبوه مدرساً في جامع الحيدرخانة وإماماً في الحضرة الكيلانية . وقد تلقى محمود تعليمًا ابتدائياً ، وأخذ دورة قصيرة في الهندسة . ثم حصل على وظيفة متواضعة في الحكومة ، ووجد في نفسه ميلاً للكتابة ، فزاولها رائداً حتى صدر له : في سبيل الزواج ١٩٢١ م ، مصير الضعفاء ١٩٢٢ م ، وبعد وفاته بفترة طويلة صدرت دراسة أكاديمية عنه ببغداد عام ١٩٧٨ م ، أعدها وقدم لها الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور عبد الإله أحمد .

وَهَلَّةَ رَأَيْتُهُ بَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ فِي قَهْوَةٍ مِنَ الْقَهَاوِيِّ بَلْبَاسٍ أَسْوَدَ وَهِيئَةٍ  
جَدِيدَةٍ جَالِسًا إِلَى جَانِبِ شَخْصٍ غَرِيبٍ .

كَانَا يَتَحَدَّثَانِ فِيمَا بَيْنَهُمَا بِجِدِّ وَوَقَارٍ جَعَلَانِي أَنْسَحَبُ عَلَى غَيْرِ هَدْيٍ ، حَتَّى  
أَقْتَرَبْتُ إِلَيْهِمَا فَجَلَسْتُ وَأَنْصَتُ لِكَلَامِهِمَا ، فَسَمِعْتُ صَدِيقَهُ الشَّخْصَ الْغَرِيبَ  
يَحَاوِرُهُ وَيَقُولُ :

-لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَمَا عَمِلَ .  
- كَلَا .

وَتَتَوَاصَلُ الْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ ، بِأَنْ يُظْهِرَ الشَّابُّ الشَّقِيَّ الْبَائِسَ عَدَمَ رِضَاةٍ عَنِ  
الْعَالَمِ حَوْلِهِ الَّذِي يَفْسِّرُ الْأَشْيَاءَ بِمَعَانٍ مُشَوَّهَةٍ ، وَأَنَّ الْعَالَمَ لَا يَقُومُ عَلَى نِظَامٍ سَلِيمٍ  
بَلْ يَخْضَعُ لِلصَّدْفَةِ غَيْرِ الْعَادِلَةِ الَّتِي تَظْلُمُ النَّاسَ الْمُنْتَوِرِينَ وَتَرْفَعُ مِنْ شَأْنِ الْمُتَخَلِّفِينَ  
إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ الْقِصَّةُ بِذِمِّ الْقَاصِّ لِلدُّنْيَا ، وَسُؤَالِهِ النَّاسَ عَنْ بَطْلِ الْقِصَّةِ الشَّابِّ :  
هَلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَدُلُّنِي عَلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنِ السُّطُورِ الْمَجْهُولَةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ حِكَايَتِهِ ؟

### معاني المفردات

تشبَّثَ	: تَمَسَّكَ .
الحاشِر	: الْمَزْدَحِم .
بيد أن	: غَيْرَ أَنَّ .
حولاً كاملاً	: عَاماً كَامِلاً .
آناً	: حِيناً .
وهلة	: لَحْظَةً .
المنتورين	: عَكْسَ الْمُتَخَلِّفِينَ . النَّابِهِينَ .

## المنافشة

- ١- أين نشأ محمود أحمد السيد ؟
  - ٢- أذكر أهم عنوانات مجموعاته القصصية .
  - ٣- مَنْ كَتَبَ عن محمود أحمد السيد من النقاد العراقيين ؟
  - ٤- لم يلقَ القاص محمود أحمد السيد تشجيعاً من أحدٍ على الكتابة ، فهل تراجع عن طموحه في الكتابة ، أو أنه أصر على تحقيق أمنيته ؟
  - ٥- كيف توفق بين القولين الآتين :  
أ- وليس للإنسان إلا ما سعى .  
ب- قال أبو العلاء المعري :
- لا تطلبنَّ بآلةً لك رتبةً      قلمُ البليغِ بغيرِ حظٍّ مغزُلٍ
- ٦- ماذا يقصد محمود أحمد السيد بقوله : فيا أيُّها الناس .. هل من أحدٍ يدلني عليه لأسأله عن السطور المجهولة الباقية من حكايته ؟

### التعبير :

أكتب أسطراً تأملية عن شخصيّة تراها في حارتكم أو في السوق .

## من وصايا لقمان لابنه\*

يا بُنَيَّ .. إن تَأَدَّبْتَ صَغِيرًا اُنْتَفَعْتَ بِهِ كَبِيرًا . يا بُنَيَّ .. خَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ  
أَتَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الثَّقَلَيْنِ ، خُفْتَ أَنْ يُعَذِّبُوكَ . وارجِ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ وَاثَيْتَ الْقِيَامَةَ  
بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ وَرَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبْنُهُ ثَارَان : يا أَبِي .. وَكَيْفَ أَطِيقُ هَذَا ، وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ ؟  
فَقَالَ : يَا بُنَيَّ .. لَوْ اسْتَخْرِجَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فُشِقٌ ، فَوُجَّهَ لَهُ نُورَان ، نُورٌ لِلخَوْفِ وَنُورٌ  
لِلرَّجَاءِ لَوْ وُزِنَا مَا رَجَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ . يا بُنَيَّ .. لَا تَرْكَنْ إِلَى  
الدُّنْيَا وَلَا تُشْغِلْ قَلْبَكَ بِهَا ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ  
يَجْعَلْ نَعِيمَهَا ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَلَاءَهَا عُقُوبَةً لِلْعَاصِينَ ؟<sup>(١)</sup>

## معاني المفردات

الثقلين	: الإنس والجن .
واثيت القيامة	: حضرت يوم القيامة .
أطيق	: أتحمل ، يقصد كيف أتحمل الخوف والرجاء في آن واحد ؟
مثقال	: واحد (مناقيل) . ومثقال الشيء ميزانه من مثله .
لا تركز إلى الدنيا	: لا تنخدع بزينتها ، ولا يغرك الطمع بها .
الوصية	: ما يوجه به الإنسان ورثته قبل مماته .
الحكمة	: كلمة تحقق للمرء نفعاً .

\* النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين / السيد نعمة الله الجزائري بيروت لبنان ١٩٧٨م منشورات  
مؤسسة الإعلام للمطبوعات .

(١) تذكر المصادر أن وصايا لقمان بلغت أكثر من ألف وصية لأولاده ومنهم (ثاران وثانان) .

## تعريف :

وُلِدَ لقمان بن عنقا في النوبة بمصر . عاصر النبي داود (عليه السلام) كان عبداً ليهودي أعتقه لاحقاً . اشتغل بالرعي والنجارة ، والحياطة ، ثم صار قاضياً لسعة إحاطته بعلوم زمانه ، وشهرته بالحكمة ، ورجاحة العقل .  
ورد ذكره في القرآن الكريم رجلاً صالحاً ، وحكيماً ، ووصفه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحكمة ، وأنه من سادة أهل الجنة . توفي في إحدى مدن فلسطين -الرملة- على الأرجح ودفن فيها .

## المناقشة

- ١- ما الحكمة ؟ وكيف يفيد الناس منها ؟ أذكر آيةً كريمةً تخص الحكمة .
- ٢- أذكر السورة التي وردت في القرآن الكريم تخص إحدى وصايا لقمان الحكيم .
- ٣- ماذا قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن لقمان ؟
- ٤- ما الوصية التي أوصى بها لقمان -رضي الله عنه- ابنه ثاران ؟
- ٥- أذكر قول لقمان الحكيم عن الحكمة .
- ٦- من الأنبياء الذين عايشهم لقمان الحكيم ؟ أذكر الأعمال التي اشتغل بها .



- ٧- أين ولد لقمان ، وأين توفي ودُفن ؟
- ٨- كيف تفسر قول الحكيم لقمان فيما يأتي عن الدنيا ؟
- « لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين ، ولم يجعل بلاءها عقوبةً للعاصين » .

#### التعبير :

أذكر أحدَ الصالحين الذين عُرفوا بالحكمة والموعظة مستشهداً . ببعض أقواله ، أو سيرته .



## الأدب الكردي

### الفأس والأشجار\*

أَوْصَلَتْ أَشْجَارُ الْغَابَةِ إِلَى مَلِكْتِهِمْ خَبِراً مُحْزِناً وَقَالُوا : إِنَّ عَدُوَّا شَرِّساً  
دَخَلَ الْغَابَةَ ، وَلَا مَثِيلَ لَهُ فِي الظُّلْمِ وَالْبَطْشِ . وَطَلَبُوا مِنْهَا إِيجَادَ وَسِيلَةٍ لِلتَّخْلُصِ  
مِنْ هَذَا الْعَدُوِّ الْجَبَّارِ .  
قَالَتْ مَلِكَةُ الْأَشْجَارِ :

مَا اسْمُ هَذَا الْعَدُوِّ ؟ مَا جِنْسُهُ ؟ مَا شَكْلُهُ ؟  
فَقَالُوا لَهَا : إِنَّ اسْمَهُ - الْفَأْسُ -

أَرْسَلَتْ الْمَلِكَةَ بَعْضَ الْمَخْبِرِينَ وَالْعُقْلَاءَ لِمَعْرِفَةِ هَذَا الْعَدُوِّ الطَّارِئِ الَّذِي عَكَّرَ  
حَيَاةَ سُكَّانِ الْغَابَةِ الْآمِنَةِ !

رَاقِبَ الْمَخْبِرُونَ الْفَأْسَ ، فَوَجَدُوهُ وَحْشاً قَاسِياً لَا يَرْحَمُ . فَرَجَعُوا إِلَى مَلِكْتِهِمْ  
حَزِينِينَ بَاكِينَ ، وَأَخْبَرُوهَا عَنْ هَذَا الْعَمَلِاقِ الْغَادِرِ وَقَالُوا :  
إِنَّ الْفَأْسَ مَفْتَرَسٌ ، رَأْسُهُ مِنَ الْحَدِيدِ الصُّلْبِ وَحَادٌّ جِدّاً ، يَقْطَعُ أَكْبَرَ شَجَرَةٍ  
بِطَرْفَةِ عَيْنٍ ! .

سَأَلَتْهُمْ الْمَلِكَةُ : وَمَا أَعْضَاءُ جِسْمِ هَذَا الْمَارِدِ الْجَبَّارِ ؟  
فَأَجَابُوهَا : تَعِيشُ مَلِكَتُنَا الْحُبُوبَةُ . إِنَّ رَبْدَهُ مِنَّا . مَصْنُوعٌ مِنَ الْخَشَبِ وَهَذِهِ هِيَ  
مُصَيَّبَتُنَا ! <sup>(١)</sup>

\* نماذج التراث الشعبي الكردي . ترجمة : محمد توفيق ويردي - بتصرف .  
(١) الرَبْدُ : يد الفأس .

تَأَوَّهَتِ الْمَلِكَةُ ، وَسَالَتْ بَعْضَ الدَّمُوعِ عَلَى خَدَّيْهَا ، وَقَالَتْ بِحَسْرَةٍ ، وَوَجْهَهَا أَصْفَرَ كَاللِّيمُونِ :

إِنَّ وَضْعَنَا حَرَجٌ جَدًّا ، طَالَمَا ذِيلُهُ مِنَّا فَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنَّا حَيًّا . فَإِذَا اتَّخَذَ الْفَأْسُ وَاحِدًا مِنَّا رِبْدًا لَهُ تَحَطَّمَتْ وَحَدَّتْنَا ، وَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْوُقُوفَ بِوَجْهِهِ . قَالَتْ الْأَشْجَارُ : وَكَيْفَ الْخِلَاصُ يَا مَلِكَتُنَا الْعَزِيزَةُ ؟ !

فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ الْحَكِيمَةُ : يَا أَبْنَائِي .. يَا بَنَاتِي .. لَا تَخَافُوا . الْفَأْسُ لَا يَعْمَلُ مِنْ دُونِ رِبْدٍ ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَفِرُوا مِنْ وَجْهِهِ ، وَلَا تَكُونُوا عُرْضَةً لَهُ ، فَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ أَيْدِيًا لَهُ لِلْبَطْشِ ، فَيَفْتَرِسُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا . يَقُولُ الشَّاعِرُ الْكُرْدِيُّ الْحَاجُّ قَادِرُ : مِنْ السَّهْلِ أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ أَجْنَبِيًّا ، لَكِنَّ الْمَصِيبَةَ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مِنْ بَيْنِنَا !! .

### التعليق النقدي

الأسطورة نوعٌ مِنَ الْقِصَّةِ الشَّعْبِيَّةِ ، لَا مُؤَلِّفَ مَعْرُوفًا لَهَا . يَمْتَزِجُ فِي نَسِيجِهَا الْوَاقِعُ بِالْخُرَافَةِ ، وَتُرَوَّى بِأَسَالِيبَ مُتَنَوِّعَةٍ ، تَتَنَاقَلُهَا الْأَلْسُنُ مِنْذُ آلَافِ السِّنِّينَ ، وَتَعَكُّسُ الصَّرَاعِ بَيْنَ إِرَادَةِ الْخَيْرِ وَإِرَادَةِ الشَّرِّ . فَتَتَوَارَثُهَا الْأَجْيَالُ تَرَاثًا شَعْبِيًّا أَدْبِيًّا ، يَرُوِيهِ الْقَصَاصُونَ فِي اللَّيَالِي ، بِهَدَفِ التَّسْلِيَةِ ، وَلِكُلِّ أُسْطُورَةٍ أَسَاسٌ وَمَغْزَى وَأُسْلُوبٌ . أَمَّا مَضْمُونُهَا فَهُوَ التَّنْذِيرُ بِالظَّالِمِينَ وَالْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْإِسْتِبْدَادِ وَالْفَسَادِ . وَعَادَةً مَا تَنْتَهِي الْأُسْطُورَةُ أَوْ الْحِكَايَةُ الشَّعْبِيَّةُ بِفَوْزِ الْخَيْرِ عَلَى الشَّرِّ .

## المناقشة

- ١- مَنْ هُوَ عَدُوُّ الْأَشْجَارِ ؟
- ٢- مَا الْمَصِيبَةُ الَّتِي تَوَاجَهَهَا الْأَشْجَارُ ؟
- ٣- هَلْ يُمْكِنُ لِلْفَأْسِ أَنْ تَقْطَعَ الْأَشْجَارَ مِنْ دُونِ رَيْدٍ ؟
- ٤- أَيْمَكُنَّا أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْكَلِمَةَ -مِنْشَار- بَدَلِ -الْفَأْس- فِي الْقِصَّةِ ؟
- ٥- مَا الْعِبْرَةُ الَّتِي تُوْحِي بِهَا هَذِهِ الْأَسْطُورَةُ ؟
- ٦- كَيْفَ طَمَأْنَتِ الْمَلِكَةُ أَشْجَارَ الْغَابَةِ ؟
- ٧- أَيُّهُمَا أَعْظَمُ ، الْعَدُوُّ الْأَجْنَبِيُّ أَمْ عَدُوُّنَا مِنْ بَيْنِنَا ؟

### التعبير :

اُكْتُبْ ، بِأَسْلُوبِكَ الْخَاصِّ ، أُسْطُورَةً شَعْبِيَّةً سَمِعْتَهَا ، تَتَضَمَّنُ عِبْرَةً أَوْ مَثَلًا أَوْ حِكْمَةً .

## الدستور العراقي

إنَّ العراقيين في وادي الرافدين رُؤَادُ الحضاراتِ البشريَّةِ الأولى ، وبأناملهم صنعوا الكتابةَ وابتكروا حروفها ، وزرعوا الأرضَ وسنوا القوانين .

واليوم ، فإنَّهم بعد حُقَبٍ مِنَ الغزو والاستلاب ، يمسكون من جديد بعنان قيادة بلادهم ، ويُعلنون دستورَهم في الثلاثين من كانون الثاني سنة ٢٠٠٥ للميلاد ليكونَ أباَ لكلِّ القوانين المنظَّمة لحياتهم ، والمؤمنة بمستقبلهم .

ويجدُرُ بطلابنا النجباء أن يحتفظوا في بيوتهم بنسخٍ منه ، بعد كتاب الله وسُنَّة نبيِّه -صلى الله عليه وآله وسلم- ليكونَ مُرشداً تربوياً وشرعياً لهم ولأسرهم إلى مالهم من حقوقٍ ، وما عليهم من واجبات .

إنَّ الدستورَ العراقيَّ مُؤَسَّسٌ على أنَّ الإسلامَ دينُ أكثريةِ الشعبِ العراقيِّ . هو الرّاعي الأكبرُ لحقوقِ المواطنين كافة في التّدين من إخوانٍ مَسِيحِيّين ، وصابئةٍ وأيزيديّين ، وأنَّ العراقَ شراكةٌ بينَ العربِ والأكرادِ والتركمانِ والآشوريّين والكلدانِ وكلِّ العناصرِ الأخرى رجالاً ونساءً على حدٍ سواء .

بينما يكونُ شعبُ العراقِ بتمامِ عناصره مصدرَ السلطةِ فيه وأنَّ شرعيَّتها تُمارَسُ عبرَ الانتخابِ السّريِّ العامِ المباشر ، وفي إطارِ المؤسساتِ الدّستورية . وهي تنتقلُ سلمياً بوسائلٍ ديمقراطيةٍ من حُكّامٍ لآخرين مُنتخبين شرعياً مثلهم .

ويحفظُ الدستورُ ، حرُماتِ العراقيّين كافة ، عتبات مقدسة ، ومقامات دينيّة ويؤكّدُ وجوبَ تمثيلِ علمِ العراقِ لكلِّ الشعبِ العراقيِّ .

طُلابنا النُّجباء .. إنَّ دستورَكم العظيم يساوي ، أمام القوانين الصادرة بوحيه بين كُلِّ المواطنين من دون تمييز بسبب الجنس ، أو العِرْقِ أو القوميّة ، أو الأصل أو اللون ، أو الدين ، أو المذهب ، أو المعتقد ، أو الرّأي ، أو الطّبقَةِ الاقتصاديّة أو

الاجتماعية . ولما كَانَ الإنسانَ العراقيُّ هو الهدفُ المَعْلَى الأولُ في الدستور ، فإنه مصُونٌ في حُرِّيَّتِهِ ، وكرامَتِهِ ، وعرضِهِ ، وماله . فلا يجوزُ توقيفُهُ ، أو التحقيقُ معه إلا بموجب القانون ، وقرار قضائي عادل .

إِنَّ كُلَّ ظَلَمٍ لَهُ مَنُوعٌ ، ومهما كَانَ نوعُهُ نفسِيًّا ، أو جَسَدِيًّا ، مَادِيًّا أو مَعْنَوِيًّا وَإِنَّ لَهُ الحَقَّ في طلبِ التعويضِ عَمَّا يُلْقَاهُ من ضرر . وعلى الدولة أن تحميه من أي إكراهٍ فكريٍّ ، أو سياسيٍّ ، أو دينيٍّ ، أو استعباديٍّ ، أو اتجارٍ بجسده . وللعراقيِّ حَقُّ التَّعبيرِ الحُرِّ عن الرأيِ بِأَيِّ وسيلةٍ شرعيةٍ ، صحافةٍ ، وطباعةٍ ، وإعلانٍ ، ونشرٍ وتظاهرٍ وتأسيسٍ للجمعيات ، أو الأحزاب السياسية .

وإِنَّ السُّلْطَةَ القَضَائِيَّةَ ، والقضاةَ القائمينَ عليها مستقلونَ تمامًا عن أَيَّةِ سُلْطَةٍ لغير القانونِ المنبثقِ من الدستور . إِنَّ دُسْتُورَ بلادكم سَيَضَعُكُمْ على طريقِ الشعوبِ المتحضِّرةِ ، طريقِ السيادةِ والديمقراطية .

### معاني المفردات

رواد	: جمع رائد ، المبادر العازم على تحقيق ما يريد .
حقب	: جمع حقبة ، مدة من الزمن .
الاستلاب	: الاختلاس والنهب .
الدستور	: أبو القوانين ، القانون الأساس للدولة .
الجنس	: النوع ، ذكور ، إناث ، رجل ، امرأة .
العرق	: العنصر القومي .
اللون	: الشكل ، لون البشرة سوداء بيضاء سمراء .
المتحضرة	: لها حظ من التقدم العلمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي .

## المناقشة

- ١- ما المقصود بالعبارة :  
«إنّ العراقيين في وادي الرافدين ، رواد الحضارات البشرية الأولى» ؟
- ٢- عرّف الدّستور بكلمات قليلة .
- ٣- ما دور الشعب في ظهور الدّستور الجديد ؟
- ٤- ما الفائدة من نصّ الدّستور على أن القضاء والقضاة سلطة مستقلة ؟
- ٥- تحدث عن الانتخاب في الدّستور العراقي .
- ٦- ما المقصود بحرية التعبير ؟

### التعبير :

عَبَّرَ عن مشاعرك تجاه الدّستور بوصفه أباً للقوانين ، وعلاقته ببناء وطن  
تسودّ فيه العدالة والمساواة .

## لَبَّيْكَ أَيُّهَا الْوَطَن

للشاعر : محمد مهدي البصير \*

( للحفظ ٨ أبيات )

فَلْتَتَّسِعْ بِي لِلْأَمَامِ خُطَاكَ	إِنْ ضَاقَ يَا وَطَنِي عَلَيَّ فُضَاكَ
وَلْتَقْتَرَنَّ ذِكْرَايَ فِي ذِكْرَاكَ	فَلْيَتَّحِدْ جَسَدِي بِتُرْبِكَ بِأَلْيَا
فَلْتَضْمَنَّ لَكَ الْحَيَاةَ ضُبَاكَ	كَذَبَتْكَ أَقْطَابُ السِّيَاسِيَةِ عَهْدَهَا
مِنْ أَجْلِهَا عَقَدْتَ فَهْمُ أَعْدَاكَ	نَقَضْتَ مَطَامِعُهُمْ صَدَاقَتَكَ الَّتِي
رَبَحُوا قَضِيَّتَهُمْ بِظِلِّ لُؤَاكَ	لَوْ أَنْصَفُوكَ وَقُوا بِعَهْدِكَ إِنَّهُمْ
مَا كَانَ أَقْصَرُهُمْ وَمَا أَحْجَاكَ	أَفِيطْلُبُونَ لَكَ (الْوَصَايَةَ) ضَلَّةً
وَلْتَبْلُغَنَّ مِنَ الرُّقْيِ مَدَاكَ	لِيُطَاطِنَنَّ لِمَا تَرُومُ رِقَابَهُمْ
وَلْيَتْرُكَنَّ ضَلَالَهُمْ لِهُدَاكَ	وَلْيُدْرِكَنَّ ضَلَالَهُمْ لِهُدَاكَ
فِيهَا يُجِيبُ الْمَشْرِفِيُّ نِدَاكَ	لَبَّيْكَ يَا وَطَنِي بِكُلِّ مَلَمَّةٍ
يَقْضِي عَلَيَّ بِأَنْنِي أَرَعَاكَ	لَكَ قَدْ خُلِقْتُ وَفِيكَ مِنْكَ وَكُلُّ ذَا
مَا كَانَ أَرْخَصَهَا وَمَا أَعْلَاكَ	ثِقْ أَنَّنِي بِهِوَكَ بَاذِلٌ مُهْجَتِي

\* ولد الشاعر محمد مهدي البصير عام ١٨٩٥ م ، شارك بشعره السياسي في ثورة العشرين . نفي إلى جزيرة هنجام . حصل على الدكتوراه في الأدب الفرنسي ، وعمل أستاذاً في جامعة آل البيت ، ودار المعلمين العالية سنة ١٩٣٨ م ، ومن مؤلفاته ( القضية العراقية ، بعث الشعر الجاهلي ، نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر ، عصر القرآن ، الموشح في الأندلس وفي المشرق ، في الأدب العباسي خطوات ( شعر ) ، البركان ( شعر ) .



## معاني المفردات

أقطاب	: زعماء ، قادة .
ضباكا	: حدة السيف .
نقضت	: خالفت ، قطعت .
أنصف	: عدل .
العهد	: الموقف .
الوصاية	: الانتداب .
الرُّقيّ	: العلو ، الرفعة .
الضلال	: عكس الهدى ، التّيه .
الهدى	: الإيمان .
المشرفي	: السيف .
مهجتي	: فؤادي .

## التعليق النقدي

القصيدة من الشعر السياسي ، الذي اشتهر به محمد مهدي البصير وهي تعبر عن تجربته في السياسة العراقية الوطنية . إذ سعى الشعب العراقي بعد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ م ، إلى إنهاء الاحتلال ونيل الاستقلال ، وقد وصف البصير بشاعر ثورة العشرين ، لأنه ألّف أكثر قصائده فيها .

تتميز القصيدة بطابع الحماسة والأسلوب الخطابي ، لكن الخطاب فيها يرقى ليصير مؤثراً فنياً ، بسبب مضمونه المعبر عن الإنشداد للوطن انشداداً صادقاً ويلاحظ أن معانيها واضحة ، كما هي الحال في -الشعر السياسي- الذي يوجه إلى الناس بهدف تحقيق إيمانهم بمضامينه .

والشاعرُ البصيرُ منذُ البيت الأول في قصيدته ، يخاطبُ وطنه العراق ، فيخيره بين أمرين يبرزان روح التمسك به ، فإذا ضاق وطنه عليه (إشارة إلى ما قد يناله من أذى على يد الطامعين بالوطن) ، فإنه يأمل في أن يكون حبه له ، وإيمانه بحقه في الاستقلال والارتقاء سيحميه من الأذى ، وإلا فالخيار الثاني ، الذي ينتظره من الوطن . وشعبُ العراق وهو يدعم نضال الشاعر ضد الطامعين ، مقدمة مؤثرة اتبعها الشاعر بكل المعاني المؤكدة على أن وطنه وحدة لا تتجزأ .

### المناقشة

- ١- مَنْ خاطبَ الشاعر في قصيدته ؟ وبأية مناسبة أنشدها ؟
- ٢- لماذا طالبَ الشاعر وطنه بنبذه في البيت الثاني ؟
- ٣- انتقد الشاعر السياسيين في عدد من الأبيات في قصيدته ، حددها .
- ٤- لماذا -في رأيك- يضيقُ الوطن على الشاعر ؟
- ٥- ألقى الشاعر قصيدته في جامع الحيدرخانة ببغداد . ما السبب ؟
- ٦- عبّر الشاعر عن معنى وحدة الوطن في أحد أبيات قصيدته . حدّده .
- ٧- ماذا نسمي هذا النوع من الشعر ؟
- ٨- ما خصائص القصيدة من الناحية الأدبية ؟
- ٩- استخرج فعلاً ماضياً للمجهول ، وأعرب جملته .

### التعبير :

الوطنُ بيتنا الكبير نخلصُ له ، ونبنيه ، وندافعُ عنه بأرواحنا ضد أيّ معتدٍ  
أكتب في هذه المعاني خمسة عشر سطرًا .

## هَلْ تَأَيَّدَتِ الْعَدَالَةُ ؟\*

جبران خليل جبران

وكان عُرْسٌ في قصرِ الأميرِ في إحدى الليالي ، وكان المدعوون يدخلون ويخرجون ، فدخل رجلٌ من الداخلين ، وحيّا الأميرَ باحترامٍ ووقار . فنظر إليه الجميعُ بدهشةٍ لأنَّ إحدى عَيْنَيْهِ كانتَ مفقودةً ، والدَّمُ ينزفُ من نُقرَتِها الفارغةِ فسألهُ الأميرُ قائلاً :

مادهاك يا صاح ؟ فأجابه الرجلُ قائلاً : أنا لصٌّ أيُّها الأميرُ ، وقد اغتنمتُ فرصةً في ظُلْمَةِ هذه اللَّيْلَةِ على جاري عادتي ، وذهبتُ لأسرقَ أموالَ أحدِ الصَّيارفةِ .  
وفيما أنا أتسلقُ الجدارَ لأدخُلَ دُكَّانَ الصَّيرفيِّ ضللتُ سبيلي ، ودخلتُ من نافذةٍ جاره الحائكِ ، فعدوتُ طالباً الهَرَبَ وأنا لا أبصرُ شيئاً لِشِدَّةِ الظَّلامِ ، فلطمَ نولُ الحائكِ عَيْنِي وَفَقَّأَهَا ، ولذلك أَتَيْتُكَ مُلْتَمِساً أَنْ تُنصِفَنِي مِنَ الحائِكِ .  
فأرسلَ الأميرُ واستدعى الحائكَ ، فأحضَرَ الحائكُ في الحال ، فأمرَ الأميرُ أَنْ تُقْلَعَ عَيْنُهُ !

فقالَ لَهُ الحائكُ : بالصَّوابِ حَكَمْتَ أَيُّها الأميرُ ، فَإِنَّ الْعَدَالََةَ تَقْضِي بِقْلَعِ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ غَيْرُ خَافٍ عَلَى سُمُوكَ أَنَّني أَحتَاجُ إلى عَيْنَيْنِ لَكِي أرى حَاشِيَتِي الشَّقَّةَ الَّتِي أَنسَجُهَا ، غَيْرَ أَنَّ لي جِاراً إِسْكَافِياً لَهُ عَيْنَانِ مِثْلِي ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي مِهْنَتِهِ إِلَّا

---

\*جبران خليل جبران : أديب وشاعر لبناني (١٨٨٣-١٩٣١) هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٩٥ ، وعاد إلى موطنه ليدرُس العربية في معهد الحكمة (١٨٩٨-١٩٠٢) ولما رجع إلى بوسطن ، أخذ ينشط في التأليف ، ويتعرف التيارات الأدبية ، والفكرية الشائعة في عصره ، ثم انتقل إلى نيويورك ، فأسس (الرابطة القلمية) سنة ١٩٢٠ وضع كتباً بالعربية أهمها -الأرواح المتمردة- ١٩٠٨ و(الأجنحة المتكسرة) ١٩١٢ و-المجنون- ١٩١٨ ، وغيرها .

إلى عَيْنٍ واحدةٍ ، فاستدعه إذا أردتَ واقلع إحدى عَيْنَيْهِ للمحافظة على الشريعة !  
فأرسل الأميرُ في الحال واستدعى الإسكافي ، فحضرَ وأقتلعت عينه .

وهكذا تأيَّدتِ العدالة !!

### معاني المفردات

دهاك	: أصابك .
الصَّيرفي	: الصَّرَاف ، من يتعامل بالنقود ، والجمع الصيارفة .
ضَلَّ	: ضاع ، ضلَّ الطريق : أضاعه .
عدوَّتْ	: ركضتْ .
لَطَمَ	: ضربَ على الوجه بباطن الكف .
نول	: الخشب الذي يلف عليه الحائكُ الخيط .
فَقَأَ	: فقأ عينه فانطفأ بصرها : أتلفها .

### المناقشة

- ١- هل عدل الأميرُ في قراره بقلع عَيْنِ الإسكافي ؟
- ٢- بِمَ تَصِفُ عدالة الأمير مع اللَّص ، والحائك ، والإسكافي ؟
- ٣- هل كان طلبُ اللَّص من الأمير بإنصافه مِنَ الحائك مشروعاً ؟
- ٤- ماذا تستنتج من كل قرارات الأمير ، من حيث سلامة الحكم ؟
- ٥- كيف تثبت أن هذا النص يقوم على عنصر الحوار ؟
- ٦- استخرج من النص مفعولاً به ، وأعربه .

### التعبير :

أُكتب في خمسة عشر سطرًا تعبيراً حول أهمية العدالة في تقدم المجتمع .  
تستطيع الاستعانة بمعلومات حفظتها مما قرأته في التراث الإسلامي ، أو  
الحياة الواقعية .



## فَتْحُ مَكَّةَ

لحسان بن ثابت / شاعر الرسول \*

(للحفظ ٨ أبيات)

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا      تُثِيرُ النَّفْعَ مَوْعِدُهَا كِدَاءُ  
يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْنَعَاتٍ      عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ  
فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمِرْنَا      وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ  
وَالْأَفَاصِيرُ وَالْجِلَادِ يَوْمَ      يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا      يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ  
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدْقُوهُ      فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ  
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ      سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ  
فَنَحْكُمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا      وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ  
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي      فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبٌ هَوَاءُ  
بَأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا      وَعَبَدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ  
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ      وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ  
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ      فَشَرُّكُمْ لِحَبِيرِكُمَا الْفِدَاءُ  
هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا      أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ  
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ      وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

\* حسان بن ثابت الأنصاري ، من الخزرج ، ساند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بهجاء

المشركين والرد عليهم ، وهو شاعر مخضرم عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام .

## معاني المفردات

كداء	: موضع في الحجاز .
يبارين	: يسابقن . يُنافسن .
الأسل	: الرماح .
معد	: من قبائل العرب الكبرى .
عبد الدار	: أحد بطون قريش .
مُجوّف	: فارغ في دخيلته .
كفاء	: ند . أو مساوٍ .
الإماء	: الجواري .

## التعليق النقدي

يتحدثُ الشاعرُ عن جيش المسلمين في مواجهة المشركين ، فيبدأ في هذا النص المختار من القصيدة الطويلة ، بتوجيه تهديدٍ لهم ، إذ يعدّهم بخيلٍ نشطة بأسلة ، عليها فرسان شجعان مشرعون لرماحهم ، وسوف يزلزلون الأرض من تحت أقدام المشركين في ساحة القتال بـ -كداء- .

كُلُّ ذلك البلاء سيقع للمشركين ، إن هم حالوا بين المسلمين وبين بيت الله لأداء العمرة ، ثم يرجُ الشاعرُ إلى الماضي المثير لهذا النزاع . فيشير إلى أنَّ سبب المواجهة هو إصرار المشركين على إنكار الحقّ ، أي نبوة محمد (ﷺ) ، وكيف أنَّ الأنصار ، أي الأوس والخزرج في المدينة ، قد آمنوا به ، ما أثار حقد المشركين ، ضد المسلمين الذين هبّوا للدفاع عن الإسلام .

وبعد ذلك يفصلُ الشاعرُ منافذَ المواجهة التي سلكها المسلمون ضد المشركين

وهي رد هجائهم بهجاء مقابل ، وقتالهم بقتال مثله . ويخص بالذكر في هذا الجزء من القصيدة زعيم المشركين ، أبا سفيان ، ومن أثاروا القتال ضد المسلمين من عشائر قريش ، وأهمهم المسؤولون عن اللواء ، بنو عبد الدار ، فيذكرهم بما أذاقهم المسلمون في معركة بدر من هوان وإذلال ليختم بحقيقة أن هناك بوناً شاسعاً بينهم وبين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي هو في غنى عنهم لإيمانه بأن الله تعالى ناصره على القوم الظالمين .

### المناقشة

- ١- ماذا يقصد الشاعر بقوله : وكان الفتح ؟
- ٢- أشار الشاعر حسان إلى واقعة عظيمة في تأريخ الإسلام في البيت الأول ، ما اسمها ؟
- ٣- كيف كان الشاعر حسان يذود عن الرسول الكريم (عليه الصلاة والسلام وآله) ويدافع عنه ؟
- ٤- ما معنى البيت الآتي :  
الديرة العامة للمناهج  
عندنا خيلنا إن لم تروها  
تثير النقع موعدها كداء
- ٥- حدّد الشاعر أساساً إيمانياً بين المسلمين والمشركين ورد ذكره في القصيدة حدّده .
- ٦- في القصيدة أسلوب تأكيد بـ (إنّ) استخرجه محدداً اسمها وخبرها .

### التعبير :

فتح مكة يُعدُّ من أعظم أحداث تطور الدعوة الإسلامية ، ناقش هذه المقولة التاريخية .



## مَثَلُ الرَّجُلِ وَالتَّيْنِ

للكاتب : عبدالله بن المقفع \*

فالتَمَسْتُ لِلإِنْسَانِ مَثَلًا ، فَإِذَا مَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ نَجَا مِنْ خَوْفٍ فِيلٍ هَائِجٍ إِلَى بَيْرٍ ، فَتَدَلَّى فِيهَا ، وَتَعَلَّقَ بِغُصْنَيْنِ كَانَا عَلَى سَمَائِهَا ، فَوَقَعَتْ رِجْلَاهُ عَلَى شَيْءٍ فِي طَيِّ البَيْرِ ، فَإِذَا حَيَاتٌ أَرْبَعٌ قَدْ أَخْرَجْنَ رُؤُوسَهُنَّ مِنْ أَجْحَارِهِنَّ ، ثُمَّ نَظَرَ ، فَإِذَا فِي قَعْرِ البَيْرِ تَيْنٌ فَاتِحٌ فَاهُ ، مُنْتَظِرٌ لَهُ لِيَقَعَ ، فَيَأْخُذُهُ ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى الْغُصْنَيْنِ ، فَإِذَا فِي أَصْلِهِمَا جُرْدَانِ أَسْوَدٌ ، وَأَبْيَضٌ ، وَهُمَا يَقْرُضَانِ الْغُصْنَيْنِ لَا يَفْتُرَانِ . فَبَيْنَمَا هُوَ فِي النَّظَرِ لِأَمْرِهِ وَالْإِهْتِمَامِ لِنَفْسِهِ ، إِذْ بَصُرَ قَرِيبًا مِنْهُ بِخَلِيَةٍ فِيهَا عَسَلٌ ، فَذَاقَ الْعَسَلَ فَشَغَلَتْهُ حَلَاوَتُهُ ، وَالْهَيْتَةُ لَذَّتُهُ عَنِ الْفِكْرَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَأَنْ يَلْتَمِسَ الْخِلَاصَ لِنَفْسِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ رِجْلَيْهِ عَلَى حَيَاتٍ أَرْبَعٍ ، لَا يَدْرِي مَتَى يَقَعُ عَلَيْهِنَّ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْجُرْدَيْنِ دَائِبَانِ فِي قَطْعِ الْغُصْنَيْنِ . وَمَتَى أَنْقَطَعَا وَقَعَ عَلَى التَّيْنِ . فَلَمْ يَزَلْ لَاهِيًا غَافِلًا ، مُشْغُولًا بِتِلْكَ الْحَلَاوَةِ ، حَتَّى سَقَطَ فِي فَمِ التَّيْنِ فَهَلَكَ » . . . . .

\*عبدالله بن المقفع ( ٧٣٤-٧٥٧م ) ، هو زُورِيَّة بن دَاوُودِيَّة . هاجر من قرية -جور- إلى البصرة ، وأتقن اللغة العربية ، وتخرج على يد عبد الحميد الكاتب ، واعتنق الإسلام وسمي (عبدالله بن المقفع) . غضب عليه المنصور ، وطلب إلى والي البصرة أن يتولى أمره فقتله حرقاً بالنور . عَرَبَ كتاب (كَلِيلَة وَدَمْنَة) عَنِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَنْقُولِ عَنِ الْهِنْدِيَّةِ . وَهَذَا الْكِتَابُ أَلْفُهُ الْفِيلَسُوفُ الْهِنْدِيُّ -بِيدْبَا- مِنَ الْبَرَاهِمَةِ ، وَاسْمُهُ مَأْخُوذٌ عَنْ اثْنَيْنِ مِنْ بَنَاتِ آوَى .

## معاني المفردات

التمست مثلاً	: ضربت مثلاً .
طي البئر	: طبقاته . فجواته .
قعر البئر	: قاعه ، أسفله .
تنين	: وحش خرافي مفترس ، آفة .
لا يفتران	: مستمران . دائبان .

## تحليل

يفسرُ الكاتبُ مقالتهُ فيحلل ويقول : فشَبَّهْتُ بالبئرِ الدُّنيا المملوءةَ آفاتٍ وشُروراً ومخافاتٍ وعاهاتٍ ، وشَبَّهْتُ بالحَيَّاتِ الأربعَ الأَخْلَاطَ الأربعةَ التي في البدن<sup>(١)</sup> ، فإنَّها متى هاجتْ أو هاجَ أحدها كانت كَحُمَةِ الأفاعي والسُّمِّ المميتِ وشَبَّهْتُ بِالْغُصْنَيْنِ الْأَجَلَ<sup>(٢)</sup> الذي هو إلى حين ، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ فَنَائِهِ وانْقِطَاعِهِ . وشَبَّهْتُ بِالْجُرْدَيْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالْأَبْيَضِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، اللَّذَيْنِ هُمَا دَائِبَانِ فِي إِفْنَاءِ الْأَجْلِ ، وشَبَّهْتُ بِالتَّنِينِ الْمَصِيرَ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ ، وشَبَّهْتُ بِالْعَسَلِ هَذِهِ الْحَلَاوَةَ الْقَلِيلَةَ التي ينالُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ ، فيرى وَيَطْعَمُ ، ويسْمَعُ ، ويشمُّ ، ويلْمَسُ ويتشَاغَلُ عَنْ نَفْسِهِ ، ويلْهُو عن شأنِهِ ، فينسى أَمْرَ الْآخِرَةِ وَيَصُدُّ عَنْ سَبِيلِ قَصْدِهِ<sup>(٣)</sup>

(١) الأخلاط : الشهوات والرغائب . (٢) الأجل : العمر . (٣) -كتاب- كليله ودمنة- منشورات دار الفكر -لبنان -مراجعة عرفان مطرجي .

## إشارة :

لقد كان ابنُ المقفع مترجماً بارعاً لكتاب -كليلة ودمنة- مقتبساً ، متصرفاً فيه ، ومضيفاً إليه ، فضلاً على أنه حوَّرَ الكثير من قصصه ليجعله مقبولاً لدى المسلمين وغيرهم . وقد نجد في معظم قصصه إنسجاماً مع البيئة العراقية . فالذي يقرأ كتابه يتصوَّر أنَّ رواياته دارت في أحوار العراق ، وغيرها من المناطق الطبيعية الساحرة . فأسلوبه الرمزيُّ المُبطن كان يقصِّدُ به نقد الحكم آنذاك مع توقي إثارة غضبه\* .

## المناقشة

- ١- كيف صوَّر ابنُ المقفع الدُّنيا وحياة الإنسان ؟
- ٢- ما المقصود بالحَيَات الأربع ، والتنين ، والجُرذنين ، وخلية العسل ؟
- ٣- هل ترجم ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة ترجمة حرفية ؟
- ٤- كيف كان أسلوب ابن المقفع في معالجة قضايا مجتمعه ؟
- ٥- كيف تصرف الكاتب ابن المقفع في قصص الكتاب ليجعله مقبولاً من الجميع ؟

## التعبير :

هات مثلاً وحلّله ، أو قصة ترمي منها نصحاً وإرشاداً أو حكمة .

\*جعل الكلام في هذا الكتاب على لسان البهائم ليكون لهواً لعامة الناس ورياضة لعقول المتعلمين والمثقفين ، وفيه إرشاد ومواعظ للحكام والقادة .

## الشعرُ التركيّ في القرن العشرين

توزع الشعرُ التركيّ في القرنِ العشرين بينَ عدّة تيارات ، منها القومي المتطرف ، أو الوطني الصادق ، أو السريالي ، أو الرمزي ، أو الرومانسي ، أو الواقعي ، أو الاشتراكي .

هيمنَ التيارُ القوميّ على حركة الشعرِ منذُ سنة ١٩٠١م حتى سنة ١٩٢٣م تأريخ إعلان الجمهورية التركية الحديثة .

ولكن في عام ١٩٢١م برزَ صوتٌ يافعٌ متميّزٌ من بقية الأصوات الشعرية متمزجاً بالروح الشعبية ، هو صوتُ الشاعرِ ناظم حكمت (١٩٠٢-١٩٦٣م) إذ كتبَ قصيدةً رائعةً بعنوان -الكتاب المقدس- تتكون من واحد وسبعين بيتاً عبّر فيها عن مشكلات الشعب الحقيقيّة ، وكانت بشارةً بمستقبل جديد في الشعر التركي ، والقصائد التالية التي ألّفت ، لشعراء أترك نشطوا بعد قيام الجمهورية .

### قصيدة ناظم حكمت

#### -أغاني الناس-

للدرس

أغاني الناس أجمل منهم  
أكثر املاً منهم  
أكثر حُزناً منهم  
أكثر عمراً منهم  
أحببتُ اغاني الناس أكثر منهم  
قدرت على العيش بلا ناس  
أبدأ لم اقدر بلا أغانٍ

صادف أن خدعت وردتي  
ولكنني لم أُخدعُ أغنيتي  
والأغاني لم تخدعني أبداً  
فهمت الأغاني بأية لغة قيلت  
في هذه الدنيا  
كُلَّ ما أكلت وشربت  
كُلَّ ما تنزهته  
كُلَّ ما رأيت وسمعت  
كُلَّ ما لمست وفهمت  
أي واحدٍ منها ، أي واحدٍ منها  
لهم يسعدني  
بقدر ما أسعدتني الأغاني

### قصيدة يشار نابي ناير (١٩٠٨م)

انتظر

للدرس

أشتاق للفسحة التي تذكر بالأحلام الجميلة  
والآمال العريضة  
أقول لو أرحل أياماً في داخل عينيك إلى  
مكان لا أعرفه  
دون رجعة  
لكن لا الشمس ولا القمر يعبران أفقك  
والأمواج لا تنزل من الغيوم إلى هذا البحر

أنتظر وهذه العاصفة لا تهدأ في هذا البحر  
الذي يعيش فيه الظلام اللانهائي  
أنتظر الآن صباحات منيرة  
كاشفاً الأمل مثل شرع سفينة  
اتفتح على المسافات اللانهائية  
منتظراً يوماً جميلاً وسكوناً وريفاً

### قصيدة إلهامي بكرته ز (١٩٠٦م)

٢٩ تشرين الأول

للمدرس

أيُّها الأطفال  
تشابكوا بأيديكم  
أؤمِّن يا صغاري  
أنَّ في الغد  
ستعيشون حياةً جديدةً  
ما تأخذونه منا  
ستحملونه إلى الأمام  
والذين يولدون  
سيُتفاخرون  
دونَ ذكر ٣٣ سلطانا  
دونَ التعرف على الطربوش  
على الغطاء وعلى عصابة الرأس  
و... بكل جهالتها



لم تكتمل الأناشيد بعد  
سدت جميع الرياض  
والمفتاح لدى الإله  
جاء وحلّ الموت أخيراً  
لا فاكهة لا زهرة  
وقرص الشَّهْد يحترق في الشمس  
وبقي الشَّهْد عند النحل

### معاني المفردات

يافع	: شاب .
المتطرف	: المتعصب الذي ينظر للأمور بلا منهج معتدل أو موضوعي .
الوطني	: المنتمي لوطنه ومواطنيه .
هيمن	: سيطر .
السريالي	: أديب شاعر ، أو فنان يؤمن بوجوب تحرير الأدب من المنطق والأغراض الجمالية والأخلاقية ليعبر عن حركة فكرية تغوص أحياناً في اللاشعور .
الرمزي	: من يرى وجود رموز قادرة على التعبير عن الأحداث والعقائد . أول من استعمل الأسلوب الرمزي ، الأديب الأمريكي إدغار آلن بو ، ثم تأثر به الشاعر الفرنسي شاري بودليير .



## المناقشة

- ١- عَمَّن يتحدث ناظم حكمت في قصيدته ؟
- ٢- ماذا ينتظرُ الشاعرُ يشار نابي ؟
- ٣- مَن خاطبَ الشاعرُ إلهامي بكر ؟
- ٤- يوجد موضوع طبيعي جميل ، استعمله الشاعر نجيب فاضل في قصيدته واستعمله الشاعر العراقي بدر شاكر السياب في قصيدته -أنشودة المطر-  
ما هو ؟
- ٥- أيّ من هؤلاء الشعراء الأتراك رثى الفنّ ؟



## النشر الجاهلي الخطابة

خَطَبَ مَرَّةً هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ :  
أَيُّهَا النَّاسُ الْحِلْمُ شَرَفٌ . وَالصَّبْرُ ظَفَرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ كَنْزٌ ، وَالْجُودُ سُودٌ ، وَالْجَهْلُ  
سَفَهٌ ، وَالْأَيَّامُ دُولٌ وَالْدَّهْرُ عَبْرٌ وَالْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى فِعْلِهِ وَمَاخُودٌ بِعَمَلِهِ فَاصْطَنِعُوا  
الْمَعْرُوفَ تَكْسِبُوا الْحَمْدَ ، وَدَعُوا الْفُضُولَ تُجَانِبَكُمُ السُّفَهَاءُ ، إِنَّ نَهْنَهَةَ الْجَاهِلِ  
أَهْوَنُ جَرِيرَتِهِ ، وَرَأْسُ الْعَشِيرَةِ يَحْمِلُ أَثْقَالَهَا .  
**الْصَّدْقُ مَنَجَاتٌ ... آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، وَالْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ...**

\* \* \*

وكان أكتهم بن صيفي من أشهر خطباء العرب وحكمائهم . من أقواله ...  
**شَرُّ الْمُلُوكِ مَنْ خَافَهُ الْبَرِيُّء ...**

ولما حضرت أكتهم بن صيفي الوفاة جمع أبنائه وقال في وصيته :  
يَا بَنِيَّ : الدَّهْرُ قَدْ أَذْنَبَنِي وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَدِّبَكُم وَأَزُودَكُم أَمْرًا يَكُونُ لَكُمْ بَعْدِي  
مَعْقِلًا . يَا بَنِيَّ تَبَارَوْا فَإِنَّ الْبِرَّ يُنْسَى فِي الْأَجْلِ وَيُنْمِي الْعُدَدَ وَكُفُوا أَلَسَنْتُكُمْ فَإِنَّ  
مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ .

وخطب مرة قس بن ساعدة ، أسقف نجران ، في سوق عكاظ فقال : أَيُّهَا النَّاسُ  
اسْمَعُوا وَعُوا ، وَإِذَا وَعَيْتُمْ فَاثْتَفَعُوا . إِنَّهُ مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا  
هُوَ آتٍ . لَيْلٌ دَاجٌ ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، مَالِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ  
أَرْضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا ؟ أَمْ تَرَكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا ؟ أَقَسَمَ قُسٌّ بِاللَّهِ قَسَمًا حَقًّا ، لَا أَتَمَّا  
وَلَا حَانثًا ، إِنَّ لِلَّهِ دِينَأً هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ .

تَبَاً لِأَرْبَابِ الْغَفْلَةِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ، يَا مَعْشَرَ إِيَادَ ، أَيْنَ الْآبَاءُ

والأجداد ؟ وأين الفراعنة الشداد ؟ أين من بنى وشيّد ، وزخرف ونجد ، وغرّه  
 المال والولد ؟ أين من بغى وطغى ، وجمع فأوعى ، وقال أنا ربكم الأعلى ؟ ألم  
 يكونوا أكثر منكم أموالاً ، وأطول منكم أجالاً . طعنهم الثرى بكلّ كليله ، ومزقهم  
 بتطاوله . فتلك عظامهم بالية وبُيوتهم خاوية ، عمّرتها الذئب العاوية . كلا بل  
 هو المعبود .

ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولين من القرون لنا بصائر  
 لما رأيت مواردًا للموت ليس لها مصادر  
 ورأيت قومي نحوها تمضي الأصاغر والأكابر  
 لا يرجع الماضي ولا يبقى من الماضين غابر  
 أيقنتُ أني لا محالة حيث صار القوم صائر\*  
 معاني المفردات

السفهاء	: جمع سفيه . والسفيه ضد الحليم .
الفضول	: التطوّل على غيره بما لديه .
يُنسى	: يؤخر .
كفّوا	: امنعوا ، واقطعوا حديثكم عما يوقعكم في التهلكة (امنعوها من قول السوء) .
نجد	: زين .

\* أشهر خطباء الجاهلية ، قسّ بن ساعدة الإيادي ، وعمرو بن معدي كرب ، وعمرو بن كلثوم  
 التغلبي ، وأكثم بن صيفي التميمي .

## التعليق النقدي

لا يُقصد بالنثر الكلام الاعتيادي ، الذي يستعمله الناس في حياتهم اليومية ، في المعاملات والحاجات الأخرى ، إنما يُقصد به الكلام الذي كان العرب يروون به قصصهم وحكاياتهم ، ويلقون خطبهم ، ويُطلقون أمثالهم ، ويعرضُ به الكُهان أسجاعهم . وقد ضاع أكثر هذا النثر . أما الذي وصل إلينا فقليل وهزيل القيمة مشكوكٌ في صحته لصعوبة الاحتفاظ برواية النثر ونقله صحيحاً أو قريباً من الصحيح على عكس الشعر الذي تسهل روايته وتناقله . مع هذا قدّمنا أمثلة منه كما وصلت إلينا .

## المناقشة

- ١- تمتاز خطبة هاشم بن عبدمناف بالحكم المضمنة فيها ... أذكر حكمتين من حكمه .
- ٢- ماذا قصد هاشم بقوله : « الدهر عبْرٌ » ؟
- ٣- قال أكتف بن صيفي لأولاده لما حضرته الوفاة : « كُفُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، فَإِنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ » ما رأيك بهذه النصيحة ؟
- ٤- لقد أدرك قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ بعقله الثاقب حقيقة عظيمة تتحكم في كل الكائنات فما هي ؟
- ٥- ماذا يمكن أن يقصده قُسُّ بْنُ إِصْرَارِهِ عَلَى أَنْ يَتَفَكَّرَ قَوْمُهُ بِنُوَايِدَ بِحَقِيقَةِ الوجود التي أدركها ؟

التعبير :

كيف تنظر إلى بعض الناس الذين يميلون إلى نُصح غيرهم في خطبةٍ ، أو وصية؟ عبّر في عشرة أسطر عن رأيك .



## الوردُ



الوردُ في اللغة ، نَوْرُ كلِّ شجرةٍ ، وزهرُ كلِّ نبتةٍ ، ثم اقتصَرَ على الورد المعروف . وقد توصلَ الإنسانُ بفضلِ عنايتهِ إلى إنتاجهِ على أشكالٍ ، وألوانٍ مختلفةٍ ، وبروائحٍ عطريةٍ متنوعة (١) .

وكانتْ عنايةُ الإنسانِ بالوردِ منذُ أقدمِ الأزمانِ ، واستعملهُ الأطباءُ دواءً ووصفوه لكثيرٍ من الشكاية (٢) .

وذكرَ التنوخي ، أنه أبصرَ ورداً أصفرَ ، عدَّ ورقَ الوردِ منه ، فكانت ألفَ ورقةٍ وأنه رأى ورداً أسودَ حالكَ اللون ، وأنه رأى بالبصرةِ ، وردةً نصفُها أحمرُ قاني الحمرة ونصفُها الآخرُ ناصعُ البياض (٣) .

وكان الوردُ يتخذُ للتحياتِ في المجالسِ ، بأن يُقدِّمَ الساقِي للنديمِ وردةً ، أو غصنَ آسٍ ، أو تفاحةً ، مما له منظرٌ جميلٌ ، ورائحةٌ عذبةٌ .

(١) لسان العرب ، والمنجد .

(٢) القانون في الطب لابن سينا ١/ ٢٢٩ والجامع لمفردات الأدوية ٤/ ١٨٩ و ١٩٠

(٣) نشوار المحاضرة ٥/ ١٩ .

إن فضاءل الورد أكثر من أن يحصى عددها ، أو يبلغ أمدها . ويُذكر ، أن بعض المتطرفين ، كان يُفضّل الآس على الورد ، لأنّ الورد موسميّ ، والآس دائم الخضرة قال ابن زيدون :

**لا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرْدًا      إِنَّ عَهْدِي لَكَ آسٌ**

وأشهر أنواع الورد ، الجوري ، نسبةً إلى جور ، مدينة بفارس ، ومنه يُستخرج ماء الورد .

أحبّ الناس الورد كثيراً ، وتغنّى الشعراء ، والأدباء بجمالها ، وأتخذوها رمزاً للتعبير عن الحبّ . قال أحد الشعراء :

**حبيبي مثل الورد عطراً وطلعةً      تحار به الأنظار حين تراه**

وقد عرف الإنسان الورد ، منذ آلاف السنين ، فأحبّها وزرعها و استمتع بجمال منظرها ، وشَمَّ عطرها ، وأكل من بعضها ، فتلذذ بطعمها ، كما تفعل الطيور ، والحشرات . لقد زرع العراقيون الورد في حدائق بابل المعلقة ، قبل أكثر من أربعة آلاف عام .

إن أقدم الورد في التاريخ ، وأفضل أنواعها ، كانت مزروعة في حدائق بلاد الصين منذ آلاف السنين ، ووردة الشاي الشهيرة هي إحدى هذه الورد ، التي انتشرت في أنحاء كثيرة من العالم . ولم تكن الورد محبوباً لجمالها وطيب عطرها حسب ، ولكن لفوائدها الطبية الكثيرة التي اكتشفها علماء الطب القدماء كابن سينا وابن النفيس والكندي والرازي وابن البيطار ، فضلاً على كونها مادةً أوليّةً في صناعة العطور ، وهذا يُفسّر سرّ وجودها مجفّفةً في حوانيت العطارين . يهدي الناس باقاتها في الاعياد ، والمناسبات ، ويضعون أكاليل الزهور حتى على قبور الموتى . واتخذ كثير من الناس زراعة الأنواع النادرة من الورد هوايةً

وتباهوا بحيازتها ، وأقاموا لها المعارض ، وأصبح تنسيق الورود والأزهار فناً ،  
يتعلمه الناس في مدارس خاصة ، وأنشأ بعضهم مشاتل واسعة لإنتاجها وتسويقها  
وتصديرها .

ما أجمل أن نزرع ما شئنا من الورود في حقولنا وشوارعنا وبُيوتنا ، لنجعل  
من وطننا حديقة كبيرة ، لنعبر له عن وفائنا ، وحُبنا لشعبنا المتآلف المتآخي .

### معاني المفردات

الشكأة : جمع مفردة شك ، وهو المعبر عن آلام مرض ألم به بالقول  
أو الحركات ما يوصف بـ - الشكوى - .  
ناصع : صاف ، نقي ، شديد .  
المتطرفين : مفردة متطرف ، وهو المتمسك بشدة في أموره .  
ابن زيدون : شاعر ووزير عاش في الأندلس ، شهر بحبه لولادة بنت  
الخليفة المستكفي . شعره وجداني رقيق .

### المناقشة

- ١- للورد حضورٌ في المجالس القديمة ... كيف تراه ؟
- ٢- هل أفاد البشر من ورد الجوري في صناعة الغذاء ؟
- ٣- هات شواهد على افادة القدماء من الورود .
- ٤- ما علاقة الورود بالأطباء العرب ؟
- ٥- اجمع : وردة ، جمع تكسير ، وجمع مؤنث سالماً .

### التعبير :

صف حديقة ورود أعجبتك .



## الزَّنبقة \*

للشاعر : خليل مطران\*\*  
( للدرس )

طُفْتُ وَالصُّبْحَ طَالِباً فِي الْجِنَانِ      سَلَوَةٌ مِنْ نَوَاصِبِ الْأَشْجَانِ  
فَنَفَى حُسْنُهَا الْأَسَى عَنْ ضَمِيرِي      وَجَلَا نَاطِرِي وَسَرَّ جَنَانِي  
زَنْبَقٌ نَاصِعُ الْبَيَاضِ نَقِيٌّ      تَرْتَوِي مِنْ بَيَاضِهِ الْعَيْنَانِ  
وَجُفُونٌ مِنْ نَرْجِسٍ دَاخَلَتْهَا      صُفْرَةُ الدَّاءِ فِي مَحَاجِرِ عَانِي  
وَوُرُودٌ كَأَنَّهَا مَمْلُكَاتٌ      بَرَزَتْ فِي غَلَائِلِ الْأَرْجَوَانِ  
وَأَفَانِينَ مِنْ شَقِيقٍ وَمِنْ فُلٍّ      وَمِنْ مُضْعَفٍ وَمِنْ رِيحَانِ  
كُلُّ ضَرْبٍ شَبِيهِ سَرْبٍ جَمِيعٍ      مُفَرَّدٍ عَنْ لِدَاتِهِ فِي مَكَانِ  
طَالَ فِيهَا تَأْمَلِي وَكَأَنِّي      كُنْتُ مِنْهَا فِي رَوْضِ عَيْنِ حَسَانِ

\*\*\*

فَتَوَخَّيْتُ مُشَبَّهًا «لَأَلِيس»      بَيْنَهَا فِي صِفَاتِهَا وَالْمَعَانِي  
فَإِذَا الْبَاهِرُ النَّفْقِيُّ مِنَ الزَّ      نَبَقَ مِرْآةَ حُسْنِهَا الْفَتَانِ  
رَسَمُهَا فِي سَنَائِهَا وَسَنَاهَا      وَصَدَى لِسْمِهَا أَوْ اسْمُ ثَانِي  
فِيهِ مِنْهَا الْبَهَاءُ وَالْقَامَةُ الْهَيْ      فَاءُ وَاللُّونُ صُورَةُ الْوُجْدَانِ  
وَالْعَبِيرُ الَّذِي يُحَدِّثُ عَمَّا      فِي الضَّمِيرِ الْأَخْفَى بِأَذْكَى بَيَانِ  
وَالشُّعَاعُ الَّذِي يَرَى الْبَغْيَ زُهْرًا      وَيُورِيهَا آزَاهِرًا فِي آنِ

\* ( خليل مطران في اروع مانظم / سعد صائب ) .

\*\* ولد عام ١٨٧٢ م . يُعَدُّ مطران بدعوته إلى التجديد ، رائد الشعر الموضوعي في اللغة العربية .  
وهو شاعر رومانسي صادق ، أرسى قواعد الرومانسية في الأدب العربي الحديث ( عن د. جمال الدين  
الرمادي ) وقد اعتبر د. محمد مندور الناقد ، أن خليل مطران يعود أكبر الفضل ، خلال النهضة  
الشعرية الحديثة في تطوير فن الوصف من الحسي الى الوجداني مجازة للتطور الإنساني العام .

فَهِيَ فِي الرَّوْضِ وَالنُّجُومِ قَوَاصٍ      وَهِيَ فِي الْأَوْجِ وَالنُّجُومِ دَوَانِي  
تَرَاءَى السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ كُلٌّ      فِي سِوَاهَا وَتَلْتَقِي الْجَنَّتَانِ

\* \* \*

إِنَّمَا النَّرْجُسُ ابْتِسَامَةُ فَجَرٍ      أَلْطَفَتْ نَسَجَهَا يَدُ الرَّحْمَنِ  
قَامَ فِي حُلَّةِ الْبَيَاضِ فَكَانَتْ      ثُوبَ رُوحٍ لَا ثُوبَ جِسْمٍ فَانِي  
وَأَسْتَرَادَ الْحُلَى سِوَاهَا فَجَاءَتْ      حَيْثُ زَادَتْ عَلَائِمُ النُّقْصَانِ  
هَكَذَا سِرُّ كُلِّ حَيٍّ نَرَاهُ      خَلَلَ الشَّكْلِ بَادِيًا لِلْعَيْنَانِ  
فَنَرَى أَنْفُسَ الْحَسَنِ حَسَانًا      حَيْثُمَا هُنَّ حُلَى غَوَانِي  
وَنَرَى أَنْفُسَ الْأَزَاهِرِ غُرًّا      إِذْ نَرَاهَا عَفِيفَةً الْأَلْوَانِ

### معاني المفردات

جناني : قلبي .

لداته : أشباهه .

أليس : اسم آنسة فرنسية .

الهيفاء : رشيقة القوام .

قواصٍ : جمع قاصية ، بعيدة .

### التعليق النقدي

القصيدة في وصف جمال الطبيعة ، وزهور الربيع ، حيث شدت الزنبقة إلى جمالها الفتان ، الشاعر الذي قصد موطنها الجنان طلباً للسلوة من متاعب الحياة فإذا الزنبقة البيضاء الناصعة تسلية ، وتملاًً عليه عينيه بفيض السعادة ، وهي تتراقص بين النرجس ، والورود الحمراء ، وشقائق النعمان ، والرياح .. وفي هذا

الخضم الفتان من الجمال يتذكر الشاعر جمالاً إنسانياً مثلته آنسة فرنسية تدعى -أليس- المشبهة في كل شيء للزنبقة .  
ويختتم الشاعر قصيدته بأنّ ما رآه من جمال لا نهائي هو جزء من جمال الخالق إبداع يد الرحمن .  
كُلّ ذلك صاغه الشاعر بأساليب التصوير غير المباشر ، كالاستعارة ، والتشبيه من دون تكلف منساقاً وراء مشاعره المرفهة الصادقة .

## المناقشة

- ١- ما الذي دفع الشاعر إلى التجوال في الجنان ؟
- ٢- ما الذي بهر عيون الشاعر وقلبه في الجنان ؟
- ٣- من تذكّر الشاعر ، وهو يرى جمال الطبيعة ؟ ولماذا ؟
- ٤- أخبر الشاعر عن الترجس في بيت جميل ، أذكره معيماً الخبر .
- ٥- ما غرض القصيدة الرئيس ؟
- ٦- استخرج من القصيدة : مفعولاً به واحداً ، ومعرّفاً بالإضافة ، وفاعلاً مرفوعاً بالألف ، وحرفاً من أخوات : إنّ .

## التعبير :

تغنّى الشعراء بجمال الطبيعة ، فوصفوها ، واتحدوا شعورياً بها .  
حاول أنت أن تفعل ذلك بوساطة خيالك .

## المحتويات

رقم الصفحة

الموضوع

٣	مقدمة
٥	من القرآن الكريم - من سورة الحجرات .
٩	من الحديث النبوي الشريف - خطبة للرسول ( ﷺ ) .
١٢	الصحة المدرسية والبيئة .
١٥	سفر أيوب - بدر شاكر السياب .
١٨	عالم الأهوار المثير جنوبي العراق .
٢٥	الصِّلح خيرٌ - للشاعر زهير بن ابي سلمى .
٢٩	شقاء ! أنطون تشيخوف .
٣٨	إعلان حقوق الإنسان .
٤٣	أخي جعفر - للشاعر محمد مهدي الجواهري .
٤٧	أدب الزهد - الإمام علي ( ﷺ ) .
٤٩	كن بلسمًا - للشاعر إيليا أبي ماضي .
٥٢	الأدب في حضارة وادي الرافدين .
٥٥	خصال زين العابدين علي بن الحسين ( ﷺ ) - للشاعر الفرزدق .
٥٨	نشيد الأرض - للقاص عبد الملك نوري .
٦٢	الأدب العالمي - الشعر الفرنسي .
٦٨	أدب الصحابة .
٧٠	خير الأمور أوسطها .
٧٣	الأرملة المرضعة - للشاعر معروف الرصافي .

٧٦	الإيدز .
٧٩	الغزل العذري - للشاعر عبد الله بن قيس الرقيات .
٨١	قلب يتعذب للقاصة بنت الهدى .
٨٦	جزيرة العرب .
٨٩	الحماسة - للشاعر أبي الطيب المتنبى .
٩٢	سطران من حكاية - للقاص العراقي محمود احمد السيد .
٩٥	من وصايا لقمان لابنه .
٩٨	الأدب الكردي - الفأس والأشجار .
١٠١	الدستور العراقي .
١٠٤	لبيك أيها الوطن - للشاعر محمد مهدي البصير .
١٠٧	هل تأيدت العدالة ؟ - جبران خليل جبران .
١١٠	فتح مكة - للشاعر حسان بن ثابت .
١١٣	مثل الرجل والتنين - ابن المقفع .
١١٦	الشعر التركي في القرن العشرين .
١٢٢	النثر الجاهلي - الخطابة .
١٢٦	الورد .
١٢٩	الزنبقة - للشاعر خليل مطران .
١٣٢	المحتويات